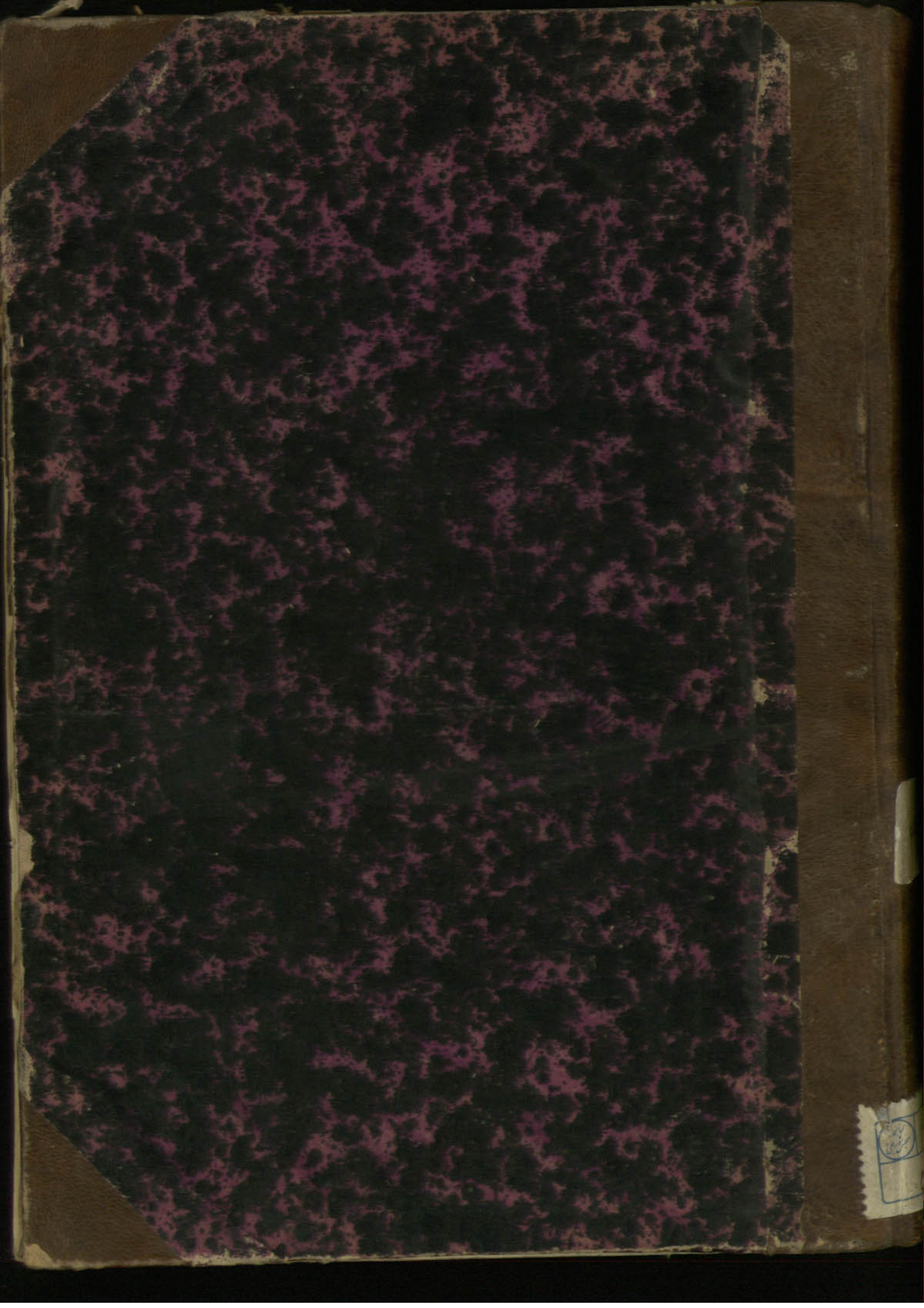




۳۵۵۷۴
دیوان زهیر
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب دیوان بهاء الدین ابوالفضل زهیر
مؤلف
موضوع
۵۷۷۵
شماره ثبت کتاب
۳۵۵۷۴
۱۹۹۵
۵۹۴۹
۵۷۷۵

هذا ديوان البهاء زهير على الكمال والتمام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر ابن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي الفاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله ثراه بصبيب الرحمه اما بعد حمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الامر على الطلاب والله تعالى المهيئ للاسباب والمهون للصواب

حرف الالف

من الطويل قافية المتواتر

الى عدلكم انهى حديثي وانتهى	فجودوا باقبالٍ عليّ واصغاءِ
عتبتكم عتبَ المحبّ حبيبه	وقلت باذلال فقولوا باغضاء
لعلكم قد صدّكم عن زيارتي	مخافة امواه لدمعي والواء
فلو صدقَ الحبُّ الذي تدّعونه	واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان يك انفاسي خشيتم لهيبها	وما لكم نيرانُ وجدٍ باحشاء
فكونوا رفاعيّين في الحب مرّةً	وخوضوا الى نارٍ لشوقي حمراء

حرمتُ رضاكم ان رضيتُ لغيركم	او اعتضتُ عنكم في الجنان لحور آء
جزى الله عني الحبّ خيرًا فانه	به آزداد مجدي في الانام وعليآء
وصيّرلي ذكرًا جميلًا لانني	احسّن افعالي لتسمع اسمائه

وقال من مجزو الرمل قافيه المتواتر

لكَ في الارض دعاء	سدّ آفاق السماء
لم يكنْ ينسى لك الله	ابتهال الفقراء
يسّر الله للعليا	ك سرور الاولياء
وتلقّى بقبول	حين فيك دعائي

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهلٍ طال به عنائي	لازمني وذاك من شقائي
كانه الميم في اسمائي	اخرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاءِ	افعاله الكلُّ بلا استثناء
اقبح من وعدٍ بلا وفاء	ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاءِ	اثقل من شماتةِ الاعداء
فهو اذا رأته عين الرائي	ابو معاذ واخو الخنساء

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيـ	ـل فزوّدونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هـ	ـذا اليوم يوم للقاء
اني لم اعرف منكم	يا سادتي حسنَ الوفاء
مذ كنتُ فيكم لم يخبْ	املي ولم يخفق رجائي
ولقد رحلتُ وانني	بالفضل منشور اللواء

لا تستقل بى المطى ت   لما حملنى من الشناء
واذا ذكرتكم غنيـ   ت بذاك عن زاد وماء
عندى كلم ذاك الوفا   ء المستمر على الولا
فعليكم ابدا سلا   مى فى الصباح وفى المساء

حرف البا

حرف البا

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

لا تعتب الدهر فى حال رماك به   ان استرد فقدما طال ماوهبا
حاسب زمانك فى حالى تصرفه   تجده اعطاك اضعاف الذى سلبا
والله قد جعل الايام دائرة   فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهى الروح قد سلمت   لا تأسفن لشىء بعدها ذهبا
ماكنت اول ممدوح بحادثة   كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا
ورب مال نما من بعد مرزية   اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب
من مجزو الكامل قافية المتواتر

وافا كتابك وهو بالـ   اشواق عنى يعرب
قلبى اليك اظنه   يملى عليك وتكتب

وكتب الى صديق يساله السفر
فامتنع من مجزو الكامل قافية المتدارك

ياغائبا وجميله   ماغاب فى بعد وقرب
اشكولك الشوق الذ   لا قيته والذنب ذنبى
نفسى تفضل منك ان   ترضى رفيقك وهو قلبى

واساله عن اخباره   واستغن عن مضمون كتبى

وقال ايضا من بحره وقافيته

ياصاحبى فيما يسو   ب واين اين هناك صحبى
لوكنت لا اعرف سوا   ك من الانام لكان حسبى
انى ادخرتك للزمان   وما عرى من كل خطب
يا نازحا برضيه منى الـ   ود فى بعد وقرب
قلبى لديك فكيف انت   على البعاد وكيف قلبى

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

ايا صاحبى مالى اراك مفكرا   وحتى متى لى لا تزال كئيبا
لقد بان لى اشيا منك تريبنى   وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعالى نجد فى حديثك اننا   وجدت مكانا خاليا وحبيبا
تعال اطارحك الاحاديث فى الهوى   فيذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

انا فيما انا فيـ   ـه وعذولى يتعتب
انا لا اصغى لما قالـ   ـه فيرضى او يغضب
ولقد اصغى ولكن   اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امرى   انا بالعاذل العب
يا حبيبى ونديمى   والليالى تتقلب
هات فيما نحن فيه   ودع العاذل يتعب

وقال من بحره وقافيته

قال لى العاذل تسلو   قلت للعاذل تتعب

انا بالعاذل الهو   انا بالعاذل العب
انا بالعاذل لا بل   انا بالعالم العب
كلمات هى سحر   وهى الباب المجرب
اكثر العاذل منى   ان قلبى ينقلب
اذكر اليوم سليمى   وغدا اذكر زينب
لى فى ذلك سر   برقه للناس خلب
ايها السائل عنى   مذهبى فى الحب مذهب
ليس فى العشاق الا   من يغنى لى واشرب
فلنفسى انا اطرى   ولنفسى انا اطرب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وثقيل كانما   ملك الموت قربه
ليس فى الناس كلهم   من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على   الماء ماساغ شربه

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

الى كم مقامى فى بلاد معاشر   تساوى بها اسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شىء انكرته رقابها
وماضاقت الدنيا على ذى مروة   ولا هو مسدود عليه رحابها
فقد بشرتنى بالسعادة همتى   وجاءت العليا نحوى كتابها

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

ياحبذا الموز الذى ارسلته   ولقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه اولونه اوطعمه   كالمسك اوكالتبر اوكالضرب

وافت به الطباقة منضدا   كانه مكاحل من ذهب

وقال من بحره وقافيته

لله بستان ومـا   قضيت فيه من المارب
لهفى على زمن به   والعيش مخضر الجوانب
فيروقنى والجو منـ   ـه ساكن والقطر ساكب
ولقد بكيت له وقد   بكرت له ايدى السحائب
والطل فى اغصانه   يحكى عقودا فى ترائب
وتفتحت ازهاره   فتارجت من كل جانب
وبدا على رحباته   ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصاله   ذهب على الاوراق ذائب
فهناك لى ذهبية   لى فى الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث قافية المتواتر

نغصتم حين غبتم   على عيشا خصيبا
فلو رايتم سرورى   بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى بتفربيام
من ثانى الطويل قافية المتدارك

لك الله من وال ولى مقرب   فكم لك من يوم اغر محبب
ملكت من المجد الممنع فى الورى   بارفع بيت فى العلا مطنب
تقصر عن امثاله كل قيصر   ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك   نصحتك لا تتعب ولا تطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه   كما قيل فى ال الجواد المهلب

احق بما قال ابن قيس لمالك   واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد العجلى جدواه ما انتمى   لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم   كثير استحالات كحربا تنصب
مقال تقتدى به اوائل واشل   وتعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى فى كمامه   او اللؤلؤ الرطب الذى لم يثقب
خليلى عوجا بى على ندب جلدك   اقضى لبانات الفواد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه   فلا تذكرنى بعدها ام جندب

وكتب للوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل قافيته المتواتر

سواك الذى ودى لديه مضيع   وغيرى من يسعى اليه محبب
ووالله ما اتيك الا محبة   وانى فى اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذى طاب نشره   واطرى بما اثنى عليك واطرب
فالقى دون بابك جفوة   لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
أرد برد الباب ان جئت زائرا   فياليت شعرى ابن اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا   ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا فى خادم المرء انه   بما كان من اخلاقه قد يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم   واعددتهم آدابها فتادبوا
فيصعب عندى حالة ما الفتها   على ان بعدى عن جنابك اصعب
وامسك نفسى عن لقائك كارها   اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذى انت ربه   لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وآنف اما عزة منك نلتها   واما باذلال به اتعتب

وان كنت لم اعتد بجانبك ذلة   فحسبى بها من خجلة حين اذهب

وقال من الوافر قافية المتواتر

احدثه اذا غفل الرقيب   واسأله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه   يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصره فوادى   ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبى   ومالى منه فى الدنيا نصيب
فيا مولاى قل لى اى ذنب   جنيت لعلنى منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا   ولى حال ترق لها القلوب
حبيبى انت قل لى ام عدوى   تفعلك ليس يفعله حبيب
حبيبى فيك اعدائى ضروب   حسود عاذل وانى رقيب
وها انا ذا وحقك فى جهاد   عسى من وصلك الفتح القريب
سأظهر فى هواك اليك سرى   وما ادرى أأخطى ام اصيب
ارى هذا الجمال دليل خير   يبشرنى بانى لا اخيب

وقال من ثانى الطويل قافيته المتدارك

رسولك الرضا اهلا وسهلا ومرحبا   حديثك ما احلاه عندى واطيبا
ويا مهديا ممن احب سلامه   عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن   ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا   وقد هزنى ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذى فيه نلتقى   الا انه يوم يكون له نبا
نعرض اذا ما جزت بالبان والحمى   واياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة   ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشير الى بوصف واحد من صفاته   تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدنى من ذاك الحديث لعلنى   اصدق امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى فى عتابنا   كتابا بدمعى للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعى   وعاد ولم يشف الفواد المعذبا
فاوهمنى امرا وقلت لعله   راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما   راى قتيلا فى الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها   اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالخيل والقوم والقنا   وتضعف كتبى عن زحام الكتائب
ولو حملت عنى الرياح تحية   لما نفذت بين القنا والقواضب
فالى منها رحمة غير انى   اعلل نفسى بالامانى الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها   اذا ما راته العين فى خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله   فاكثرت فيه فكرتى وتعجبى
وها انا القيه اليك مفصلا   ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

قد اتانى من الحبيب رسول   ورسول الحبيب عندى حبيب
جاء فى حاجة وجئتك فيها   فانا الان طالب مطلوب

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وغانية لما راتنى اعولت   وقالت عجيب يا زهير عجيب

رات شعرات لحن بيضا بمفرقى   وغصنى من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت من مشيبا على صبا   وقالت مشيبا قلت ذاك مشيب
وما شبت الا من مواقع هجرها   على ان عهدى بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان تعرف الهوى   وما زال لى فى العين منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبى معذبا   له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استهونت فى الحب نظرة   وقد صار منها فى الفواد لهيب
تركت عذولى ما اراد بقوله   يسفه يزرى يستخف يعيب
فما دابه الا دمائة منطقى   وانى مزاح اللسان لعوب
اروح ولى فى نشوة الحب هزة   ولست ابالى ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك   يلذ لقلبى كل ذا ويطيب
خلعت عذارى بل لبست خلاعتى   وصرحت حتى لا يقال مريب
وفالى من اهوى وانعم بالرضا   يموت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدار مدامة   ولا انس الا ان يزور حبيب
وانى ليدعونى الهوى فاجيبه   وانى ليثنينى التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه   وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو انى مذنب   وما عفو الا ان تكون ذنوب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

رحل الشباب ولم انل   من لذة فيها نصيبى
يا طيبه لولم يكن   ملا الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعى خلفه   فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما   هو بالسميع ولا المجيب

نقد انجلى ليل الشبا   ب وقد بدا صبح المشيب

فقل السلام عليك يا   وصل الحبيبة والحبيب

ورايت في انوار ه   ما كان يخفى من عيوب

ومع المشيب فبعد لي   شمائل المزح الطروب

اهوى الرقيق من المحا   سن والرقيق من النسيب

ويشوقني زمن الكثيب   وقد مضى زمن الكثيب

ويروقني الغصن الرطيب   فكيف بالغصن الرطيب

ويهزني كاس المدامـ   ـة في يد الرشا الربيب

واهيم بالدر الذي   بين الازرة والجيوب

وكم لثمت صبا بتي   والله علام الغيوب

ورجوت حسن العفو منـ   ـه فهو للعبد المنيب

وقال في المشيب من ثاني الطويل قافية المتدارك

سلام على عهد الصبابة والصبا   واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا

ويا راحلا عني رحلت مكرما   ويا نازلا عندي نزلت مقربا

احبابنا ان المشيب لشارع   ليلنسخ احكام الصبابة والصبا

وفي من الشعب الملم بقية   تجدد عندي هزة وتطربا

احن اليكم كلما لاح بارق   واسال عنكم كلما هبت الصبا

ومازال وجهي ابيضا في هواكم   الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا

وليس مشيبا ما ترون بعارضي   فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

فما هو الا نور ثغر لثمته   تعلق في اطراف شعري فالهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه   فلما تبدا اشنبا رحت اشيبا

وهيفا بيضا الترائب ابصرت   مشيبي فابدت لوعة وتعجبا

جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت   فواحربا ممن جنى وتجنبا

تاب حذي في البياض وخدها   ولو دام مسودا لقد كان انسبا

واني وان هز القوام معاطفي   لما ازددت الا نخوة وتقربا

أتيه على كل الانام نزاهة   واسمح الا للصديق تادبا

وان قلتم اهوى الرباب وزينبا   صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا

ولكن فتى قد قال فضل بلاغة   تلعب فيها بالكلام تلعبا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر عفى عنه

يحدثني زيد عن البان والحمى   احاديث يحلو ذكرها ويطيب

فقلت لزيد انها لبشارة   واني لنشوان بها وطروب

ويا زيد زد لي من كلامك انه   حديث عجيب كله وغريب

ودعني افز من مقلتيك بنظرة   فعهدهما مني احب قريب

وقال وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة   فقلت الزلال وقلت الضرب

وردت لثم اسمه لاثما   كاني لثمت اللما والشنب

فياحبذا غر ابياتها   وما اودعت من فنون الادب

فاردفتها في صميم الفوا   د ولم ارض تسطيرها بالذهب

فيا ايها السيد الفاضل الـ   شريف العفاف منيف الحسب

رقيت هضاب العلا سرعا   كانك منحدر من صبب

وكل بعيد من المكرمات   كانك تاخذه من كثب

اتيتك معترفا بالقصو   ر واني اللال من المختلب

ياهذه ذهب الصبا   فالى متى هذا التصابي

ندعي معاشرة الشبا   ب فقد يئست من الشباب

ماهذه شيم الحرا   ير لا ولا شيم السحاب

فاذا اعدد تك في الكلا   ب حططت من قدر الكلاب

ما انت ممن يرتجى   لا في الخطوب ولا الخطاب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

وزائرة زارت وقد هجم الدجا   وكنت لميعاد لها مترقبا

فما راعني الا رخيم كلامها   تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

فقبلت اقداما لغيري ما مشت   ووجها مصونا عن سواي محجبا

ولم ترعيني ليلة مثل ليلتي   فيا سهري فيها لقد كنت طيبا

جزى الله بعض الناس ما هو اهله   وحياه عني كلما هبت الصبا

حبيب لاجلي قد تعنى وزارني   وما قيمتي حتى مشى وتعذبا

وفى لي بوعد مثله من وفى به   ومثلي فيه عاشق هام اوصبا

فانقذ عينا في الدموع غريقة   وخلص قلبا بالجفا معذبا

سا شكر كل الشكر احسان محسن   تحيل حتى زارني وتسببا

وما زارني حتى راى الناس نوما   وراقب ضوا البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح ويذكر انه مريض فاجابه
من الوافر من قافية المتراكب

ايا من جاني منه   كتاب يشتكي الوصبا

بعيد عنك ما تشكو   وبالواشين والرقبا

لقد ضاعفت يا روحي   لروحي الهم والنصبا

وقلت لعله السمر   يكون له الهوى سببا

ورحت اظنه قولا   يكاذبني له لعبا

فلبت الله يجعله   وحاشا سيدي كذبا

فاجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي   يسائل مشفقا حدبا

ومن اضحى الخالي في الا   وداد وفي الحلو ابا

وحقك لو نظرت الى   كنت تشاهد العجبا

جفون تشتكي غرقا   وقلب يشتكي لهبا

وجسم حالت الاسقام فيه   فراح مشتهبا

تسائل اعين الواشـ   ـين عني اعين الرقبا

فتذكر انها لمحت   خيالا في خلال هبا

فبالود الذي امسى   واصبح بيننا نسبا

اذا ما مت فاندبني   فرب اخ اخا ندبا

وقل مات الغريب فاجـ   ـمن يبكي على الغربا

قضى اسفا كما شاء الهوا   ء وما قضى اربا

نال فضلا على حداثة سن   ورأينا الوليد منه حبيبا

ما راى الناس مثله وهو طفل   فاضلا عارفا ظريفا اديبا

وهلالا كما استقل امبرا   وقضيبا كما استقام رطيبا

فسقى الله قبره وثراه   صيبا عن رضاه يضحي سكوبا

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

وانى منك لفى خجلة   فانى اقصر عنا وجب

وقال من مجزو الخفيف قافيه المتدارك

اكتاب من فاضل   نال قولى فاسهبا
ام ازاهير روضة   فتقتها يد الصبا
قلت لما رايته   رحبا ثم مرحبا
ثم لما قراته   هز عطفى تطربا
ونوهمت انه   رد لى ريق الصبا

وقال من بحره وقافيته

ايها الزايرون اه   لا وسهلا ومرحبا
لست انسى جميلكم   كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم   بسط خدى تادبا
ان يوما اراكم   ذاك يوم له نبا

وقال من الوافر قافية المتواتر

رايتك قد عبرت ولم تسلم   كانك قد عبرت على خرابة
وكنت كسورة الاخلاص لما   عبرت وكنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا   عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث قافية المتواتر

يا ذا الندى والمعالى   والعشرة المستطابة
ورب راية مجد   قد كنت فيها عرابة
انا لبعدك عنا   فى وحشة وكابه
وقد شوينا خروفا   وتحته جوزابه

والجوع قد نال منا   فكن سريع الاجابه
وان تاخرت صارت   لنا عليك طلابه

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ان غبت عنى او حضر   ت فليس عن عينى تغيب
لكن ارى عيشى الذى   ما غبت عنى لا يطيب
وعلى كلا الحالين من   ك فانت والله الحبيب
سيان فى صدق الهوى   عندى حضورك والمغيب
واذا رايت من البعيد   مودة فهو القريب
انى لاعلم ان ظنى   فيك ظن لا يخيب

وقال من بحره وقافيته وقد التمس منه بعض اصحابه ان ينظم له ذلك وهو

كم ذا التصابى والتصابى   غالطت نفسك فى الحساب
لم يبق فيك بقية   الا التعلل بالخضاب
لا تقتضيك مودة   رفع الخراج عن الخراب
ما العيش الا فى الشباب   وفى معاشرة الشباب
ولقد رايتك فى النقا   ب وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما تحته   قالوا عظام فى جراب
وسمعت عنك فضائحا   سارت بها ايدى الركاب
هذا وكم من وقفة   لك فى الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة   ست الحرائر فى الحجاب
واردت انطق بالجوا   ب فلم يكن وقت الجواب

لا تلج في السر الملا … ح فهم من الدنيا نصيبي
والبيض اىر عنهم … لا اشتهي لون المشيب

وقال من مجزو الوافر من قافية المتراكب

ارى قوما بليت بهم … نصيبي منهم نصبي
فنهم من يبا فتنى … يحلف لي ويكذب لي
ويلزمني بتصديق ال … ذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدثـ … ت عنه جئت بالعجب
ومايدري بجد الد … نه ماشعبان من رجب
وما ابصرت احمق منـ … ـه في عجم ولا عرب
واحمق قد شحنت به … بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعني … وان ابعدت في الهرب
كاني قد قتلت له … قتيلا وهو في طلبي
لا مرما صحبتهم … فلا تسال عن السبب
نحسن عقلنا انا … نضيد البازر بالحرب
وكنا قد ظننا الصفر … عند النقد بالذهب
فلم نظفر بحاجتنا … واشغينا على العطب
رجعنا مثل مارحنا … ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا
من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهـ … ـلا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت اعـ … ـرفه الصديق المجتبا

قالوا اتى لك زائرا … متوددا متحببا
قلت اكريم ومثله … مولى يحل له الحبا
فنهضت اكراما له … عجبا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة … ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعت … وحق لي ان اعجبا
ولعل امر ساءه … من جارني فتجنبا
اولا فبعض الحاسـ … ـدين سعى اليه فالبا
لا امر لي ان كان ما … نقل الحسود ولا ابا

حرف التا

قال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا من لعين ارقت … اوحشها من عشقت
مذ فارقت احبابها … لها جفون ما التقت
وغادة كانها … شمس الضحى تالقت
لم اشرقت هيبتها … عيني لما اشرقت
رومية الحاظها … مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها … صدغ كنون مشقت
اما ترى الغصون من … خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به … البابنا تفرقت
ما تركت لي رمقا … مقلتها اذ رمقت
لمهجتي وعبرتي … قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة … صافية تروقت

حرف التا

واعجبا من فعلها … قد اسكرت وما سقت

قد راح عذولي ومثلما راح اتى … بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا ظني بكم وماذا املي … قد ادرك في سوالكم من شمتا

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب … اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في ظلام وعندي … هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير النصير المطلى ويهنيه
بالقدوم من اول الكامل قافية المتواتر

صفحا لصرف الدهر من هفواته … اذ كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر في الكتاب مكانه … لكان بسم الله في ختماته
مطل الزمان به زمانا انفا … نفسي وعاد بها الى عاداته
والغيم لا يسم البلاد بنفعه … الا اذا اشتاقت لوسمياته
يا معجز الايام فرغ صفاته … ويجمل الدنيا بحسن صفاته
بل احتفا في حلمه وثباته … بل حارث الهيجا في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا … والمالئ تعشم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب … من خاطري اذا انت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته … ودعاؤنا ياتيك في طياته
احبب بسرتك التي بقدومها … جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافادك الامكان زائد رفعة … كالسيف يصقل بعد حلا صفاته
ولكن اهتماما منها بك ان غدا … كل يريدك ان تكون لذاته

والمجد ان امضى عزيمة ماجد … راح السكون ينوب عن حركاته
واتى البشير فلو يسوغ لواحد … منا لقاسمه لذيذ حياته
فاربا بعزمك لم تدع من منصب … يفضى الى رتب العلا لمراته
وتزعت للمجد منك ثلاثة … لثلاثة الحور في وجناته
من كل مهدي غدا في محتده … يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشتري بسعوده … واعاره بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر … هم فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في البيد خير سراتها … حسنا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم … متيقظ وهب العلا عفواته
الف الندا وراى وجوب صلاته … كرما ولم يفرض وجوب صلاته
يوم المنايا والمنا كالليث في … غاباته والغيث في غاياته
ذي عزمة ان راح في سفراته … سكنت سبا الهندي من شفراته
يا مكتنبك المعروف احرم منطقي … زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة … وافاك لاهرما على علاته
دعه وحولياته ثم استمع … لزهير عصرك حسن ليلياته
لو انشدت في الجفنة اضربوا … عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلا نه من تيهها … تغض بها مقلتي
وقد زعمت انها … وليست بتلك التي
فلا وجه ان اقبلت … ولا ردف ان ولت

وقال من ثالث [illegible] قافية المتدارك

مقيمٌ على العهد من صبوتي ... واينَ العواذل من سلوتي
يروم العواذل لي سلوةً ... ابيتُ واصبح من نشوتي
ولي ليلةٌ طرقتَ بالسعو ... د فحدثتُ بما شئتُ عن ليلتي
فما كان احسن من مجلسي ... وما كان ارفع من همتي
بشمس الضحى وببدر الدجى ... على يمنى وعلى يسرتي
وبتُّ وعن خبرى لا تسل ... بذاك الذى وبتلك التى
فقضيتها في الهوى ليلةً ... اخال الخليقة فى حدمتي
شكرها ابدا ما بقيتُ ... وان عظمت بعدها حسرتي
فما كان اسهل اذ اقبلت ... وما كان اصعب اذ ولَّتِ

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

جات تودعني والدمع يغلبها ... يوم الرحيل وحادى البينِ منصلتُ
واقبلَتْ وهى من خوف ومن دهشٍ ... مثل الغزال من الاشراك تَنفلت
فلم تطق خيفة الواشى تودعني ... ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفتُ ابكى وراحتْ وهى باكيةٌ ... تسير عنى قليلا ثم تلتفتُ
فيا فوادى كم وجد وكم حرق ... ويا زماني ذا جورٌ وذا عنتُ

وقال من اول الخفيف قافية المتراكب

انا فى الحبِّ صاحبُ المعجزاتِ ... جئتُ للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي أميّـ ... ين حتى تعلموا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقاً ... والمحبُّون شيعتى ورعاتي
ضُربتْ فيهم طبولي وصارت ... خافقاتٍ عليهمُ راياتي
خلب السامعين سحرُ كلامى ... وسرت في عقولهم نغماتي

اين اهل القلوب انلو عليهم ... باقياتٍ من الهوى صالحات
ختم الحبَّ من حديثى بمسك ... رب خير يجئ فى الختمات
فعلى العاشقين منى سلام ... جا مثل السلام فى الصلوات
مذهبى فى الغرام مذهبُ حقٍ ... ولقد قمتُ فيه بالبينات
فلكم فيَّ من مكارمِ خلق ... ولكم فيَّ من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفا لذى الو ... د ولو كان فى وفاي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل والاخـ ... ـلاق عفّ الضمير واللحظات
ومعَ الصمت والوقار فاني ... دمث الخلق طيّب الخلوات
يعشق الغصنَ والرشاقةَ قلبى ... ويحبّ الغزال ذا اللفتات
وحبيبى هو الذى لا اسمـ ... ـيه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشقٌ وهو وصفٌ ... من صفاتى المقومات لذاتي
ان فى نيتى وقد علم الله ... انه بها وهو عالم النيات
يا حبيبى وانت اى حبيب ... لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عينى فيه ... ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحى وقد تملكت روحى ... وحياتى وقد سلبت حياتي
متّ شوقا فاحيني بوصال ... اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبقى موات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيّا ... ما مضى لى بمصر من اوقات
حبّذا النيل والمراكب فيه ... مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدنى من الحديث عن النيـ ... ـل ودعنى من دجلة وفرات
وليالى بها الجزيرةَ والجيـ ... ـزة فيما اشتهيتُ من لذاتي

بين روض حكى ظهور الطواو يـ … سن رحو حكى بطون البزات
حيث مجرى الخليج كالجبهة الرقـ … ـطاء بين الرياض والجنات
وندبم كما تحب ظريف … وعلى كل ما تحب مواتى
كل شئ اردته فهو فيه … حسن الذات كامل الادوات
يا زمانا الذى مضى يا زمانى … لك منى تواتر الزفرات

وقال ملغزا فى مدينة يافا

بعيشك خبرنا عن اسم مدينة … يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله … ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

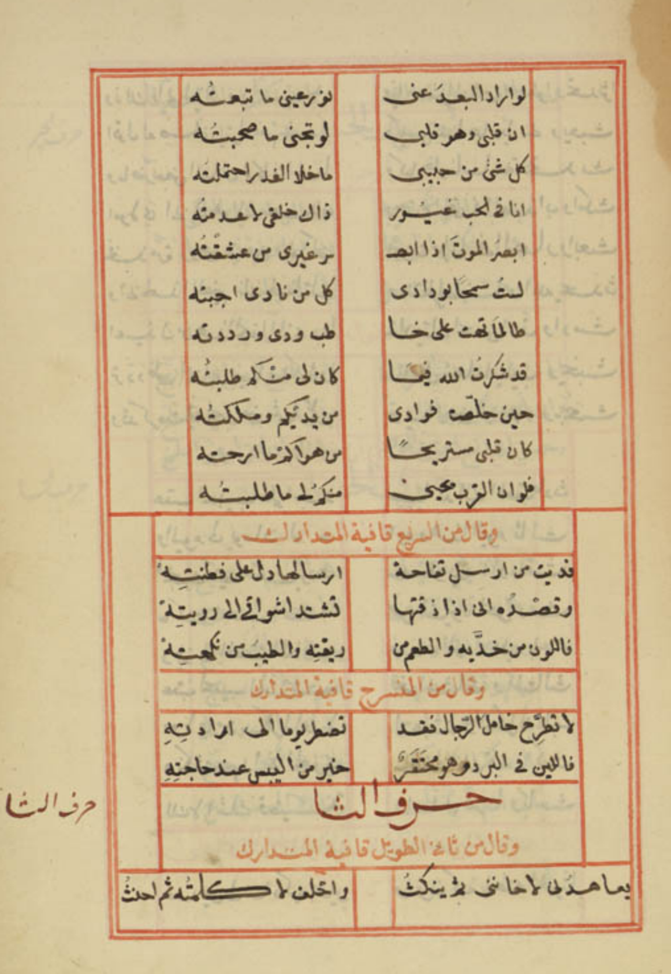
بروحى من اسميها بستى … فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون بانى قد قلت لحنا … وكيف وانتى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت فؤادى … فلا لحن اذا ما قلت ستى

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وجاهل لازمنى … لقيت منه عنتا
كانما ختم عليه الـ … دهر ان لا يسكتا
الشى به اذا نأى … ووحشتى اذا اتى
طالت به بليتى … يا رب ما ادرى متى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

هو حظى قد عرفته … لم يحل عنا عهدته
فاذا اقصر من اهـ … ـواه فى الود عذرته
غير انى لى فى الحـ … ـب طريق قد سلكته



لو اراد البعد عنى … لو رعينى ما تبعته
ان قلبى وهو قلبى … لو تجنى ما صحبته
كل شئ من حبيبى … ما خلا الغدر احتملته
انا فى الحب غيور … ذاك خلق لا عدمته
ابصر الموت اذا ابصـ … ـر غيرى من عشقته
لست سمحا بودادى … كل من نادى اجبته
طالما تهت على خا … طب ودى ورددته
قد شكرت الله فيما … كان لى منكم طلبته
حين خلصت فؤادى … من يديكم وملكته
كان قلبى مستريحا … من هواكم ما ارحته
فلوان الرب يحيى … منكم لى ما طلبته

وقال من السريع قافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة … ارسالها دل على فطنته
وقصده انى اذا ذقتها … تشتد اشواقى الى رويته
فاللون من خديه والطعم من … ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح قافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد … تضطر يوما الى ارادته
فاللين فى البرد وهو محتقر … خير من اليبس عند حاجته

حرف الثا

حرف الثا

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

يعاهدنى لا خاننى ثم ينكث … واحلف لا كلمته ثم احنث

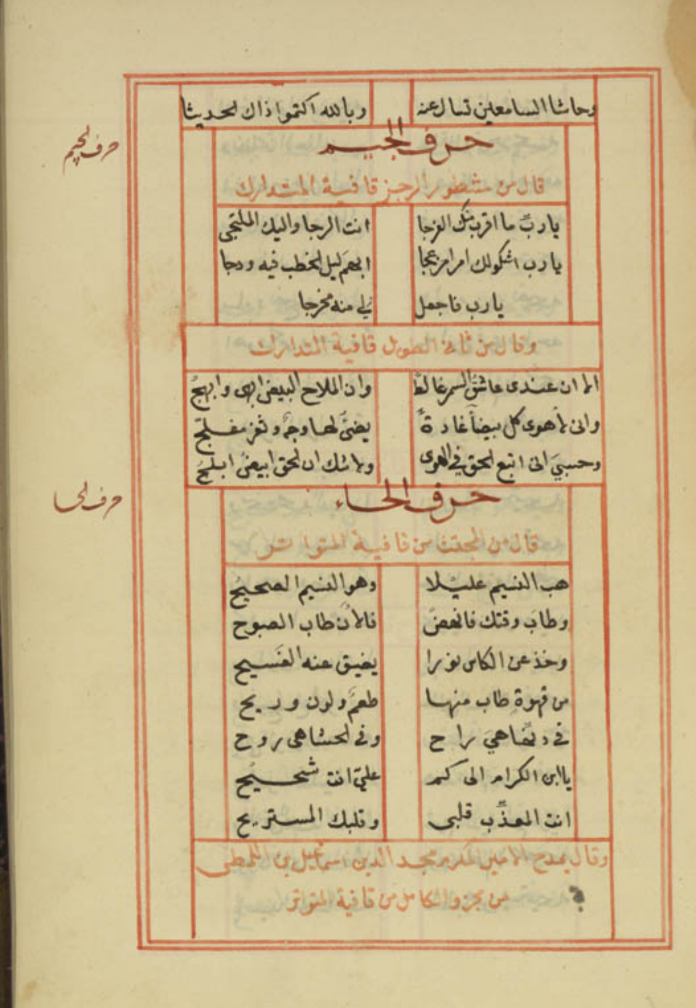
وذلك دأبي لم يزال ودأبه … فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني بقول نعم غدا … ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا … وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب … وحتى متى ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولم اكن … اموت مرارا في النهار وابعث
والي لهذا الضيم منك لحامل … ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفا الذي بدا … خلايقك للحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا واكثروا … اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي … ويسال عني من اراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد … سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … منه خلايقه الدمائث
ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث
ولذ لي العتب الذي … صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من … نغم المثالث والمثالث
مولاي من سكر الدلا … ل عبثت والسكران عابث
ونكثت عهدا في الهوى … ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية … انا سائل عنها وباحث

وقال من الوافر قافية المتواتر

صديق لي ساذكره بخير … واعرف كنه باطنه الخبيثا



وحاشا السامعين تسال عنه … وبالله اكتموا ذاك الحديثا

حرف الجيم

قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا رب ما اقربك الرجا … انت الرجا واليك الملتجى
يا رب اشكو لك امرا بهجا … ابهم ليل الخطب فيه ودجا
يا رب فاجعل … لي منه مخرجا

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

الا ان عندي عاشق السمر غالط … وان الملاح البيض ابهى وابهج
واني لاهوى كل بيضا غادة … يضيء لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى … ولا شك ان الحق ابيض ابلج

حرف الحاء

قال من المجتث من قافية المتواتر

هب النسيم عليلا … وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتك فاقصد … فالآن طاب الصبوح
وخذ من الكاس نورا … يضيق عنه الفسيح
من قهوة طاب منها … طعم ولون وريح
في دنها هي راح … وفي الحشا هي روح
يا ابن الكرام الى كم … علي انت شحيح
انت المعذب قلبي … وقلبك المستريح

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن اللمطي
من مجزو الكامل من قافية المتواتر

حرف الجيم

حرف الحاء

اضنى الفواد فمن يريحه وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضا من الاجفان سيـ ـفا قلما يبقى جريحه
لثغوان من خمر الدلا ل غبوقه وبها صبوحه
متمائل الاعطاف كالـ ـغصن الذى هزته ريحه
امعذبى بالهجر هل لى فيك يوم استريحه
سار د نصح عواذلى فالحب مردود نصيحه
اهوى لمحى واحن منـ ـه لنوح قمرى يلوحه
ويشوقنى الوادى اذا ناجى النسيم الرطب شيحه
ويعزنى العزل الرقيـ ـق اذا تجنبه قبيحه
ولربما صيرته عز لا يكفره مديحه
ومنحت مجد الدين ما انا من علاه مستميحه
مولا كان بشانه خلعت لمعرون تميحه
وكانه من فطنة حاشاه شق او سطيحه
وكان حاسد مجده يحويه من عمر ضريحه
ومبارك الغدوات لا يبدو له الا سنيحه
وفسيح باع الجود مـ ـطلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدره رحب اذا سالوا وسوحه
وتهزه العلياء والـ ـهندى مهزوز صفيحه
والمنتمى للمجد فى الـ ـقوم الذين لهم صريحه
يروى الندا ابدا فلا يروى لهم الا صحيحه
ياسيدا احسانه ما غاب عمن يستميحه

كم غدوة لك فى الندا ورواح مكرمة تروحه
وقديم مجد صنته بحديث مجد تستبيحه
ملكته دون الورى والحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مدع لو عاش ماقد عاش نوحه
فاسلم فانت موفق الـ ـمرمى مسددة نجيحه
لردى يخاف نزيله وظلوم مظلمة ترحه

وقال من بحره وقافيته

انا لا ابالى بالرقيـ ـب ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا احلى من القول الصريح

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعايد هو سقم لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدرى ولا الكلام الصريح
وليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى

وقال من الهزج قافية المتواتر

ارانى كلما استخبر ت عن حالك لا تفصح
وفى غالب ظنى ان هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسـ ـن ما غيرك يستقبح
وقد اخبرت ما كنـ ـت به من قبل تستفتح
اذا لم تحفظ الحمـ ـد فلا تسال عن سبح
الى كم انت فى غيـ ـك تمسى مثلما تصبح
وكم تصحب من يفسـ ـد فى الارض ولا يصلح

وكم بهاك مخلوق … وان كان فلا ينجح
فبالله متى تفلح … من ليس يرى يفلح

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا موهنا متجنبا … حاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا … عليك بالجفن القريح
وجرحت قلبي بالجفا … ء فاه للقلب الجريح
تبجحت في بما فعلـ … ـت ولست من اهل القبيح
ان كنت من مستريحا … ً فلست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة … من وجهك الحسن المليح
لك في ضميري ما علمـ … ـت به من الود الصريح
وكذاك انت فسل ضمـ … ـيرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

وليلة من الليالي الصالحه … باتت الهموم عنا نازحه
وغادة بوصلها مسامحه … تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحه
كانها بعض الظبا السانحه … باتت بها صفقة ودي رابحه
ما سكنت للشوق مني جارحه … فالسن بما تحب بايحه
واعين عند التشاكي طامحه … ان اختصرنا فالدموع شارحه
وفت بوعد ثم قامت رايحه … واودعت قلبي نارا لافحه
والله ما الليلة مثل البارحه … فيا صحابي في الخطوب الفادحه
هبكم رحمتم لي نفسا طايحه … هبكم اعنتم بدموع سافحه
ما ينفع الثكلى … بنوح النايحه

وقال

وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها في الاسحار من الهزج قافية المتواتر

الا يا ايها النائـ … ـم ان الليل قد اصبح
وهذا الشرق قد اعلـ … ـن بالنور وقد صرح
الم يوقظك من ذكـ … ـر بالله ومن سبح
فما بال دواعيك … الى الخيرات لا تنجح
اذا حركك الذكر … تشاغلت ولم تبرح
اضعت العمر خسرانا … فبالله متى تربح
لقد افلح من فيه … يقول الله قد افلح
اذا اصبحت في عسر … فلا تحزن له وافرح
فبعد العسر يسر عا … جل واقرا الم نشرح

وقال من اول البسيط قافية المتراكب في عميا

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم … ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا … لا تبصر الشيب في خدي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب … وانما اعجب لسيف مغمد جرحا
كانما هي بستان خلوت به … ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه … والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان قد اقام مدة متغير المزاج

ثم عوضنى من ثانى الطويل قافية المتدارك

لكم منى الود الذى ليس يبرح ... ولى فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لى من كتب ورسل اليكم ... ولكنها عن لوعتى ليس تفصح
وفى النفس ما لا استطيع ابثه ... ولست به للكتب والرسل اسمح
زعمتم بانى قد نقضت عهودكم ... لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح
والا فما ادرى عسى كنت ناسيا ... عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا ارى الغدر فى الهوى ... وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس غيرى عن وفائى بعهدكم ... فانى ارى شكرى لنفسى يقبح
احبابنا حتى متى والى متى ... اعرض بالشكوى لكم واصرح
حياتى وصبرى مذ هجرتم كلاهما ... غريب ودمعى للعزسى يشرح
رعى الله طرفا منكم بات مؤنسى ... وما ضره اذ بات لو كان يصبح
ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة ... درى ان ضوء الصبح ان لاح يفضح
وفى رشا ما فيه قدح لقادح ... سوى انه من خده النار تقدح
قتلت به حلوا مليحا وانه ... لا عجب شئ كيف يحلو ويملح
تبرا من قتلى وعينى ترى دمى ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبى ذاك الخال منه شاهد ... ولكن اراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه ... حباب على صهبا بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندى بطيبه ... ولم ادر عدلا وهو سكران يطفح
ويا عاذلى فيه جوابك حاضر ... ولكن سكوتى عن جوابك اصلح
اذا كنت مالى فى كلامك راحة ... فان بقاى ساكتا لى اروح
واسمر اما قده فهو اهيف ... رشيق واما وجهه فهو اصبح

كان الذى فيه من الحسن والضيا ... بداخله زهو به فهو يمرح
كان نسيم الروض هز قوامه ... ليخجل غصن البانة المتطوح
كان المدام الصرف مالت بعطفه ... كما مال فى الارجوحة المترجح
كانى قد انشدته مدح يوسف ... فاطربه حتى انثنى يترنح
وان مديح الناصر بن محمد ... لتصبوا اليه كل قلب وتجنح
مديح ينيل المادحين جلالة ... ومدحا بمدح ثم يربو ويرجح
وليس يحتاج الى مدح مادح ... مكارمه تثنى عليه وتمدح
وكل فصيح الكن فى مديحه ... لان لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا ... وقد غلطوا يمناه اسخى واسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه ... فاين يرى غيلان منه وصيدح
لئن كان يختار انتجاع بلاله ... فان بلالا عينه يترشح
دعوا ذكر كعب فى السماح وحاتم ... فليس بعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العزيز كيوسف ... تعالوا ساء الحق والحق اوضح
فما يوسف تعزى بياد سنه ... وما العرق مقصود ولا الشاه تذبح
ولكن سلطانى اقل عبيده ... يحثيه على كرسى الملوك وينجح
وبعض عطاياه المداين والقرى ... فمن ذا الذى فى ذلك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا راها حقيرة ... وجاد بها سرا ولا يتبجح
وان خليجا من اياديه للورى ... يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل لملوك الارض ما تلحقونه ... لقد اتعب الغادى الذى يتروح
كثير حيا الوجه يقطر ماؤه ... على انه من باسه النار تلفح
كذا الليث قد قالوا الحرن وانه ... لاجرأ من يلقى جنانا واوقح

مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا … بها عطفه مما موشى موشح

من النفر الغر الذين وجوههم … مصابيح فى الظلما بل هى اصبح

بهاليل املاك كان اكفهم … بحار بها الارزاق للناس تسبح

فكم اشرقت فيهم شموس طوالع … وكم هطلت منهم سحايب ولح

كذاك بنو ايوب ما زال منهم … عظيم مرجى او كريم ممدح

اناس هم مهدوا الطريق الى العلا … وهم اعربوا عنها وقالوا فافصحوا

ولم يتعبوا من جا فى الناس بعدهم … لقد بينوا للسالكين واوضحوا

ليهن دمشق اليوم صحنك التى … بها فرحت والمدن كالناس تفرح

فلا زهر الا ضاحك متعطف … ولا دوح الا مايس مترنح

ولا غصن الا وهو ريان راقص … ولا طير الا وهو فرحان يصدح

وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها … شعاع له فوق المجرة مطرح

وشرفت مغناها فلو امكن الورى … لطافوا باركان لها وتمسحوا

ووالله ما زالت دمشق مليحة … ولكنها عندى بك اليوم املح

عرضت على خير الملوك بضاعتى … فالغيث سوقا صفقتى فيه تربح

وقد وثقت نفسى بان عنده … سازداد عزا ما بقيت وافلح

وان خطوبا اشتكيها ستنجلى … وان امورا ابتغيها ستنجح

وان صلاح الدين ذا المجد والعلا … لما افسدت من الحوادث يصلح

لشرف غيرى او معرب انى … لدى يوسف فى العصر ليس يبرح

امولاى سامحنى فانك لم تزل … تسامح بالذنب العظيم وتسمح

لك العذر ما للقول نحوك مرتقى … مقامك اعلا من مقامى وارجح

فما كل لفظ فى خطابك يرتضى … وما كل معنى فى مديحك يصلح

الا انك وان كانت كثيرا ناخرة … فانك تعفو عن كثير وتصفح

وهب لى ابتسامك يذهب وحشتى … ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح

وجد لى بالقرب الذى قد عهدته … وارض ببعض منه اذ كنت اصلح

والذ لديك اليوم فى الف نعمة … ولكن عسى ذكرى ببالك يسنح

لعمرك كل الناس لاشك ناطق … ولكن ذا يلغو وهذا يسبح

وقد يحسن الناس الكلام وانما … كلامى هو الدر النقى المنقح

كلام يسر السامعين كانما … لسامعه منه الشراب المفرح

نسيب كما رق النسيم من الصبا … وغازله روض الربا المتنفح

ومدح يكون الدهر بعض صفاته … يمسى ويضحى وهو يسرى وهو يبرح

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة … فلست لمخلوق سواك ابوح

وان سكوتى الا عن تنى ضرورة … وكتمانها من احب قبيح

ومالى اخفى عن حبيبى ضرورتى … ومالى فيها مشفق ونصيح

بروحى من اشكى اليه وانثنى … وقد صار لى من لطفه لى روح

ولولم يكن الا الحديث فانه … يخفف اشجان الفتى ويريح

وكم خفت الا اقول فخفت ان … يقول لسان الحال وهو فصيح

وكنت بكتمانى اصير مزطا … فابكى على ما فاتنى وانوح

واندم بعد الفوت او فى ندامة … واغدو كما لا اشتهى واروح

تكهنت فى الامر الذى قد لقيته … ولى خطرات كلهن فتوح

فراسة عبد مومن لا كهانة … ومن هو شق عندها وسطيح

فما حرفت من ذاك حرفا كهانتى … فلله ظنى انه لصحيح

حرف الخا

حرف الخا

قال من ثالث الطويل من قافية المتدارك

كتاب اتانى من حبيب وبيننا … لطول التنائى برزخ اى برزخ
تقدم لى عنه من البعد انه … وفاح الى الطيب من راى فرسخ
كان لنسيم الروض عند قدومه … سرى فى قميص بالعبير مضمخ
لعندبان من تاريخه فى هزة … فقل فى كتاب بالسرور مؤرخ

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

ايها الغافل الذى ليس يجدى … كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انها غفلة لك الويل منها … ما راوها الرواة فى تاريخ
وكا قيل هب بانك اعمى … كيف تخفى روايح البطيخ

حرف الدال

حرف الدال

قال من الكامل قافية المتدارك

ومهفهف كالغصن فى حركاته … حلو القوام رشيقه ميادة
صنم لعمرك ما براه الله فى … ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحبه … يصليه نارا وهو من عباده
ويبيح لى التعذيب فى سهر الدجى … طرف المحب وذاك من اجناده
يا عاذلى ما كنت اول عاشق … نتك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلم انه فى غيه … لكن تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن هيهات منه صلاحه … ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ماله قد خان عهده … ناسيا تلك المودة

انعم الدهر به فى … خلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمر … يخ فى لين وشده
وجهه البستان فاقطف … آسه او فاجن ورده
ليس عندى غير شعرى … ليته ينفق عنده
يا كليل الطرف الا … فى فؤادى ما احده
هزم الهجر اصطبارى … نفسى للوصل رده
ليته يرثى لما عنـ … ـدى او يرحم عبده

وقال من الهزج قافية المتواتر

حبيبى تائه جدا … اطال العتب والصدا
حمى الشهد من فيه … وخلى عندى السهدا
وقد ابدى البستا … ن من خديه ما ابدا
فيا لله ما احلا … وما اشهى وما اندا
وذاك السقم من جفـ … ـنيه ما اسرع ما اعدا
وفى الدن لنا راح … لها تسعون او احدى
وما الحى بها الا … لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى … تريك القد والخدا
ونتجيك بالحان … تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغسل … على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا … نقضى الشكر والحمدا
وان عشنا لشوال … اعدنا ذلك العهدا

وقال وقد حضر مع جماعة يقولون بالمردان

من ثالث الطويل من قافية المتواتر

ايا معشر الاصحاب مالى اراكم … على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية … فما منكم من فعلة برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم … فما قوم لوط عنكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

ان كان قد سار عنك شخصى … فان قلبى اقام عندك
وايما كنت كنت مولى … وانما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى ويهنيه بشهر الصوم سنة … من الكامل قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا … من اين لى فى حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح قاتلى … والله لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوى لا ثم وعدا وما … راح الملام لمسمعى ولا غدا
فى كل معتدل القوام مهفهف … حلو التثنى والثنا يا اغيدا
يحكى الغزالة بهجة وتباعدا … ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده … يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبى باسهم لحظه … احسبت قلبى مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى … ما بات طرفى فى هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم … ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما … فرحا وعن بان الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربا متحيرا … ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقنى وجه النهار ملثما … ويروقنى خد الاصيل موردا

وكان انفاس النسيم اذا سرت … شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له فى الناس ذكر مرسل … قد اوردته السحب عنه مسندا
الف الندى والسيف راحة كفه … فيا هناك مرحبا ومهندا
واذا استقل على الجواد كانه … ظام وقد ظن المجرة موردا
مولى بدا من غير مثله لما … حاز الندى كرما وعاد كما بدا
وانال جودا لا السحاب ينيله … يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى لاكرم اسرة يمنية … اعلى الورى قدرا وازكى محتدا
الحالبين البدن من اوداجها … والموقدين لها القنا المتقصدا
والغالبين على القلوب مهابة … والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة … جعلوا صليل المرهفات له صدا
يا سيد المكرمات مشيدا … لا فل عزبك سيدا ومشيدا
لك فى المعالى حجة لا تدعى … لمعاند ومحجة لا تهتدى
واتاك شهر الصوم يا من قدره … فينا كليلة قدره لن يجحدا
وبقيت الف عام مثله … متضاعفا لك اجره متعددا
والدهر عندك كله رمضان يا … من ليس يبرح صائما متهجدا
جعل العنان له هنالك سبحة … وغدا له سرج المطهم مسجدا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من الوجد … لقد جل ما اخفيه منكم وما ابدى
فراق ووجد واشتياق وحرقة … تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم … كانى بها قد كنت جنة الخلد
هبونى امرا قد كنت بالبين جاهلا … اما كان فيكم من هدانى الى الرشد

وكنت لكم عبدا والعبد حرمة … فابالكم ضيعتم احرمة العبد
ومابال كتبى لا يرد جوابها … فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسائل بيننا … واين امارات المحبة والسود
ومالى ذنب يستحق عقوبة … ويا ليتها كانت بشى سوى الصد
ويا ليت عندى كل يوم رسولكم … فاسكنه عينى وافرشه خدى
ولانى لارعاكم على كل حالة … وحقكم انتم اعز الورى عندى
عليكم سلام الله والبعد بيننا … وبالرغم منى ان اسلم من بعد

وقال من السريع قافية المتواتر

مولاى وافانى الكتاب الذى … ذكرت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة … فانه بعض الذى عندى
ما حلت عن عهد ولا خنت فى … ودى ولا قصرت من وجدى

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يبشرنى منك الرسول بزورة … وان صح هذا اننى لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بجهده … الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذى انا عبده … لقد زادنى شوق اليك شديد
متى تتملى منك عينى بنظرة … وحقك ذاك اليوم عندى عيد

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

يا غائبين عن العيا … ن لقد حضرتم فى الفؤاد
وحياتكم ماحلت عن … ما تعهدون من الوداد
عندى لكم ذاك الغرا … م وقد تزايد بالبعاد
فمتى يبلغنى الزما … ن بقربكم يوما ودادى

وقال من الهزج قافية المتواتر

بحق الله متعنى … من وجهك بالبعد
فما اشوقنى منك … الى الهجران والصد
فما تصلح للهزل … ولا تصلح للجد
وما ذا فيك من ثقل … وما ذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير … ولا مسيت بالسعد

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وليلة ما مثلها قط عهد … مثل حشا العاشق باتت تتقد
طلبت فيها مونسا لم اجد … بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فاما صبحها فقد فقد … تحبل المراة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية متواتر

حدثوا عن طول ليل بته … هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله … تحبل المراة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه وحده … كل شى مرنى فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التى اشتهرت … لم تجرى فى خاطرى ولا خلدى
فعلتها بعد عفة وتقى … فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذى يشار له … لا عتب من بعدها على احد

وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن القوصى من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يغد القر … ب اجتماعا فلا تلوم البعادا

كان ذاك البعاد اربح للقلـ ... ـب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

لا احس للالام في القرب والبعـ ... ـد ولم يبق لي الغرام فوادا
كل جسم لاقيته يستقبل النـ ... ـار مني حتى عهدت الجمادا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعري هل زمان ... بعد ذا البعد يجود
ما ارى الشدة الا ... كلما مرت تزيد
ينقضي يوم ويوم ... في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي ابـ ... ـلغ فيه ما اريد

وقال ايضا من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا ... جانا شغل جديد
وخطوب ينقص الصـ ... ـبر عليها وتزيد
تعب لا احمد فيه ... لا ولا عيش حميد
ان هذا علم الله ... هو الغبن الشديد
وارى الشكوى لغير الـ ... ـله شيء لا يفيد

وقال بديها من صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه
بمصر من بحر الرجز من قافية المتدارك

كتبتها من امد ... عن فرط شوق زائد
والله مذ فارقتكم ... لم تصف لي مواردي
فهل زمان بعدها ... يقربكم مساعدي
فكم نذورا اصبحت ... علي للمساجد

وهبت

وهبت باقي عمري ... لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة ... قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت له ... عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشيء تذكره ... اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ... فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تناسيتم لا اكثر الله منكم ... فما فيكم والحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم ... ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رايت وجوهكم ... وان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعد في عن حدود بلادكم ... مطهمة جرد ومهرية قود
واصبح لا ابري ببالي ذكركم ... ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم ... يكن القرب مثمرا للوداد
كنت اشكو البعاد حتى التقينا ... فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعـ ... ـد بقلبي من شدة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي ... من ولوع وحرقة وسهاد
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم ... لم يحل فيكم صحيح اعتقادي
واذا كنتم من الله في خشـ ... ـية وفي نعمة فذاك مرادي

وقال يصف امراة طويلة سمراء من ثاني الطويل من
قافية المتواتر

وسمرآ تحكى الريح لونا وقامة   لها مهجتى مبد ولة وفيادى
وقدعابها الواشى فقال طويلة   فقال حسو د مظهر لعناد
فقلت له لبشرت بالخير انها   حيالى فان طالت فذاك مرادى
نعم انا اشكو طولها فيحق لى   لقد طال فيها لوعتى و سهادى
وما عابها القد الطويل وانه   لاول حسن للمليحة بادى
رايت الحصون الشم تحرى اهلها   فاعدد فيها حصنا لحفظ ودادى

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

قد طال فى الوعد الامد   والحر يجز ما وعد
ووعدتنى يوم الخميـ   ـس فلا الخميس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم تزد   عن قول اى والله غد
فاعد اياما لشر   وقد ضجرت من العدد
وتقول اوصيت الخطيـ   ـب فهل تقوم من البلد
واذا اتكلت على الخطيـ   ـب فما اتكلت على احد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

دمت فى ارغد عيش   كل يوم فى مزيد
قد اتانى الطبق المـ   ـلأن بالورد النضيد
غير انى لا احب الـ   ـورد الا فى الخدود
واتانى منك شعر   كل بيت بقصيد
كامل الحسن فما اغـ   ـناه عن حسن النشيد
فلك الحمد اذا ما   قلت لا عبد الحميد
ان حالاتى منها   فى قيام وقعود

قرب الله لمو لا   ى بها كل السعود
وتمليت من الصحـ   ـة بالثوب الجديد

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع قافية المتدارك

فديت من انجزت وعدها   وجددت فى الحب لى عهدها
وقلدتنى فى الهوى منة   يا شكرها منى ويا حمدها
زارت لمرادى ان اقبلت   اثرها قبلت ام عقدها
تمنعنى تقبيل اقدامها   لكنها تبذل لى خدها
حسنا فى الحسن لها المنتهى   لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها   لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتى   لا تدعى الاباء عبدها

وقال لصديق له من ثانى السريع قافية المتواتر

لنا صديق سىٔ فعله   ليس له فى الناس من حامد
لو كان فى الدنيا له قيمة   بعناه بالناقص و الزائد
اخلاقه تحكى الطريق التى   من السويد آلى آمد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندى   كيف خنت اليوم عهدى
سوف اشكوك بعدى   فعسى شكواى تجدى
ابن مولاى برلنى   و دموعى فوق خدى
اقطع الليل اقاسى   ما اقاسى فيه وحدى
ليتنى عندك يا مو   لاى او ليتك عندى

ارض عنى ليس ا ... ذاك مطلوبى وقصدى
اين تلقى من له فى الـ ... ناس ود مثل ودى
انا افديك عن كـ ... ـل محب لك بعدى
ولقد اصبحت عبدا ... لك لكن اى عبد
تلقى فيك حياتى ... وضلالى فيك رشدى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

يروحى من قد زارنى وهو خائف ... كما اهتز غصن فى الاراكة مائد
وما زارنى الا طارقا بعد هجعة ... وقد نام واشى يتقيه وحاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا ... فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ... وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارنى متفضلا ... وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليه رسائل ... ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رأنى عليلا فى هواه فعادنى ... حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدى فانا الذى ... له صلة ممن يحب وعائد
ولى واحد ما لى من الناس غيره ... ارى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مؤنسى لا فرق الدهر بيننا ... ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زارنى غير موعد ... وحقك الا شاكر لك حامد

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا غادرين الم تكن ... بينى وبينكم عهود
ظهرت وبانت لى خفيـ ... ـاتكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتموا ... وعلى خيانتكم شهود

يا من تبدل فى الهوى ... يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو ... د كذاك اعجبنى الصدود
واعلم بانى مارد ... د اذا رايتك لا تريد
وانا القريب فان تغيـ ... ـر صاحبى فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلـ ... ـبى منك ذلك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعو ... د الى هواك فما اعود
ولقد علمت باننى ... لى فى الهوى خلق شديد

وقال من ثانى الطويل من قافية المتدارك

الى كم اداری الف واش وحاسد ... فمن مرشدى من منجدى من مساعدى
ولو كان بعض الناس لى منه جانب ... وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا روحى بعهدى لا تفى ... فمن ذا الذى يرجو وفا معاهد
اظن فؤادى شوقه غير زائد ... واحسب جفنى نومه غير عائد
ابى الله الا ان اهيم صبابة ... بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لى فى الهوى قد وردته ... وضيعت عمرى فى ازدحام الموارد
وما لى من اشتاقه غير واحد ... فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدى
احبابنا اين الذى كان بيننا ... واين الذى اسلفتم من مواعد
جعلتكم حظى من الناس كلهم ... واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا ودا عليكم عرضته ... فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندى له الف طالب ... والف زبون يشتريه بزائد
يقولون لى انت الذى سار ذكره ... فمن صادر يثنى عليه ووارد
هبونى كما قد تزعمون انا الذى ... فاين صلاتى منكم وعوائدى

وقد كنتم عوني على كل حادث … وذخري الذي اعددته للشدائد
رجوتكم ان تنصروا فخذلتم … على انكم سيفي وكفي وساعدي
فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم … ولست عليكم في الجميع بواجد
تجازيتم تلك المودة بالقلا … وذاك التدالي منكم بالتباعد
اذا كان هذا في الاقارب فعلكم … فما ذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

توق الاذى من كل نذل وساقط … فكم قد تأذى بالاراذل سيد
الم تر ان الليث تؤذيه بقة … ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال من بحره وقافيته

عفى الله عنكم اين ذاك التودد … واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا … فيسمع واش او يقول مفند
ويا ايها الاحباب مالي اراكم … وانتم بحمد الله اهدى وارشد
تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح … وعودوا بنا للوصل والعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة … له بهجة انوارها تتوقد
ولا تحمل منة الرسل بيننا … ولا عزرا الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا … فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم … وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم … اذلك عتب ام رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة … ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وجئنا كما نهوى حبيبين بيننا … عتاب كما انحل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا … فيا رب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدي قلبي عندك … سيدي اوحشت عبدك
سيدي قل لي وحدث … في متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدي … مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودي … مثلما احفظ ودك
ثم بنا ان شئت عندي … او انا ان شئت عندك
انا في داري وحدي … فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث قافية المتواتر

مولاي كن لي وحدي … فانني لك وحدك
وكن بقلبك عندي … فان قلبي عندك
لي فيك قصد جميل … لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدي … ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدي اني … والله لم انس عهدك
اضعت ود محب … ما زال يحفظ ودك
مولاي ان غبت عني … واسوء حالي بعدك

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وجليس حديثه … للمسرات طارد
مثل ليل الشتاء من … طويل وبارد

وقال من المجتث قافية المتواتر

امسيت في قعر لحد … ورحت منك بوجدي
وعشت بعدك يا من … وددت لو عشت بعدي

وقال من رابع الكامل من قافية المتراكب

ياسائلي عما تجدد لي … الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل … افني ولا اشكو الى احد

وقال من المجتث قافية المتواتر

اليوم انت بخير … والخير عندك عاده
وما اتيناك الا … زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا … يوم يوم السعاده
وكلما تر تجيه … تناله وزياده

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد … نبت العذار عليك اسود
ذهبت محاسنك التي … كانت يقام لها ويقعد
تلك العزا انما مضى … ولك الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث قافية المتواتر

شوقي اليك شديد … كما علمت وازيد
وكيف تنكر شيا … به ضميرك يشهد

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله ساعدا … واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا … واحدا ثم واحدا

حرف الذال

حرف الذال

قال يهجو من اول المتقارب قافية المتواتر

ايا من اذا ما رآه العدا … لما عرفوا منه قالوا معاذا

اراك تلوذ على غايت … ولست ارى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع فغاب الجميـ … ـع فمن رابك لاذا ولاذا

حرف الرا

حرف الرا

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لم يقض زيد كمن وصلكم وطره … ولا قضى ليلة من قربكم سحره
يا ساكني القلب الا من محبتكم … وسالبي الطرف الا عنكم نظره
جعلتم خبري في الحب مبتديا … وكل معرفة لي في الهوى نكره
ونمتم الليل في امن وفي دعة … وليس عندكم علم بمن سهره
فكم عزمت وما في محبتكم … فاجنبت لعزمي فيكم ثمره
ولم انل منكم شيا سوى تهم … تقال مشروحة فينا ومختصره
لله ليلة جئنا والرقيب بها … فلم تخف عينه فيها ولا اثره
غزا ما اسود منها ان جعلت لها … عينا سوى مقلة كحلا او شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا … ونفحة الراح والريحان مختمره
لم يكسر النوم عن عيني محاسنها … حتى انثنت وعين النجم منكسره
ما زلت اشربها صرفا مشعشعة … في الكاس حتى بدت كالشمس منتشره
مدامة تترى الاعشى اذا برزت … تعشي الخواتم والظلما معتكره
عذرا ما راح ذو همم خطبتها … الا اتته صروف الدهر معتذره
باتت تناولنيها كف غانية … تكال من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في اتلاف عاشقها … ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تجلوا الكووس على الالاء عن ثغرها … وتنشر الراح منها نكهة عطره
وبيننا من احاديث مزخرفة … ما يخجل الروضة الغنا والحبره

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلى   فاعليك ضير
فهل رايت روضة   ليس بها زهير

وقال من الرجز ثانية المتواتر

وصاحب جعلته اميرى   اسكنته فى داخل الضمير
او دعه المخفى من امورى   فكان مثل النار فى البحور
صحبته ولم يكن نظيرى   قدمته وهو يرى تاخيرى
يغضب ان جعلته نكيرى   كما تزاد اليا فى التصغير

وقال من ثالث الطويل ثانية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى   وما لنسك من شرخ الشباب نشير
لقد انكرت منى مشيبا على صبا   ورقت لقلبى وهو فيه اسير
اتتنى وقالت يا زهير اصبوة   وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعينى اغتنمها مسرة   فما كل وقت يستقيم سرور
دعينى واللذات فى زمن الصبا   فان لامنى الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتى   وغصنى كما قد تعلمين نضير
يولد عقلى قامة ورشاقة   ويخلب قلبى اعين وثغور
فان مت فى ذا الحب لست باول   فقبلى كان العاشقين كثير
والى على ما فى من ولع الصبا   جدير باسباب التقى وخبير
وان عرضت لى فى المحبة نشوة   وحقك انى ثابت ووقور
وان رق منى منطق وشمائل   فما همتى بالقبيح ضمير
وما ضرنى انى صغير حداثة   ولى نجل فى الانام كبير

وقال يمدح

وقال يمدح الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من فيدات لما وقع بالجرمى تقدم الحافا وعوض ترك ماله من مال وابل واهله فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينه قوص من ثانى الطويل من قافية المتدارك

لها خص يوم اللقا خفيرها   فما بالها ضنت بما لا يضيرها
اعادتها ان لا يعاد مريضها   وسيرتها ان لا يفك اسيرها
رعيت نجوم الليل من اجل انها   على جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف بالليل زائر   فاين لطرفى نومة يستعيرها
وها انا ذا كالطيف فيها صبابة   لعلى اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن الرطيب من الصبا   وذاك لان الغصن قيل نظيرها
ومن دونها ان لا تزم بخاطر   قصور الورى عن وصلها وقصورها
من الغيد لم توقد مع الليل نارها   ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تخك من اهل الفلاة شمائلا   سوى انه يحلى الغزال نفورها
اروح فلا يقوى على كلالها   واغدو فلا يرغوا هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بترب ديارها   لاصبح منها درها وعبيرها
تقاضى عزيم الشوق منى حشاشة   مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذى ابقته منى يد النوى   فدا لبشير يوم وافى نصيرها
اميرا اذا ابصرت اشراق وجهه   فقل لليالى تستقر بدورها
وان فزت بالتقبيل يوما لكفه   رايت بحار الجود يجرى نميرها
وكم يدعى العليا قوم وانه   له سرها من دونهم وسريرها
قدمت وواتتك البلاد كانما   يناجيك منها بالسرور ضميرها
بلغتك لما جئت بسحب روضها   مطارفه وانثر منها غديرها

تلبسم منها حين اقبلت نورها … واشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى مواليك السحائب اقبلت … نوافاك منها بالهنا مطيرها
ورب رعا بان يطوى لك الفلا … اذا خالط الظلما يوما منيرها
وطئت بلادا لم يطاها بحافر … سواك ولم تسلك بخيل وعورها
يكل عقاب الجو منها عقابها … ولا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلادا لم يجين بضمر … عراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها باسودها … يبيد العلا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها … لقد عاش فيها وحشها و نسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها … بما فعلته بالعدود ذكورها
فاضحى بها من خالف الناس خائفا … وضاق على الكفار منها كفورها
واعطاقفاه الجد رني مولتيا … بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا … تروعه اعلامها وطيورها
وابت بما تهواه حتى حريمه … وتلك التى لم يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة … ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
ولست عدوا كنت تسعى لاجله … ولكنها سبل الحجيج تخيرها
ومن خلفه ماضى العزائم ماجد … يبيد العدا من سطوة ويسيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما … عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لايلم بطرفه … غرار ولا يوهى قواه غزيرها
لقد امنت بالذب منه بلاده … فصدت اعاديها وشيدت ثغورها
واضحى له يولى الثنا غنيها … وامسى له يهدى الدعا فقيرها
بك اهتز لى غصن الامانى مثمرا … وراقت لى الدنيا وراق نضيرها

وما لى من النعم الله نعمة … وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن بدا النعما وجاد تكرما … بادلها يرجى لديه اخيرها
وانى وان كانت اياديك جمة … لدى فانى عبدها وشكورها
امولاى وانتك القوافى بواسما … وقد طال منها حين غبت كشورها
وكانت لناى عنك منى ترنعت … وقد رابنى منها العداه شغورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة … فما هى مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت في الحى اصبح ايسا … تردد هامن وصلها وجديرها
فخذها كما تهوى المعالى خريدة … يرف عليها درها وحريرها
تكاد اذا حظيت منها صحيفة … لذكراك ان تبيض منها سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة … ولكن شعرى في الامير اميرها

وقال ايضا يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسمعيل من اول الكامل قافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى … نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه … وهوى اعزه قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابه نفحة … رقت حواشيه بها وتعطرا
وانى العذول وقد سددت مسامعى … بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانى في حبكم … سهر الدجى عندى الذمن الكرى
ويلومنى فيكم ولست الومه … هيهات ماذاق الغرام ولا درى
ولمهجتى وسنان من سنة الكرى … اوما رايت الظبى احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا … الا وسبح من راه وكبرا
ما نقت غصن البان منه مثمرا … ولثمت بدر التم منه مسفرا

وتملكتني من هواه هزة … كادت تذيع من الغرام المضمرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها … غزل يفوح المسك منه اذ فرا
غزل ارق من الصبابة والصبا … وجعلت مدحي في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه … وشكرته ويحق لي ان اشكرا
مولى ترى بين الانام وبينه … في القدر ما بين الثريا والثرى
يهر للملائك في السما ديانة … الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها … لو رامها النجم المنير تحيرا
ولهز منه الاريحية ماجدا … كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا اتاك سالك منه حاتما … واذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة … ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرؤ نادى نداه فانما … نادى فلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة … فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في … مستوطن رحب الفنا سامي الذرا
جبلوا على الاسلام لا لغيرهم … فلتنوا بنار الحرب او نار القرى
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما … يحملن تحت الغاب اساد الشرى
من كل حور العنان مطهم … يجلو لغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلا بعزائم … اين النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما اعطاك ربك انه … فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته … بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن معقد ملك الصعيد ومن به … ومن البشير بمكة ام القرى
واذا رأيت منه جنة … لم ترض الا الجود كفك كوثرا

ولطالما

ولطالما اشتاقت لقربك النفس … كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت ان انا لقيتك سالما … قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وسلكت من طيب الثنا مجامرا … يذكين بين يديك هذا العنبرا
نفقا لكل الناس مفخر عندها … ابدا تباع بها العقول وتشترى
تمشي لراويها الوسائد عزة … ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا ان لي … لمحبة في مثلها لا يمترى
يا من عرفت الناس حين خبرتهم … وجهلتهم لما نبا وتنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته … ويعز عندي ان يقال تغيرا
مولاي لم اهجر جنابك عن قلا … حاشاي من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن ان كنت امرءا … ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابن ايوب ويذكر راحه ثغر دمياط من اول بحر الطويل قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر … وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة … يقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة … ويصغر فيها كل شيء من النذر
الا فليقل ما شا من هو قائل … ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قابلا … فمالك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد او سطا … فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا … وترفل منه في مطارفها الخضر
اياديه بيض في الورى موسويه … ولكنها تسعى على قدم الخضر
ومن اجله اضحى المقطم شامخا … يناهي حتى طور سينا في القدر

تدين له الاملاك بالكره والرضا … وتخدمه الافلاك في النهي والامر
فيا ملكا سامى الملائك رفعة … من الملا الاعلى له اطيب الذكر
يهنيك ما اعطاك ربك انها … مواقف هن العز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذلك وحدها … لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلولا يقيم الله حق قيامه … لما سلمت دار السلام من الزعر
واقسم لولا همة كاملية … لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا المقام لمكة … ويثرب تهنيه الى صاحب القبر
فقل لرسول الله ان سميه … حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الملك المولى الذى ان ذكرته … فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا … وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته … وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرا … فلا حلمت الا باعلامه الصفر
عجبت لبحر جا فيه سفينهم … السنا نراه عند نائلك الغمر
الا انها من فعله لكبيرة … سيطلب منها عفو حلمك والعسر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا … تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره … لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كانها … بكثرة من ارديته ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها … ولا عزو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم … بسابحة دهم وسابحة غر
اساطين ليست في اساطير من مضى … بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة … وان زانه ما فيك من انجم زهر

وكل جواد

وكل جواد لم يكن قط مثله … لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر … باوضاحها تغنى السراة عن الفجر
فلا زلت حتى ايد الله حزبه … واشرق وجه الارض جذلا بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا … واشبعت منهم طاوى الذئب والنسر
وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا … تجرر اذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السماك محله … فمن جوده ذاك السحاب الذى يسري
فمن عليهم بالامان تكرما … على الرغم من بيض الصوارم والسمر
لقى الله دمياط المكاره انها … لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … وقد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم … اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه … ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغى اليه مستعيدا احد يثه … كاني ذو وقر ولست بذى وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما … ويغني عن الانواء في البلد القفر
فلو مر لي يوم اذا ما سمعته … اقر به سمعي واذكره فكري
وها انا حتى ذلك اليوم ربما … اكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من اثنى عليك فانما … من القتل قد انجيته ومن الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح … ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف

بعد رجوعه من اليمن وارسل بها من قوص الى مصر لكتبه من اول الطويل قافية المتواتر

الیك ولم يبعد على عاشق مصر ... رواناك شتاقالك المدح والنصر
الى الملك البر الكريم محمدلنا ... باعجب شى انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذى الباس والندا ... واياته حمرو ساحاته خضر
برق وبعسو للعفاة وللعدا ... فلله منه ذلك العرف والنكر
براعى حمى الاسلام لازمن الحما ... ويحلو له ثغر الخافة لا الثغر
اذا ما انضنا فى افاينن ذكره ... يقول القوم قد ذهب الحصر
تكنفه من ال ايوب معشر ... لهم نخض الاسلام واندفع الكفر
بها ليل املاك على كل منبر ... وفى كل دينا ربصيرهم ذكر
ويكفيك ان الكامل المذب منهم ... ويكفيكم هذا هو المجد والفخر
فيا سالكا عمر البسيطة ذكره ... يرجى ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد اذرى بفضل وجعفر ... واصبح فى حسن لديه فيا خسر
وكم لك من فعل جميل فعلته ... فاصبح معتدا به البيت والحجر
وانسيت املاك الزمان الذى خلا ... فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
ومن يعزى المعروف يجنى ثماره ... فعاجله ذكر واجله اجر
وطوبى لمصر ما حوت منك من علا ... ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته ... واصبح جذلانا بقربك يفتر
راى راى عز لم يكن لعزة ... وبعد ضيا الشمس لم يذكر الفجر
لان ادركت مصر بقربك نيلها ... فيا رب مصر شفها بعدك الهجر
تزيل به اللاوا جودك والحيا ... ويجلو به الظلما وجهك لا البدر

بلاد بها طاب النسيم لانه ... يزورك من ارض هى الهند والنحر
وكم معقل فيها منيع سكنته ... ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر
اناف الى ان سارت السحب تحته ... فلا نذالك لجم غرقه القطر
ولو علمت صنعا انك قادم ... لحلت بها البشرى ودام بها البشر
الان قوما غبت عنهم لضيع ... وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبى هب لى بجفك وقفة ... يكون بها عندى لك الحمد والاجر
تحمل سلاما وهو فى الحسن روضة ... يزف بها زهر الكواكب لا الزهر
تخص به مصرو اكناف قصرها ... فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بعبدك قبل ساحة القصر ساجدا ... وقم خادما عنى هناك ولا صغر
لدى ملك رحب لخليفة فاهر ... فجلسه الدنيا وخادمه الدهر
سا ذكى له بين الملوك مجامرا ... فمن ذكره نند ومن ذكره الجمر
بعثت صلاح الدين للدين مصلحا ... تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثناء فاننى ... لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على اننى فى عصرى القائل الذى ... اذا قال بذ القائلين ولا فخر
لعمرى لقد انطقت من كان معجما ... لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا المعروف اسداه اليه من ثانى الطويل قافية المتدارك

لاى جميل من جميلك اشكر ... واى اياديك الجليلة اذكر
ساشكو ندا عن شكره رحت عاجزا ... ومن اعجب الاشيا اشكو واشكر
بحر ليحيا منه رداحباته ... ويحصر عن تعداده حين يحصر
ترك جنابى بالندا وهو ممرع ... وغصن رجائى وهو ريان مثمر

وقال ايضا من بحره وقافيته

جا السرور ابشرى ... منها بميعاد الزيارة
اهدى الى سلامها ... وانى بخاتمها امارة
واشار عن بعض الحد ... يث وحبذا تلك الاشارة
ان صح ما قال الرسو ... ل وهبته روحى اشارة

وقال من خامس الكامل من قافية المتواتر

انى لاشكر للوشاة يدا ... عندى يقل بمثلها الشكر
قالوا فاعرزنا بقولهم ... حتى تاكد بيننا الامر

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عمرك ... واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لى ... جلدا ابقاسى فيه غدرك
قد سرنى هذا الذى ... بى من ضنا ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضاك ... وقد علمت به فامرك
اوكان قصدك فى الهوى ... قتلى يطيل الله عمرك
مولاى ما احلاك فى ... قتل المحب وما امرك
نه كيف شئت من الجما ... ل فلست اجهل فيه قدرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدى لبيك عشرا ... لست اعصى لك امرا
كيف اعصيك وودى ... لك دون الناس طرا

وقال من بحره وقافيته

لى حبيب لا يسمى ... وحديث لا يفسر

تعب العاذل فى قصـ ... ـة وجدى وتحير
اه لو امكننى القو ... ل لعلى كنت اعذر
لست ارضى لحبيبى ... انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن ... هو معروف منكر
هو ظبى فاذا ما ... سمته الوصل تنمر
فترى دمعى يجرى ... ولسانى يتعثر
سيدى لا تطع الوا ... شى وان قال فاكثر
نحدثنى غير ما قد ... ظنه الواشى وقدر
ان ذنب العذر فى الـ ... ـحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى ومل السـ ... ـمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالى ... هو حالى ما تغير

وقال ايضا من مجزو الرمل قافية المتواتر

ايها الغائب عنى ... قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى ... صار ماواك ودارك
فعسى تحفظ سرا ... فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافية المتواتر

اصبحت لاشغلا ولا مزرعة ... مذ يدنا فى صفقة خاسرة
وجملة الامر وتفصيله ... ان صرت لادنيا ولا اخرة

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكر ... سواك يبالى لم يخطر
ويوم سرورى يوم لقا ... ك لانى بوجهك استبشر

واو لیتنی من فضلك الجرانعما   غدا کاهلی عن حملها وهوموقر
ساشکرها مادمت حیا وان امت   سانشرها فی موقفی حین انشر
وانی وان اعطیت فی القول بسطة   وطاوعنی هذا الکلام المحبر
لاعلم انی فی الثناء مقصر   وان الذی اولیت اوفی واوفر
علی ان شکری فیك حین ابثه   یروقك منه الروض یزهو ویزهر
یظل فتیق المسك وهو معطل   به و نسیم الجو وهو معطر
تخذها علی حیکت ابنة ساعة   اتتك علی استحیا لها تتعثر

وقال من ثانی الطویل قافیة المتدارك

تعالوا بنا نطوی الحدیث الذی جرا   ولاسمع الواشی بذاك ولادرى
تعالوا بنا حتی نعود الی الرضا   وحتی کان العهد لن یتغیرا
ولا تذکروا ذاك الذی کان بیننا   علی انه ماکان ذنب فیذکرا
ولاتذکروا الذنب الذی کان فی الهوی   علی انه ماکان ذنب فیغفرا
نسیتم لنا الغدر الذی کان منکم   فلا واخذ الرحمن من کان اغدرا
لقد طال شرح القال والقیل بیننا   وما طال ذاك الشرح الا لتقصرا
متی یجمع الرحمن شملی بقربکم   ویصفولنا من عیشنا ما تکدرا
ساذکر احسانا تقدم منکم   واترك اکراما له ما تاخرا
من الیوم تاریخ المحبة بیننا   عفی الله عن ذاك العتاب الذی جرا
فکم لیلة جئنا وکم بات بیننا   من الانس مایجنی به طیب الکرا
احادیث احلی فی النفوس من المنا   والطف من مر النسیم اذا سرا

وقال من مجزو الرجز قافیة المتدارك

بالله قل لی خبرك   فلی ثلاث لم ارك

یا اقرب الناس الی   مودتی ما اخزك
یا ناسیا عهدی ما   کان بعهدی اذکرك
یا ایها المعرض عن   احبابه ما اصبرك
بین جفونی والکرا   مذ غبت عنی معترك
وترهتی انت فلم   حرمت عینی نظرك
اخذت قلبا طالما   علی ظلما نصرك
کیف تغیرت ومن   هذا الذی قد غیرك
وکیف یا معذبی   قطعت عنی خبرك
وعن غرامی کلما   لامك قلبی عذرك
فاعجب لصب فیك ما   شکاك الا شکرك
والله ما جئت الهوی   لك الضمان والدرك
یا اخذا قلبی اما   قضیت منی وطرك
قد کان لی فیه یطب   بل الله فیه عمرك
وحق عینیك لقد   نصبت عینیك شرك
وجاحد قال فما   ابقی لنا ولا ترك
مازال یسعی جهده   یا ظبی حتی نفرك

وقال من مجزو الکامل المرفل قافیة المتواتر

هذا کتابی وهو یط   لعکم علی حالی وصبری
فتاملوا فیه تروا   اثر الدموع بکل سطر
ما تدفق من جفو   نی فانطفی فی نار صدری
فالعود یوقد بعضه   والبعض منه الما یجری

وان غاب اسال عن مجلسی   فمالی انس بمن یحضر
علی الناس حتی اراك السلا   م فما ثم بعدك من یبصر
وکم لك عندی من منة   لسانی عن شکرها یقصر

وقال من الهزج قافیه المتواتر

علی حسن النواعیر   واصوات الشحارير
وقد طاب لنا الوقت   صفا من غیر تکدیر
نقم یا الف مولای   ادرها غیر مامور
وحثها کالدنانیر   علی رغم الدنانیر
ادرها من سنا الصبح   تزد نورا علی نور
عقارا اصبحت مثل   هباغیر منثور
بدت احسن من نار   رأتها عین مغرور
نزلنا شاطی النیل   علی بسط الازاهیر
وقد اضحی لها بالمو   ج وجه ذو اسارير
تسابقنا الی اللهو   ووافینا بتبکیر
وفینا رب محراب   وفینا رب ماخور
ومن قوم مساتیر   ومن قوم مساخیر
ومن جد ومن هزل   ومن حق ومن زور
فطورا فی المقاصیر   وطورا فی الدساکیر
ورهبان کما تدری   من الغبط النحارير
وفیهم کل ذی حسن   من الاحسان موفور
وتال للمزامیر   بصوت کالمزامیر

وفی تلك البرانیس   بدور فی دیاجیر
وجوه کالتصاویر   تصلی للتصاویر
ومن تحت الزنانیر   خصور کالزنابیر
ابناهم فما ابقوا   ولا ضنوا بمدخور
لقد مر لنا یوم   من الغر المشاهیر
علی ما خیلت من غیر   میعاد وتقدیر
نقل ما شئت من قول   وقدر کل تقدیر

وقال من ثالث الرمل قافیة المتدارك

انا من تسمع عنه وتری   لا یکذب عن غرامی خبرا
لی حبیب کملت اوصافه   حق لی فی حبه ان اعذرا
حین اضحی حبه مشتهرا   رحت بالوجد به مشتهرا
کل شئ من حبیبی حسن   لا اری مثل حبیبی فی الوری
احور اصبحت فیه حائرا   اسمر اسبیت فیه اسمرا
وتراه باکیا مکتئبا   وتراه ضاحکا مستبشرا
بعض ما القاه فیه انه   لا یزال الدهر لی مشهرا
ان لیلا قد دجی من شعره   فیه ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهه   حیر الالباب لما اسفرا
وافتضاحی فیه ما اطیبه   کان ماکان ویدری من درا
ایها الواشون ما اغفلکم   لو علمتم ما جری لی وجری
وازعمتم عن فؤادی سلوة   ان هذا الحدیث مفترا
بین قلبی وسلوی فی الهوی   مثل ما بین الثریا والثرا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار … فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به … وانظر بعينك هل في الدار ديار
اني لارضى الذي ترضاه من تلفي … يا قاتلي ولما تختار اختار
ويأنف الغدر قلبي وهو محترق … النار والله في هذا ولا العار
افدى حبيبا هو البدر المنير وقد … تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه وحدث عنها عجب … ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره … كانما زهراته فيه اسحار
وليلة الهجران طالت وان قصرت … نوزتني امل فيه وتذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه … فطالما لعبت بالعقل او تار
ولا يغرك فيه حسن منظره … فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر … ما كذا بيننا اشتهر
انا مالي على الجفا … لا ولا البعد مصطبر
لا تلمني عاشقا … ولا صبرا فاقتدر
انكرت مقلتي الكرا … حين عرفتها السهر
نعمي منك نظرة … ربما اقنع النظر
عنيت عين من ترا … ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي … لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى … ليته جا واعتذر
كل ذنب كرامة … لمحياك مغتفر

انا في مجلس يرو … نك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن … نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم … تفخر الكتب والسير
واذا ما تناوشوا … فيهم الزهر والزهر
فتفضل فيومنا … بك ان زرتنا اغر
فسرور بقيت عنـ … ـه وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضر … ت بمن غاب او حضر

وقال من الهزج قافية المتواتر

ايا من زاد في تيه … وفي طيش وفي كبر
ومن اصبح لا يلوى … على زيد ولا عمرو
ارى عنوان اشياء … وما ابعد ان تجرى
متى تصحو وتذكر في … فانت اليوم في سكر
تواضعه تضحى لـ … ـك في سر وفي جهر
وكم قلت ولكن اين … من يسمع او يدرى

وقال ايضا من بحره وقافيته

ارحني منك حتى لا … ارى منظرك الوعرا
فقد صيرلي بعد … ك عن الراحة الكبرى
فما تنفع في الدنيا … وما تشفع في الاخرى
لقد خاب الذي كنت … له في شدة ذخرا

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

يا ايها الغائب عن ناظري … غيرك في بالي لا يخطر

اعرف ما عندك من وحشة … ومثلها عندي او اكثر
ولي فؤاد عنك لا يرعوي … ولي لسان عنك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي … يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت شمالية … اسألها عنك واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت … وطيب ما تروى وما تذكر
افهم من طيب انفاسها … عبارة عنك هي العنبر

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

حبذا دور على النيـ … ـل وكاسات تدور
وسرات تموج الا … رض منها وتمور
وقصور ما العيش … كله فيها قصور
كم بها قدمر لي ا … نعم الله سرور
كل عيش غير ذاك الـ … ـعيش في العالم زور
منزل ليس على الار … ض له عندي نظير

وقال ايضا من بحره وقافيته

انا في اوسع عذر … ولكني انك تدرى
لراغب عنك اختيارا … انما ذاك لامر
انا في اسر ثقيل … اى اسراى اسر

ولكم اهرب منه … ولكم خلفي يجري
ماله شغل ولا يعر … ف الا شغل سري
فمتى اخلص منه … ومتى ياليت شعري

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي … ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة … فان كنت لم تنصره فالله ينصر
ووالله ما مثلي محب ومشفق … وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من امر فسمعا وطاعة … فما ترا الا ما تحب وتوثر
على بابك لا اخل بخدمة … وابذل مجهودي وانت المخبر

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

اوحشتني والله يا مالكي … قطعت يومي كله لم ارك
هذا جفا منك ما اعتدته … وليتني اعرف من غيرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب … ضاق عما في ضميري
حرت لا اعرف ما اشـ … ـرح فيه من اموري
كاد ان يحترق الطر … طاس من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي … منكم غير حضوري
ان خطب البعد عنكم … ليس بالخطب اليسير

وقال من ثالث البسيط قافية المتواتر

ستالهوب لحيا يا دار يا دار … لكم نفحت لقلبي فيك اوطار
وحبذا فيك اثار اشاهدها … من الحبيب لها في القلب اثار
عهدت ربعك مأنوسا يغازلني … فيه شموس منيرات واقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت … فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزو

الوافر قافية المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها — وزينها الملاحة والوقار
فطالت ولا قصرت ولكن — مكلفة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك باعتدال — فلا طول يعاب ولا اختصار
وشعر واصل الخلخال منها — فاضحى قرطها قلقا يغار
حلت فصل الربيع بحسن قد — تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

قد صح عندى ما جرا — فدع اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد — حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه — اخذتك السنة الورى
السهل اهون مسلكا — فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل — فى الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح — فلقد كفى ما قد جرى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعرى ليت شعرى — اى ارض هى قبرى
ضاع عمرى فى اغتراب — ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتى — ليتنى لو كنت ادرى
ليس لى فى كل ارض — جئتها من مستقر
بعد هذا ليتنى اعـ — ـرف ما اخر عمرى
ومتى اخلص مما — انا فيه ليت شعرى
ولقد بان اضـ — ـحو فالى طال سكرى

ازى يتدارك الفا — رط من تضييع عمرى

وقال بديها من ثانى الكامل قافية المتواتر

مولاى ما قصرت شهور زماننا — لكنها حبا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك سرعا — وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثانى السريع قافية المتدارك

يا ايها الناكث فى عهده — قد علم الله من الخاسر
وغير ماسوف على صحبة — يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة — محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف فى تيهه — وحق عينيك لذا اخر
ظلمتنى اذ لم اجد ناصرا — واحسرتا من اين لى ناصر
ما تظهر الغدرة من قادر — الا اذا قابله قادر
غدرت بى بعد عهود جرت — يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن — مالك فيه احد شاكر

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم — معهد الحب عند ذكم
لو علمتم بحبكم — فى فؤادى لسركم
لو امرتم بما عسى — ما تعديت امركم
قصروا عمر ذى الجفا — طول الله عمركم
شرفونى بزورة — شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم — شهركم لى ودهركم
ونسيتم وانما — انا لم انس ذكركم

وصبرتم فليتنى — كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدى — فى هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم — ما الذى كان ضركم
مات فى الحب صبره — عظم الله اجركم

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا — واتتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف احبت ما — حبرته نظما ونثرا
ارسلته شعرا الى — ولو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حيرا على — نشرت لى فى الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلـ — ـت لمقلتى ابصرت مصرا
اذكرتنى زمنا مضى — عنى وعيشا كان نضرا
والشعر قد ما كنت مغـ — ـرا فيه لما كنت مغرا
خلعت اثواب الغرا — م فلا لجديد ولا لمطرا

وقال بديها من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله من ذكر — ت وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه — دجلة لا تطهره
وارى الف ركعة — بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى غيره — بعدك واقلة انصارى
يا منتهى سؤلى ويا مشتكى — حزنى ويا حافظ اسرارى

الدار من بعدك قد اصبحت — فى وحشة يا مؤنس الدار
ان كنت قد اصبحت فى جنة — انى من فقدك فى نار
جارك قلبى كيف احرقته — والله اوصى الجار بالجار

وقال

يا ليلة كانها يوم اغر — ظلامها اشرق من ضوء القمر
كانها مقلة الدهر حور — ما قصرت لو سلمت من القصر
حين اتت سرعا كلمح بالبصر — ليس لها بين النهار من اثر
تطابق العشا منها بالسحر — الذى طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر — بصاحب حلو الحديث والسمر
يحضر كل راحة اذا حضر — فى الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق فى المقام والسفر — وشادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا والتثنى انخطر — وفيه انيا اوانسا اخر
من اطيب الناس عنا ووتر — وقهوة تسد ابواب الفكر
اشرف شئ عنصرا ومعتصر — يضعف عن ادراكه قوى البشر
رقت فما يشبهها حسن النظر — فلم نزل حتى اذا الفجر انفجر
وغرقت منه النجوم فى لجر — وايقظ النائم اناى السحر
وجمش النسيم اغصان الشجر — وفتقت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب نعيم واستمر — قد ستر الليل علينا واستتر
لليل عندى منن اذا اعتكر — يجمعنى جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر — وما الذ يد العيش الا ما استتر
او دعته سر الهوى فما ظهر — رق على قلبه لما كفر

اشكره وان مثلي من شكر

وقال بديهاً من مرفل الكامل قافية المتواتر

ياسيد الحيث كنت … على مكارمه الخيار
انى اذل لا تني … ضيف وملوك وجار

وقال ايضاً من بحره وقافيته

عذرى على السلوان قادر … وسواى في العشاق غادر
لى فى هواه سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ … بى لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها … لحلاوة شفعت مرائر
اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكر والخفقات قلـ … بى والحبيب لدى حاضر
ما القلب الا داره … ضربت له فيها البشائر
يا نارك فى حبه … مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثى ليس بالمنـ … سوخ الا فى الدفاتر
يا ليل مالك اخر … ابدا ولا للشوق اخر
يا ليل طل يا شوق دم … انى على الحالين صابر
لى فيك اجر مجاهد … ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيـ … ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر … يا ليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى … من منهما زاه وزاهر
بدرى ارق محاسنا … والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت … وما خالط الصفو فيها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة … وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة … ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير … سرورا بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك … ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا … فقد بات في الارض عندى قمر
ويا ليلتى هكذا هكذا … وبالله بالله قف يا سحر
فكانت كما نشتهي ليلة … وطاب الحديث وطال السمر
ومر لنا من لطيف العتا … ب عجائب ما مثلها في السير
وزحنا نجر ذيول العفا … ف ونسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث … فاصبح عند النسيم الخبر

وقال ايضاً من بحره وقافيته

تنصل مما جرى واعتذر … واطرق مبتسما بالخفر
فبادرت ثم باعليه مشى … اقبل من قدميه الاثر
وقمت فقلت له مرحبا … واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من جفوة … فقال ومن ذلة تغتفر
ندعنى مما يقول الوشا … ة فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك من ما قدرايت … ء فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا … وتخطر في ثوب هذا الخطر
الى ثبت الهوى لم تبلى اسى … فتلك الرياح وتلك المطر

فيا صاحبى قد سمعت الحد … يث وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى … وبعدك تمت امور اخر
وليس اعتمادى الا عليـ … ـك فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الودا … د وتحفظ عهد الصبا الكبر

وكتب له السلطان فى صدر مطالعه من ثانى الطويل قافية المتواتر

لعمرى لقد احسنت لى وجبرتنى … وانك للقلب الكسير لجابر
واوليتنى ما لم اكن استحقه … وانى لداع ما حييت وشاكر
ومالى لا اثنى بما انت اهله … وانى على حسن الثناء لقادر
ملئ بتيسير الثناء وانما … ليعجزنى احسانك المتكاثر
قنعت بانى فى ضميرك حاضر … وانى لفى بعض الاحاديث ذاكر
اموالى اى الذى منك اعرف موضعى … وانك لى مذ غبت عنك لناظر

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

يومنا يوم مطير … ولنا كاس يدور
ومقام بحسب الا … مر بنا فيه تسير
اخذت منا عقار … اخذت منها الدهور
لطفت فى الدن حتى … قبل سر وضمير
فغنيت الا يسير … كلمعا ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نار … وهى فى الاجساد نور
وكان الكاس حق … وكان الراح زور
ومن الريحان والا ز … هار غض ونضير

وندامى نجم العبد … ش كما قيل قصير
وسقاة مثلما نحـ … ـوى شموس وبدور
ومغن هو فيما … يحسب الناس امير
ماله فيما يبد … يه من الظرف نظير
وهو ان شئت غني … وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الا … رض منه وتمور
وتغيب القوم فى الجـ … ـلس والقوم حضور
ولنا طاهى لطيف … وظريف وخبير
وقدور هدرت فى … ى على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا فيـ … ـه وقد تم السرور
كما نطلبه فيـ … ـه مليح وكثير

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

ياس كلفت به عشقا ولم اره … والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها … فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
انى لآمل ان الله يجمعنا … وان فى الخبر ما يغنى عن الخبر

وقال ايضاً من بحره وقافيته

انى عشقتك لا عن رؤية عرضت … والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فقمت منك باوصاف مجردة … فى القلب منها معان ما لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم … وقد تخيل فكرى فوق ما ذكروا
متى ترى منك عينى ما وعت اذنى … ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال الهجو رجلا كبير اللحية من مجزو البسيط قافية المتواتر

واحمق ذو لحية … كبيرة منتشره
طلبت فيها وجهه … بغدة فلم ار ه
معرفة لكنها … اصبح فيها نكره
لو رعندا الجوبة … بلحية مدو ر ه
لو كان ذاك الثور يجد … لا عبدته السحره
نبا لها من لحية … كبيرة محتقره
عظيمة لكنها … ليت تساوى بعره
كم قرية للنمل في … حافاتها و مقبره
يقسم عشر عشرها … يكفى رجالا عشره
يحسدها الخنزير اذ … يبصرها منتشره
و يشتهى لو انه … يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه … فوق عظام نخره
باردة ثقيلة … مظلمة منكدره
كانها سحابة … فوق البلاد ممطره
ماكان قط ربها … من الكرام البرره
قد نزلت حاملها … منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه … كانت بها معثره
وان مشى رايت فو … ق الارض منها غبره
اصولها قد ورثت … من ريقه بالعذره
وقد اتت خبيثة … منتنة مستقذره
مضحكة ماكان قـ … ط مثلها لمسخره

فلو مضى السوق بها … يزفها بالمزمره
تحصلت منها له … ضيعة سو فره
لجوف من يبصرها … للخوف منها قرقره
وتلك قالوا ضرطة … عند النحاة مضمره

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل قافية المتواتر

ياهذه لا تغلطي … والله مالي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا … ل فصح انك امر عاثر
اظننت لي قلبا على … هذي المحاقة منك صابر
وسمعت منك قضية … قد كثرت فيها دفاتر
نقلت الي جميعها … حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها … لك بالدلائل والماثر
ان كنت انت نسيتها … فلكم لها في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد … لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة … ماهذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن … كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي … كيف لا تكتم سرك
انا في امر مريب … كلما حققت امرك
لا جزاك الله خيرا … وكفانا الله شرك

وقال من بحره وقافيته

ارى وجهك بكره … واشفني منك بنظره

وتفضل شكما اقد … كنت لي اول مره
وتعال اسمع حديثا … هو ما يخلو بسفره
وعلى العجلة بادر … لا يكن عندك فتره
واذا الفرصة فاتت … بقيت في القلب حسره

وقال يهنى الملك المنصور على بن ملك العز يزبعيد النحر من اول الطويل قافية المتواتر

يهنئك المملوك بالعشر والنحر … وبالعيد عيد النحر يامالك العصر
وينهى الى العلم الشريف بانه … على قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعو لك الله دائما … مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
وامل اني ان اعش لك مدة … ستبقي لك الايام في اطيب الذكر
واني لارجو ان جودك شامل … قريبا على قدر اهتمامك لاقدري
وانك ان اوليتني منك انعما … فاني ملي بالدعا وبالشكر
تشد بها ازري وتقوى بها يدي … تعز بها قدري تزيد بها وفري
لعل الذي في اول العمر فاتني … تعوضنيه انت في اخر العمر
ويا ليت اعمار الانام لك الفدا … واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث قافية المتواتر

مالي على الغبن قدره … وانت قد زدت غدره
تمشي تتظهر عجبا … اذا امشيت وخطره
ولست صاحب قدر … ولست صاحب قدره
ولا ارى غير شيه … على الانام و نفره
وتيك وقتا ووقتا … تعض للحلال وفتره

وقال قوم وسالي … بما يقولون خبره
فاسال الله ان لا … يموت منك بحسره
ولا ارى لك نفسا … ولا اقالك عثره

وقال من بحره وقافيته

ياسائلي عن زهير … وكيف حال زهير
والله اني بخير … مادمت انت بخير

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان تفضلت على العا … دة اني لك شاكر
اوتاخرت وحاشا … ك فاني لك عاذر

وقال من بحر الطويل قافية …

اباحسن ان الرسائل انما … تذكر ذا السهو البليد المغفلا
ومن كان عيناه حشو ضميره … فليس يحتاج الى ان يذكرا

حرف الزاى

حرف الزاى

قال من مجزو الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا اخي … سيرت لي تلك الجوازه
فشكر تقامع الهنا … لم تشف من شوق حزازه
اذ كنت عندك هينا … فلك الكرامة والعزازه

وقال من بحره وقافيته

ياقاتلي او ماكفى … حتى مرني قتلي تبارز
ماذا اتظن بعاشق … يصفر حين يراك جائز
صب باسرار الهوى … خوفا من الواشين رامز

وانا سل ابدا نشير … واعين ابدا تغامز
ومهفهف بين القلو … ب و بين مقلته هزاهز
شاكى السلاح فهل لا ب … طال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا … ل ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته فى خده … فعددت الغا او نواهز

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

انتنى ايا ديك التى لا عدمتها … فما زدت عن فهمى لديك وتمييزى
وكنت ارى انى ملى بشكرها … فما برحت حتى ارتنى تعجيزى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

احبابنا بالله كيف تغيرت … خلائق عز فيكم وغرائز
لقد ساءنى العتب الذى جاء منكم … وانى عنه لو علمتم لعاجز
فكم عذركم انتم سمعتم وقلتم … ويحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لى ذنب كما قد زعمتم … فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائبا … كما بان من فعل الحطيئة ماعز
على اننى لم ارض يوما جناية … وهيهات لى واهله عن ذاك حاجز
وبين فوادى والسلو مهالك … وبين جفونى والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقاه الى البان والحمى … فانى عنكم بالكنايات رامز
دعونى والواشى بما انا حاضر … وصوتى مرفوع ووجهى بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف … مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد … يجاهرنيا بيننا ويبارز
فما شاق طرفى غير وجهك شائق … ولا حاز قلبى غير حبك حائز

سائر

ساكتم هذا العتب خيفة شامت … واوهم انى بالرضا منك فائز
فلى فيك حساد وبينى وبينهم … وقائع ليست تنقضى وهزاهز
وانى لهم فى حربهم لمخادع … اسالمهم طورا وطورا اناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف … بحر منه محفوز
فيا نيسان ما ابعث … ت فى الفعل لتموز

حرف السين

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

طلع العذار عليه حارس … قمر تثنى به لحنا دس
كالرمح مهزوز القوا … م وكالقضيب اللدن مائس
وبروح بقظان الجفو … ن بحاله كالظبى ناعس
البدر ناسى الكلفا … من حسنه والغصن ناكس
والظبى فر من الحبا … ئل المهامه والسباسس
يحيا له عدم المما … ثل والمشاكل والمجانس
ويقال يا ربه الكنا … س له ويا زين الكنائس
يا مطمعى فى وصله … لا رحت يوما منك آيس
يا موحشى بصدوده … وسواى منه الهرائس
بينى وبينك فى الهوى … حرب البسوس وحرب داحس
فلذاك خدك راح فى الـ … ورد المضاعف وهو لابس

وقال من بحره وقافيته

لما التحى وتبدلت … منه السعود له نحوسا

حرف السين

ابديت لما راح يحـ … لو خده معنى نفيسا
وانعت عنه ببانه … لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره … خضر افساق اليه موسى

وقال يمدح الامير الكبير مجد الدين بولايته الاعمال القوصية في سنة ... من ثانى الطويل من قافية المتدارك

تملبته بالابس العز ملبسا … وهنيته يا فارس الجود معرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انها … به اشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بنى الايام اذ كنت فيهم … اذا ذكروا اسا واسى وارأسا
وعم بنى اللحظى فى الناس والندا … مكرمها المأمون فى الدهر ان قسا
غمام هما بحرها قمر اضا … حسام مضى ليث فى جبل رسا
وحاشاه انى قالطحين قسته … وذاك جنابى تركه كان انفسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندا … تنوع فيه جوده وتجنسا
وان بدا النعاة لاها بمثلها … تزداد حسنا كالتزيين مجنسا
تحل به الشم العرانين فى العلا … فتلقيهم من هيبة منه نكسا
به ابتهجت اذ اهى فاخرت … اعز قبيل فى الانام وانفسا
اجل الورى قدرا واكرم شيمة … واكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة … فليسوا بها فى الجاهلين فبخسا
هم القوم يعنون الخطوب اذا عدت … بكل كمين فى الخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نارا او القرا … توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفى فراسة … ويعنو له الطرف الفصى تفرسا
اذا صال اضحى ارس القوم ابسلا … وان قال اضحى افصح القوم اخرسا

امولای

امولاى لا زالت معاليك غضة … واعضاء فخار بانه بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا ومحتدا … وعرضا فخاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية … فاصبح واديه به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها … فصرن سعودا بعد ما كن نحسا
ستبدى وقد وافا اليك ربوعها … وان عهدت مغبرة الجو ييسا
ورب قواف قد طويت برودها … فلم ارض ان تقضى ولغيرك ملبسا
اقمن حبيسات لحبسك من جنى … على الهنا لم تجن يوما فتحبسا
فما هى كالوحشى من طول حبسها … عساها بير منك ان تتانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه … فتلك من اولى الجميل لمن اسى
كذا المنهل المورود فى مستقره … اذا عدم الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا … ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبنى اعطيت البلاغة كلها … فما قدر مدحى فى علاك وما عسى

وقال يذكر ضيا يوحشه من ثانى الطويل من قافية المتدارك

امونسى قلبى كيف اوحشت ناظرى … وجامع شملى كيف اخليت مجلسى
ويا ساكنا قلبى وما فيه غيره … فديتك ما استوحشت منه بمؤنسى
وبالله يا اغنى الورى من ملاحة … تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يبح بها … وما بيننا من حرمة لم تدنس
الى الرضا حتى اغيظ به العدا … ويذهب عنى خيفتى وتوجسى
رضاك الذى ان نلته نلت رفعة … والبسنى فى الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم … يغار الحيا من مدمعى المتبجس

وياحبذا الدار الذي كنت مرة … اميل الى ظبي بها متانس
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها … يفوح بها كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تادبا … نرى اننا نمشي بواد مقدس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي لائما … لما راى حالة افلاس
قلت له اني امره لم ازل … انفق على الاكياس اكياسي
ماهذه اول مامر بي … كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما … عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم … لاشتغل الناس عن الناس

وقال يذم جليسا من مجزو الرمل قافية المتواتر

وجليس ليس فيه … قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنت … على رغمي حبس
ماله نفس فننهاه … وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القاه … ليوم هو نحس

وقال

ما اصعب الحاجات للناس … والغنم منه راحة الباس
لم يبق في الناس سوى لمن … يظهر شكواه ولا ا س
وبعد ذا مالك عنهم غنى … لابد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل الثقات فلا تركن الى احد … فاسعد الناس من لا يعرف الناس
لم القى لي صاحبا في الله صحبته … وقد رايت وقد جربت اجناسا

وقال من الطويل قافية المتواتر عفي عنه

قصدناكم ارجوا انتصارا على العدا … حسبناكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا … ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب اذا غبت عني السرور … فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين … وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لو وجدنا اليه … سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني سلام … ولا اوحش الله من مؤنسي

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس … بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام وذاك عنوان الرضى … بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتبا … قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة … هو ما اكابد دائما واقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى … ولهي عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة … ويلي من الرقباء والحراس
حق علي وواجب لك انني … امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا سواك يراك يا … بدر السما ويا قضيب الاس
وانزه اسمك ان تمر حروفه … من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية … خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه … مغري بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا … فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي عاتبا … قلت على العينين والراس
اراه قد عرض بي عرضة … اشهد كم يا معشر الناس

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافا من الغور نحوكم … يخبركم عن لوعتي ورسيسي
حديث به ابقيت في الركب نشوة … لقد اسكرتهم خمرتي وكووسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية … فيرتاب من طول السقم جليسي
ولي عن يمين الروض دار عهدتني … اميل لاتماد بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة … فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
واني ليعروني مع الليل لوعة … فؤادي منها في لظى ووطيس
يلوح نجوما لا اراها احبتي … ويطلع بدرا لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم … بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة … وكم من خميس قد مضى وخميس
واني ارضى كل ما ترتضونه … فان رضاكم بوسي رضيت ببوسي
على ان لي نفسا علي عزيزة … وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال

قالوا فلان قد غدا تائبا … واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى ذاك واني له … وكيف ينسى لذة الكاس
امس بهذي العين ابصرته … سكران بين الورد والاس
ورحت عن توبته سائلا … وجدتها توبة افلاس

حرف الشين

حرف الشين

قال من خامس المتقارب قافية المتدارك

دعوني وذاك الرشا … وجدته قد فشا
حلالا حلالا له … يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في … معاطفه فانتشا
فيا سنق ذاك القوا … م ويا طي ذاك الحشا
مشى لي في خفية … فيا حبذا من مشى
وليس عجيبا بان … يرى الظبي مستوحشا

وقال موالبا

تكرش مشا بعدما قد كان الدمشا … وازداد بالتكرشه وحشه على وحشه
وكانت التكرشه في وجنته انشا … الشمس اذا كورت والليل اذا يغشى

حرف الصاد

حرف الصاد

قال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

ويح الشقي الى متى … بالعشق مغمور الحواص
يقضي بعوث نهاره … فيبيت كالطير الخماص
مثل السكارى لا يزال … تراه يتبع المعاصي

حرف الضاد

حرف الضاد

قال من ثالث الطويل من قافية المتدارك

علي وعندي ما تريد من الرضا … فالك غضبانا علي ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا … من الود ان ينسى سريعا وينقضي
حبيبي لا والله مالي وسيلة … اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل نائل ذاك الصدود الذي ارى … وهل راجع ذاك الوصال الذي مضى

ولبيك تدرى كل ما فيك حل سـ ... لعلك ترضى مرة فتعوضا
ومابرح الواشى لنا متجنبا ... فلما راى الاعراض منك تعرضا
والى بحسن الظن فيك لوا ثق ... وان جهد الواشى فقال وحرضا
نتزه سرا بيننا و نصو نه ... ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولى كل يوم فرحة فى صباحه ... عسى الوصل فى اثنائه ان يقيضا
اظل نهارى كله متشو قا ... لعل رسولا منك ان يقبل الرضا

وقال من البسيط قافية المتراكب

يامن يكلمنا حتى نكلمه ... كم يعرض الناس عنه وهو معترض
لقد بسطتك حتى رحت منقبضا ... ان الكريم عن الفحشا ينقبض
لمن اخاطب لاخلق ولاخلق ... ومن اعاتب لاعرض ولا عرض

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ياكثير الصدود و الاعراض ... انا راض بما به انت راض
هات بالله ياحبيبى وقل لى ... اين ذاك الرضا واين التغاضى
ومن فى الانام يعتاض عمن ... عنك والله ليس بالمعتاض
سار لى فيك شهرة وحديث ... مستفيض من مدمع فياض
وفواد اضحى بغير اصطبار ... وجفون امست بغير اغتماض
ان لى حاجة اليك ولى ... فى حياض ذكرها وانقباض
حاجة مذاردتها انا فى التيه ... رايض عنها وانت فى الاعراض
املى فيك دونه سيف لحظ ... ذاك مستقبل وهذاك ماض
اشتهى ان افوز منك بوعد ... ودع العمر ينقضى فى التقاضى
هذه قصتى وهذا حديثى ... ولك الامر فاقض ما انت قاض

وقال

وقال من اول الطويل من قافية المتواتر

الى كم حياتى بالفراق مريرة ... وحتى م طرفى ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رات عينى بلادا كثيرة ... فلم ار فيها ما يسر وما يرضى
ولم ار مصرا مثل مصر يروقنى ... ولا مثل ما فيها من العيش والخفض
وبعد بلادى فالبلاد جميعها ... سوا فلا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن فى الدار لى من احبه ... فلا فرق بين الدار او ساير الارض

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

الا حبذا ما شاكم مى عيادة ... فذلك دهر فى القلوب ممضض
وما عاقنى عنكم سوى السبت عائق ... ففى السبت قالوا اما بها دمريض
ولا تنكروا منى امورا تغيرت ... فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت اقواما تعرضت عنهم ... اوطى اخلاقى لهم واروض
وللناس عادات وقد الفوا بها ... لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ... فذاك ثقيل بينهم وبغيض

حرف الطا

قال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

كيف خلاصى من هوى ... مازج روحى فاختلط
وتائه انقبض فى ... حبى له وما انبسط
يابدر ان رمت به ... تشبها رمت الشطط
ودعه ياغصن النقا ... ما انت من ذاك النمط
قام بعذر حسنه ... عند عذولى و بسط
لله اى قلم ... لواو ذاك الصدغ خط

حرف الطا

ويالة من معجب ... فى خده كيف نقط
بمرتى ملتفتا ... فهل رايت الظبى قط
ما فيه من عيب سوى ... فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى ... لديه نجمى قد سقط
يا مانحا حلو الرضا ... و بائعا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان ... اموت فى الحب غلط

حرف الظا

قال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

انا فى القرب والنوى ... لك قلبى ملاحظ
وكما قد عهدتنى ... انا للود حافظ

وقال مجزو من ثالث الطول قافية المتواتر

واسود ما فيه من الخير خصلة ... لذى فطنة من شره وشواظ
خلا نتنه والبخل والوجه والقفا ... قبائح سوء كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوأة ... وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال من مجزو الرجز قافية

مالى اراك اضعتنى ... وحفظت غيرى كل حظ
متهتكا فاذا حضر ... ت تظل فى نسك ووعظ
فظا على ولم تكن ... يوما على غيرى بفظ
هذا وحق الله من ... نكد الزمان وسوء حظى

حرف العين

قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

ساعرض عمن راح عنى معرضا ... واعلن سلوانى له واشيعه
واحجب طرفى عنه فهو رسوله ... واحجب قلبى عنه فهو شفيعه
وكيف ترى عينى لمن لا ترى لها ... ويحفظ قلبى فى الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجرى دموعى على امرء ... اذا كان لا تجرى على دموعه
فلو خان طرفى ما حوته جفونه ... ولو خان قلبى ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتى ... فساء صنيعى حين ساء صنيعه
واصبحت لا صبا كثيرا ولوعه ... وامسيت لا مضنى قليلا هجوعه
بمن يتقى الانسان فيما ينوبه ... لعمرك مطلوب يعز وقوعه
اعظم من قلبى على معزة ... والى فى هذا الهوى لصبر يعه
واكرم من عينى على وانما ... لتظهر سرى للعدا وتذيعه

وقال وقد بات فى بعض اسفاره بقرية ببيت ارمنيه من اول الطويل من قافية المتواتر

تكلمنى بالارمنية جارتى ... ايا جارتى ما الارمنية من طبعى
ويا جارتى لم ات بيتك رغبة ... ولا مرءات من يرجى لضر ولا نفع
دعانى اليك الليل والاين والسرى ... فصادفت امرا ضاق عن حمله وسعى
كلامك والدولاب والطفل والرحا ... فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لى كفاية ... كان صخورا منك تقذف فى سمعى
لك الله مالاقيت يا عمر بيتى ... وماذا الذى عوضت بالبان والجزع
ساد عو على الجرد الجياد لانها ... سرت فانتهت فى واد يا غير ذى زرع

وقال من الخفيف قافية المتواتر

لك فى فضلك المحل الرفيع ... لا يجاريك فى البديع بديع

ايها المحتفى بنظم و نثر كلا ذلك قد زانها الترصيع
انت في الفضل قدوة و امام فاذا قلت قولك المسموع
فاشرلي او فادعني او فمرني انا في الكل سامع و مطيع
يا كثير الجميل مثلك مولى يشتريني جميله ويبيع
فابسط العذر في الجواب وقلها مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي وحسبك قد اضنيت بالشوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة وحتى متى يا بين انت معي معي
لقد كلمتني واستطالت يد النوى وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ليذهب عني لوعتي و تجزعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرى على فاسكبي ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا سلامي على ذاك الحبيب المودع
تعوا بيننا تلقوا مكان حديثنا له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق في انوافكم من نسيمه شذا المسك مهما يغسل الثوب تضع
احبابنا لم انسكم وحياتكم ولا كان عندي حبكم بمضيع
رحلتم فوالله ما خنت عهدكم وما كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي

كما قلتم يهنيك نومك بعدنا ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فالى حتى اطلب النوم في الهوى اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
فلا تم فؤادي في الهوى فهو مترع ولا كان قلبي في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ومن ذا الذي ياوي الى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفك عني اصبعا ولا وقعت في ذروة الحب اصبعي
لئن كان للعشاق قلب مصرع فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال ايضا من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيا رب لا تصدق حديثا سمعته لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتني لؤلؤا متساقطا هوا فالتقته في فضول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة والى عليه سكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة الى ان تركنا الارض ذات بدائع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا كثيرة خصب رائق النبت رائع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم ويا طول شوقي نحوكم وولوعي
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا ولو خيروني كنت غير مطيع

حفظت لكم ما تعهدون من الهوى فلست لسر بيننا بمضيع
فان كنتم بعدي سلوتم فانني سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا ولا تسالوا عما تحن ضلوعي
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي وان راح سيل فهو ماء دموعي
وذا العام قالوا اربع الغور كله وما كان لولا دمعتي بمريع
فيا قمر قد غبت او حشت ناظري لعلك ليلا مؤنسي بطلوع
وما انا في العشاق اول هالك واول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة انني اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة فما انت يا روحي العزيزة صانع
سروري ان تبقى بخير ونعمة ولي من الدنيا بذلك قانع
فالحب ان ضاعفته لك باطل ولا الدمع ان افنيته فيك ضائع
وغيرك ان وافا فما انا ناظر اليه وان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين افقد امه وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته والا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولي ما رايته ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
واني على هذا الجفا لصابر لعل حبيبي بالرضى لي راجع
فان تتفضل يا رسولي فقل له محبك في ضيق وحلمك واسع

فوالله ما ابقت لقلبي غلالة ولا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى رق لي قلب حاسدي وعاد عذولي في الهوى وهو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا رايتم فما انا في شيء سوى الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اما ان للبدر المنير طلوع فتشرق اوطان له وربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه ولي ابدا شوق له وولوع
تشاكر حبا زادني صبابة وان كان فيه ذلة وخضوع
اصلي وعندي للصبابة رقة فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا اهل ذلك العيش عائد كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا وهذا ربيع قد مضى وربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلي وملّ رسول بيننا وشفيع
فلا تزعجوا بالعتب قلبي فانه وحقكم مثل الزجاج صديع
سابكي وان تنزف دموعي عليكم بكيت بشعر رق فهو دموع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته بلى وابيكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن معنى وصورة وشعري من ذاك البديع بديع

وقال ملغزا في نعل من الطويل من قافية المتواتر

واسود عاد الخل البرد جسمه وما زال من اوصافه الحرص والمنع
واعجب شيء انه الدهر حارس وليس له عين وليس له سمع

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

اتذكرون عهد الصبا بعد الانابة والرجوع
اذكرتني اشياء من زمن تركت بها ولوعي

اشباه ذقت لنقدها | المر الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبو | ت رعود دت بين الضلوع
واذا تقاضيت الجوا | ب تخذجوابك من دموعي
ذهب الجديد من الشبا | ب فكيف ظنك بالخليع
ووددت لو دام الخليب | ح مهل اليه من شفيع
وكم طربت الى الربيب | ع بعنية مثل الربيع
ونضحت ازهار الربيا | ض بحسن ازهار البديع
وسهرت في ليل الصبا | سهرا الذ من الهجوع
وتركت خدر الكاعب الا | حسنا والخود الشموع
وسعرت للملك العظيـ | ـم الشان والقدر الرفيع
وتركته في الامر ينـ | ـفذ في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاك ولم اكن | فيه الحق بالمضيع
ثم ارعويت وصرت في | حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا | نقل السلام على الجميع
فاليك عني يا نديـ | ـم فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطرا | ز ولا من البز الرفيع
اتريد بعد الشيب مني | صبوة الناشي الخليع
لا لا وحق الله ما | انا بالسميع ولا المطيع
ان كنت ترجع انت بعـ | ـد الشيب فاياس من رجوعي
كيف الرجوع وقد رايت | الريح تلعب بالزروع
عار رجوعك بعد ما | عاينت حيطان الربوع

وحلا

وحللت في ظل الجنا | ب الرحب والعز المنيع
واعلم اخي بانه | لا بالسجود ولا الركوع
فهناك كم كرم وكم | لطف وكم بر مريع
احسب حسابك في الذي | تنويه من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزو | ل مقدما قبل الطلوع

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

مائدة موسعه | وقهوة مشعشعه
وسادة تواضعوا | كاس الوداد مترعه
ولا يزيدون على | ثلاثة او اربعه
فاليوم يوم لم يزل | يوم سكون ودعه
فيا اخي كن عندنا | بعد صلاة الجمعه

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي | من بعده بالعيش نفعا
ضاقت على الارض فيـ | ـك وضقت بالهجران ذرعا
ورعيت فيك النجم يا | من كان يحفظني ويرعى
ابكيك بالشعر الذي | قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما | انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسا | ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج | والحق اولى ما اتبع

وقال

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم | مترقبا اخباركم متطلعا
متوليا كرما على فانها | من اعظم الاشياء عندي موقعا

حرف الغين

قال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

ارسلته في حاجة | كالماء هينة المساغ
فخرجت حسن فصاحتها | اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للقلو | ب لها فيصعد للدماغ

حرف الفا

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا في قول تأبط شرا

ليت شعري ضله | اي شي قتلك

من مشطور الرمل قافية المتدارك

تائه ما اصلفه | ويح صب الفه
كاد ان يتلفه | ليته لو اتلفه
اي روض زاهر | لم اصل ان اقطفه
وقضيب مائس | لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما | خلته ان يخلفه
بيننا معرفة | يا لها من معرفه
اشبه البدر وما | كان الا كلفه
يستعير الغصن ان | مال منه هيفه
فوق خديه لنا | وردة فوق الصفه
قوت بهجتها | ونسمي مضعفه

فاز

فاتر الالحاظ وهو | ي سيوف مرهفه
اتامنها مدنف | وهي من مدنفه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لي الف اي الف | هو روحي وهو حتفي
غاب عن طرفي وقد كنـ | ـت اراه مثل طرفي
قبلي يا ريح عني | راحتيه الف الف

وقال من ثاني الكامل قافية المتدارك

يا غايبا اهدى بحا | سنه الي وظرفه
ورد الكتاب مضمنا | ما لست احسن وصفه
فحيا بكل مسرة | قلب المحب وطرفه
ولثمت اكراما له | وجه الرسول وكفه

وقال يمدح علا الدين عليا ابن الامير شجاع الدين جلدك التقوى من ثاني الطويل قافيه المتدارك

اغصن النقا لولا القوام المهفهف | لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا غصن لولا ان فيك محاسنا | حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق | وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
ومما دهاني انه من حيائه | اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده | به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة | ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو امن | والبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه | وحقك اني اعرف الواو تعطف

احبابنا اما غرامى بعد كم … لقد زاد عما تعرفون واعرف
اطلتم عذالى فى الهوى فتعطفوا … على كلف فى حبكم يتكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة … وجهدى فكم انى اقول واخلف
ولكن دعانى للعلا ابن جلدك … بشوق قلب فادنى وبشوق
الى سيد اخلاقه وصفاته … يودب من يثنى عليه ويطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا … واصفى من الخمر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب … لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا من نداها حاتم وهو حاتم … واصبح منها احنف وهو احنف
اتتك القوافى وهى تحسب روضة … لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك لاغتدى … وحاشاك منه قلبه يتنطف
وقلد عارا وهو در منظم … ولبس خزيا وهو برد موقف
ويصلى جحيما وهو فى الحسن جنة … ويسقى دهاقا وهى صهبا قرقف

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهف … وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقى … ومن خمر ريقك لا اكتفى
اقاسى المنون لنيل المنا … ويا ليت هذا الجفا ينتفى
زهى ورد خديك لكنه … بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف … وما علموا انه مضعفى
ملكت فهل لى من معتق … وجرت فهل لى من منصف
مددت اليك يدى سائلا … اعيذك فى الحب من موقفى
لقد طاب لى فيك هذا الغرا … م وان صح لى انه متلفى

وعهدى

وعهدى عهدى لذاك الوفا … سواء وفيت وان لم تف
وحق حياتك انى امرء … بغير حياتك لم احلف

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

الا حبابنا ما ذا الرحيل الذى دنا … لقد كنت منه دائما اتخوف
هبوا لى قلبا ان رحلتم اطاعنى … فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف
قفوا زودونى ان سئمتم بنظرة … تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة … فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون فى ذاك كلفة … دعونى انا وجدا ولا تتكلفوا
الا حبابا انى على القرب والنوى … احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفى الى اوطانكم متلفت … وقلبى على ايامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة … يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل … وبات علينا الصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده … ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا … لقد علمت انى اعف واظرف
وهل انست من وصلنا ما يشيننا … وينكره منا العفاف ويأنف
سوى خصلة استغفر الله انه … يحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح من طرب به … لما اهتز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى … وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
ولى لا هوى كل من قيل عاشق … ويزداد فى عينى جلالا ويشرف
وما العشق فى الانسان الا فضيلة … تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه … فيكثر اداب له وتلطف

وقال ايضا من بحره وقافيته

حبيبى ما هذا الجفا الذى ارى … واين التقاضى بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا اشك بريبة … فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
لقد نقل الواشون عنى باطلا … وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت فى حديثهم … وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا … فعند يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته … فانك تدرى ما نقول وتنصف
فان كان قولا صح انى قلته … فللقول تأويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل … فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
وها انا والواشى وانت جميعنا … يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة قصيرة من الطويل قافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رنا … لها مقلة نجلا واجفانها وطف
اذا حسد وها الحسن قالوا الطينة … لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة … لعلمهم ما فى ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل … ورانت الى ان كاد يشربها الطرف
فلا الخلف منها لا ولا الخلق جافيا … وحاشا لها تلك الشمائل ان تجفوا
وما ضرها ان لا تكون طويلة … اذا كان فيها كلما يطلب الالف
وانى لمشغوف بكل مليحة … ويعجبنى الخصر المخصر والردف

وقال يخاطب عمرو لاعى ولايته من مجزو الكامل قافيه المتدارك

عزلوه لما خانهم … فغدا كئيبا مدنفا

ويقول لم احزن لذا … ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنـ … ـت وقد حزنت مصحفا

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

عشقته اهيف قد … يتم قلبى هيفه
احسن خلق الله ما … ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيـ … ـد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حتـ … ـى ما كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه … واين منى مرشفه
فمر كان الشهد قد … خالط منه قرقفه
قد صاق حتى خلته … يخرج دالا الفه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ايها النفس الشريفه … انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد … ملئت منها قطيفه
فاقنعى بالبلغة النز … رة منها والطفيفه
وعقول الناس فى زخا … رفها تهم سخيفه
اه ما اسعد من كا … نت فيها خفيفه
ايها الظالم ما ير … فق بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثر … ت ابا زيد الوظيفه
ايها الغافل ما تبـ … ـصر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفـ … ـرح بتوسيع القطيفه
ايها المسكين هب ان … ك فى الدنيا خليفه

هل يرد الموت سلطا … نك والدنيا الكثيفه
نترك الكل ولا تمـ … لك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعد … ة والطرق مخيفه
حصل الزاد والا … ليس بعد الموت كوفه

وقال يمدح السلطان الملك الناصر محمد بن يوسف بن ايوب
٧٧ من ثالث الطويل قافيه المتواتر

طويتك المثلى اجل واشرف … وسيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى … فانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله اني في ولائك مخلص … ووالله ما احتاج اني احلف
اجلك ان اهدي اليك شكايتي … فها انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود رام غيرك بعضه … وحاشا الجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم ترض النقيصة لتبقى … ومثلك يا باها المثلى ويانف
فان تعفني منها تكن لي حرمة … اكون على غيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها … لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا … يساعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة … ترق لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من اياديك انها … تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا كنت لي فالمال اهون ذاهب … يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي … ولست لشيء غيرها اتأسف
ونفسي بحمد الله نفس ابية … فما هي لا تهفو ولا تتلهف
واشرف ما تبتنيه مجد وسودد … وازين ما تقتنيه سيف ومصحف

ولكن

ولكن اطفالا صغارا ونسوة … ولا احد غيري بهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم … وقلبي لهم من رحمة يترجف
سروري ان يبدو عليهم تنعم … وحزني ان يبدو عليهم تاسف
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا … ووالله لا ضاعوا ويوسف يوسف
اكلف شعري حين اشكو مشقة … كاني ادعوه لما ليس يألف
وقد كان معنيا بكل تغزل … تهيم به الالباب حسنا وتشغف
يلوح عليه في التغزل رونق … ويظهر في الشكوى عليه تكلف
وما زال شعري فيه للراح راحة … وللقلب مسلاة وللهم مصرف
يناغيك فيه الظبي والظبي احور … ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم ليت اسلو فرط وجد ولوعة … بكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولي فيه اما واصل متدلل … علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليه مذلة … وان كنت فيها دائما اتانف
اليك صلاح الدين اهديت قصتي … ورايك يا مولاي اعلا واشرف

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

النجى الامس دالذى … كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه … وسريعا تصحفا
شرف الله ناظري … ما راى فيه واشتفى
شكر الله لحية … صيرت وجهه قفا

وقال من المجتث قافية المتواتر يداعب صديقا له بغداديا
تاجرا كان قد وصل الى مصر فاقام بها الى ان انفد جميع ما معه

دخلت مصر غنيا … وليس حالي بخافي

عشرون حمل حرير … ومثل ذاك نصافي
وجملة من لآل … وجوهر شفاف
ولي مماليك ترك … من الملاح الظراف
فرحت ابسط كفي … وبالجزيل اكافي
وصرت اجمع شملي … سوالف وسلاف
ولا ازال اواخي … ولا ازال اصافي
وصار لي حرفا … كانوا تمام حرافي
وكل يوم خوان … من الجدي والخراف
فبعت كل ثمين … معي من الاصناف
واستهلك البيع حتى … طراحتي ولحافي
صرفت ذاك جميعا … بمصر قبل انصرافي
وصرت فيها فقيرا … من ثروتي وعفافي
وذا خروجي منها … جيعان عريان حافي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم … واي مكان لا يضيق بخائف
وما اسفي الا على القرب منكم … ولست على شيء سواه باسف

حرف القاف

حرف القاف

قال من اول الطويل قافية المتواتر

اتاني كتاب منك يحمل انعما … وما خلت ان البحر تحويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر … واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخو السلطان الملك المعو

صلاح الدين يوسف ولد الملك الكامل من اول الطويل قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق … وتلاف قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته … واهيم بالقد الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذوابة … مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه … فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى … لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا … وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا … وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان سوفوا … لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا اذ يدمع الوصال تلهفا … كالعقد في جيد المليحة يقلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله … كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق … يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر … يارب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني … خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف فيك بهجعة … فاشهد على بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي … قد كان لي منه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا … ولقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلا بعزيمة … تقضي لسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه … من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي … تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف … الفيت قلب الدهر فيه يخفق

فاليك يا نجم السماء فانني ... قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذى لزمانه ... حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن ابيه وجده ... سند لعمرك في العلا لا تلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ... اوما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجناب خصيبة اكنافه ... فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد ... والرزق الا من نداه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمي ... وعلو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع ... فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله فكانما ... يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا تحن الى الطراد جياده ... فلها اليه تشوف وتشوق
فبدى لسطوته الخميس تطربا ... فالسمر ترقص والسيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل ... تحت العريكة وهو بدر مشرق
يروى القنا بدم الاعادي في الوغا ... فلذاك يثمر بالرؤوس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ... جيش يغص به الزمان ويشرق
ملا القلوب مخافة ومحبة ... فالبأس ترهب والمكارم تعشق
سيجوب افاق البلاد جياده ... ويرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره ... واذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك بامرهم ... واعز من تحدى اليه الانيق
لبيك الفا ايها الملك الذى ... جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... وانلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا ... هذا الثناء له وهذا المنطق

الغيث سوقا للمكارم والعلا ... فعلمت ان الفضل فيه يتحقق
يا من اذا اوعد المناقصاده ... قالت مكارمه يقول ويصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي ... غيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل ... يلفى اليه مارد والابلق
وتيقن الاقوام اني بعدها ... ابدا الى رتب العلا لا اسبق
ورزقت ما لم يرزقوا ونطقت ما ... لم ينطقوا ولحقت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله بن علي من ثاني الطويل قافية المتدارك

احذت عليه في المحبة موثقا ... وما زال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت ارجو طيفه ان يمر بي ... فاسهرني كيلا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد ... له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا ... من الظبي احلى او من الغصن ارشقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره ... اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق من جبينه ... لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
ولي حاجة من وصله غير انها ... مرددة بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم ... تذكر اياما مضت وتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ... ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا ... وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا
الى كم اداجي بالخلو بواحا له ... وحتى متى اخشى الغلا والتزقا
لحسب فؤادي لوعة وصبابة ... وحسب جفوني عبرة وتارقا

على انها الايام مهما تداولت ... سرور تقضى او جديد تمزقا
ولست ترى خلا من الغدر سالما ... ولا تقتضي يوما صديقا فيصدقا
اذا نلت منه الود كان تكلفا ... وان نلت منه البشر كان تملقا
وما دهاني حرفة ادبية ... غدت دون ادراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية ... فلست ارى يوما من الدهر مملقا
وزير اذا ما سمت غرة وجهه ... فدع لسواك العارض المتألقا
ذممت السحاب الغر يوم لقائه ... وحقر عندي وبلها المتدفقا
وجدت حبا بانيه للمجد موثقا ... وفيه لدى الحاجات والنجح ملتقى
اذا قلت عبد الله ثم عنيته ... جمعت لها كل التعاويذ والرقى
يقيك من الايام كل ملمة ... ويكفيك من احداثها ما تطرقا
وكم لك فيها من كتاب مصنف ... تركت به وجه الشريعة مشرقا
حكمنا عليه تجنى من فنونه ... فعلمنا هذا الكلام المونقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحة ... فرحت بها مما افدت ومنمقا
فان حسنت الفاظي ورقت اجتني ... وان عذبت شربا فمن بحرك استقا
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة ... تريك جريرا عبدها والفرزدقا
وما حسنت عندي ومدحك اذ عدت ... هي التبر مسبوكا او الدر منتقى
ولو انها جرت مجرى النسيم لطافة ... ولو انها حكت زهر الرياض المعبقا
ولكنها حازت من اسمك احرفا ... كستها جلالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا

اارحل عن مصر وطيب نعيمها ... فاي مكان بعدها لي شائق
واترك اوطانا ثراها لناشق ... هو الطيب لا ما ضمنته المفارق

فكيف وقد اضحت من الحسن جنة ... زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة ... وتجمع ما يهوى تقي وفاسق
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم ... مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى ... فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه ... لاشواقها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة ... وحتام قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد ... وفي كل ارض لي حبيب مفارق
وشاني مع الايام اعظم فرقة ... فالى اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوف وانه ... يطول التفاتي للذين افارق
يحرك طرفي في الاراكة طائر ... ويبعث شجوي في الدجنة شارق
واقسم ما فارقت في الارض منزلا ... ويذكى لما والدموع سوابق
وعندي من الاداب في البعد مؤنس ... افارق اوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده ... واما سواها فهي مني طالق
كلامي الذي يصبو له كل سامع ... ويهواه حتى في الخدور العواتق
كلام غني عن لحون تزينه ... له معبد من نفسه ومخارق
لكل امرئ منهم نصيب يخصه ... يلايم ما في طبعه ويوافق
تغنى به الندمان وهو فكاهة ... ويورده الصوفي وهو رقائق
به تنقضي حاجات من هو طالب ... ويستعطف الاحباب من هو عاشق
واني على ما سار منه لعاتب ... اليس به للبين تجرى الايانق
وما قلت اشعاري لابغي بها الندا ... ولكنني في حلبة الفضل سابق
اااطلب رزق الله من عند غيره ... واسترزق الاقوام والله رازق

وقال من الوافر قافية المتواتر

لعل الله يجمعنا قريبا … فنصبح في الشام والعراق
احدثكم بما عجب ماجرى لي … واصعب مالقيت من الزاق
واشفى غلتى منكم اليكم … فان الكتب لا تسع اشتياقى
خبات لكم حديثا فى فوادى … لا تحفكم به عند التلاق
واعتبكم على ماكان منكم … عتابا ينقضى والود باقى

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

مولاى قل لى ايما … قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذى … بينى وبينك من حقوق
مامثل وجهك فى الجميـ … ـل يكون من اهل العقوق
تبدو فتشرق للعيون … ضحى وتشرقنى بريقى
وزعمت انك زائرى … فتركت عينى للطريق
وتركتنى ابكى عليك … من الغروب الى الشروق
ولوان لى عينا تنام … قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصا … ل وذلك العيش الانيق

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق ومداد من قافية المتراكب

افلست ياسيدى من الورق … فابعث بدرج كعرضك البقق
وان الى المداد مفتقرنا … فرحا بالخدود والحدق

فسير اليه ماطلب وكتب من بحره وقافيته قوله

مولاى سيرت ماامرت به … وهو يسير المداد والورق
وعن عندى تسيير ذاك وقد … شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر من قافية المتواتر

وركب كالنجوم على نجوم … سرفن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كانهم نشاوى … على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار … ترى بدر الدجى فيه غريقا
تحث مطينا الاشواق منا … ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

بروحى من لا استطيع فراقه … ومن هو اوفى من اخى وشقيقى
اذا غاب عنى لا ازال ملتفتا … ادور بعينى نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ياسيدا مازال با … بجوده مطروقا
جئت طريقين فما … وجدت لى طريقا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

واسود شيخ فى الثمانين سنه … غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة … اشبهه فيها عقعقا مطوقا

وقال فى التصوف من الخفيف قافية المتواتر

رفعت رايتى على العشاق … واقتدى بى جميع تلك الرفاق
وتنحى اهل الهوى عن طريقى … وانثنى عن مرامى بومر لحاقى
سرت فى الحب سيرة لم يسرها … عاشق فى الورى على الاطلاق
ودعاوى تجول فى كل ارض … وطبولى يضربن فى الافاق
مثل العاشقون حول بساطى … فى مقام الهوى وتحت رواقى

صرت سكة المحبة باسمى … كان للقوم فى الزجاجة باقى
شربة لا ازال اسكر منها … انا وحدى شربت ذاك الباقى
انا فى الحب الطف الناس معنى … ليت شعرى ماذا سقانى الساقى
اعشق الحسن والملاحة والظر … ف واهوى محاسن الاخلاق
لا اخون فى الود قط حبيبا … ويبادى على فى الاسواق
يمى شيمتى وخلقى وخلقى … ولوانى اموت مما الاقى
لطفت فى وصف الهوى كلماتى … اين اهل القلوب والاشواق
واذا ما ادعيت فى الحب دعوى … شهد العالمون باستحقاقى
شنف السامعين در كلامى … وحلت اجيادهم اطواقى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

مرحبا بالزائر الوا … صل والبر الشفيق
وصديق لى صدوق … ورفيق لى رفيق
بابى انت لقد فر … جت عنى كل ضيق
وتفضلت واحسن … ت الى الصب المشوق
ليت خدى كان ارضا … لك فى طول الطريق
ترب اقدامك عندى … هو كالمسك الفتيق
كنت من فرط اشتياقى … بك فى نار الحريق
مقلتى مذ غبت ماجف … ت ولكن جف ريقى
لى من شكوى الهوى ما … لست عنه بمفيق
لا ارى قلبى بما اضـ … ـيع فيه بمطيق

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

اسفى على زمن التلاقى … والعيش متسع النطاق
وردا فيه كنت اد … فل فى حواشيه الرقاق
ايام مصر ليتها … ذهبت بايامى البواقى
وبجانب الفسطاط لى … قمر يعز له فراقى
قمر شربت له الزاق … الرابالكاس الدهاق
وارقت فيه دمى فكيـ … ـف الام فى دمع مراق
احبابنا ماذا العتيـ … ـب من البعاد وما الاقى
لو تشرفون رايتم … من مصر نيران اشتياقى
نفس يصعده الجوى … راق ودمعى غير راقى
ماكنت اصبر عنكم … لوكنت منطلق الوثاق
ولقد تفضل طيفكم … ليلا وانعم بالتلاق
وسرى وبات مضاجعى … والليل مسدول الرواق
فقطعت العمر ليلة … مابين لثم واعتناق
ثم انتبهت وجدت اثـ … ـر الطيب فى بردى باقى
والى العواذل ليس وجـ … ـهى من وجوههم الصفاق
مذ كنت لم تكن المحبـ … ـة فى المحبة من خلاقى
ولقد بكيت وما بكيت … من الريا ولا النفاق
برقيقة الالفاظ نحـ … ـكى الدمع لا فى المذاق
لم ندر هل لطفت بهالا … قواه ام جرت الاماقى
لطفت معانيها ورقـ … ـت والحلاوة فى الرقاق

مصرية قد زادها   لطفا بمجاورة العراق

وقال من المجتث قافية المتواتر

تعيش انت و تبقى   انا الذى مت حقا
حاشاك يا نور عينى   تلقى الذى انا القى
قد كان ما كان منى   والله خير و ابقى
ولم اجد بين موتى   وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس قل لى   الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا   يارب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى   وعروتى فيك وثقى
فما عهدتك الا   من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاى مهلا   يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فانى   اموت لاشك عشقا
لم يبق منى الا   بقية ليس تبقى

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

احبابنا حاشاكم   من غضب او حنق
احبابنا لاعاش من   يغضبكم ولا بقى
هذا دلال منكم   دعوه حتى نلتقى
والله ما خرجت فى   حبى لكم عن خلقى
وما برحت بتو ر   وصلكم تعلقى
وبلاه ما لقاه قلـ   ـبى منكم وما لقى
ان لم تجودوا بالرضا   فبشروا قلبى الشقى

وانجلى منكم اذا   ما غبتم واحرقى
اكاد اذ اعرق فى   دمعى او فى عرقى
ما حيلتى فى كذب   من حاسد مصدق
وكيف تمشى حجتى   فى ذا المكان الضيق
حيران لا اعرف ما   اقصده من طرقى
فهل رسول عاشد   منكم بوجه مشرق
يا ماكلى نجو ره   غلطت بل يا معتقى
مثلك لى و هذه   حالى وهذا خلقى
والله لو ابصرت ذا   فى النوم لم اصدق

وله معتذرا ولما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا تايهة ونظها وقافيتها تقدمت له فى زمن الصبا لعدم اكترائه بها فسيرها مع ابيات لصديق له من بحره وقافيته

كتبتها من عجل   بدهشتى و قلقى
فانجب لها منظومة   من خاطر مفرق
كانى كتبتها   مرتعشا من زلق
فاضطربت اجزائها   جميعها فى نسق
ثلاثة تشابهت   خطى مدادى ورقى
فخطها كاعينه   مثنى صنعان الحلق
مدادها حجارة   مسبولة فى الطرق
ورقها ابيض لكن   مثل بياض البهق
لكنها شاهدة   بعدم التملق

ولم اكن اخدعكم   بباطل منمق
بظاهر مزوق   وباطن ممزق

وقال ايضا من بحره وقافيته

السمر لا البيض هم   اولى بعشقى واحق
وان تدبرت معا   لى منصفا فلك صدق
السمر فى لون اللما   والبيض فى لون البهق

وقال من ثانى السريع قافيه المتدارك

يقبل الارض و ينهى الى   مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه   ولم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذى   قد امسك البين باطواقه

حرف الكاف

حرف الكاف

قال من ثانى الطويل قافية المتواتر

المجد والجود منك سجية   يهنيك طيب بنائها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه   سينال ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتنى البر الجزيل ولا ازل   ابدا تعوده الذى يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبى لم تجد   لك فى الولا المحض فيه شريكا
هذا حديثى عن ضمير صادق   واسئل ضميرك انه ينبيكا
لا يرتجى منك ادراك المنى   وابوك فى يوم الفخار ابوكا
واذا تحدث عن نداك محدث   فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جاءت محركة لهمتك التى   ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت شكرما   فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا

فلئن مننت بما وعدت شكرتما   فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا   فسواك من يلتنى له مملوكا

وله فى جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك

وحسنا ما ذاقت لغيرى محبة   ولا نغصت لى حبها بشريك
تسائل عن وجدى بها وصبابتى   فقلت اما يكفيك موتى فيك
وكانت تسمينى اخاها تعللا   فقلت لها افسدت عقلى اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة   فيا ليت بعض الناس لو تركوك
دوك فقالوا البدر والغصن والنقا   ولاشك ان القوم ما عرفوك
لعمرى لقد لاقيت حين ظلمتنى   كذا الناس فى تشبيههم ظلموك
ولم تظلمى الا بقولك قد سلا   امثلى يسلو عنك لا وابيك
وللناس فى الدنيا ملوك كثيرة   وهيهات ما للناس مثل ملوكى

وقال من خامس المديد قافية المتراكب

ليس عندى ما افديه   غير روح انت تملكها
ولقد امست على رمق   فعسى بالوصل تدركها

وقال يرثى بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر

نهاك من الغواية ما نهاكا   وذقت من الصبابة ما كفاكا
وطال سراك فى ليل التصابى   وقد اصبحت لم تحمد سراكا
فلا تجزع لحادثة الليالى   وقل لى ان جزعت فما عساكا
وكيف تلوم حادثة وفيها   تبين من احبك او قلاكا
بروحى من تذوب عليه روحى   وذق يا قلب ما صنعت يداكا
لعمرى كنت عن هذا غنيا   ولم تعرف ضلالك من هداكا

لقيت من الهوى وشقيت فيه … وانت تجيب كل هوى دعاكا
فدع يا قلب من قد كنت فيه … الست ترى حبيبك قد جفاكا
لقد بلغت به روحى التراقى … وقد نظرت به عينى الهلاكا
حبيبى كيف حتى غبت عنى … اتعرف ان لى احداً سواكا
اراك هجرتنى هجرا طويلا … وما عودتنى من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عنى … وتعصى فى ودادى من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا … ومن هذا الذى عنى ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا … فكل الناس يعذر ما خلاكا
وما فارقتنى طوعا ولكن … دهاك من المنية ما دهاكا
فيا من غاب عنى وهو روحى … وكيف اطيق من روحى انفكاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالى … ولم يك عن رضاى ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالى … وكان الناس كلهم فداكا
يعز على حين ادير عينى … افتش فى مكانك لا اراكا
ولم ار فى سواك ولا اراه … شمائلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على ودادك فى ضميرى … وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا … وما استوفيت حظك من صباكا
فوا اسفى لجسمك كيف يبلى … ويذهب بعد بهجته سناكا
وما لى ادعى ان ... وفى … ولست مشاركا لك فى بلاكا
تموت وما اموت عليك حزنا … وحق هواك خنتك فى هواكا
ويا خجلى اذا قالوا محب … ولم انفعك فى خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معى كثيرا … وليس كمن بكا من قد تباكا

ويا من قد نوى سفرا بعيدا … متى قل لى رجوعك من نواكا
جزاك الله عنى كل خير … واعلم انه عنى جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت انى … حملت ولو على عينى ثراكا
سقاك الغيث هتانا والا … فحسبك من دموعى ما سقاكا
ولا زال السلام عليك منى … يزف مع النسيم على ذراكا

وقال

ما لعينى ان لا عدم … تك يا خير من ملك
كل شى رايته … حسنا استهيد لك
وعلى كل حالة … لست انسى تفضلك
لا اجازى ولو سخ … تك روحى نطولك

وقال

يا رب قد اصبحت ار … جوك وارجو كرمك
يا رب ما اكثر ما … كثرت عندى نعمك
يا رب عن اساءتى … يا سيدى ما احلمك

وقال

يا سيدى انا الذى … تملكه وما ملك
يسرنى ان كان سف … سكك ما يصلح لك

وقال

ايها الغائب قد آ … ن لعينى ان تراكا
لست مشتاقا الى شى … ى من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن … ليتنى نلت رضاكا

نعسى الله ان … يخلصنى من يد يكم

وقال وقد قضى حوائج لبعض اصدقائه بكتوب له من

وما زلت مذ وافا كتابك واقفا … على قدم حتى قضيت مراسمك
ويا شرفى ان كنت اهلا لحاجة … تشير بها او كنت اصلح خادمك

وقال

اصبح عندى سمكه … وكسرة مدرسكه
اردت ان تحضرها … على سبيل البركه
تجعلها لما تجى … من بعدها محركه

حرف اللام

قال

يا حسن بعض الناس مهلا … صيرت كل الناس قتلى
امرت جفونك بالهوى … من كان يعرفه ومن لا
يا هاجرى لا عن قلا … هجرا بنيه المهدى طفلا
لم يبق غير حشاشة … من مهجتى واخاف ان لا
ورسوم جسم لم يدع … منه الهوى الا الاقلا
ولمهجتى من لا اسميه … ه واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن فى … حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه … بيدى عن قمر تجلا
فلثمته فى خده … تسعين او تسعين الا
واها لها من ساعة … ما كان اطيبها واحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبعض طلعته … احشاه حتى كانه اجلى
وكلما قلت لا اشاهده … القاه حتى كانه عملى

وقال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبى قالوا تشكت … وذلك لو درواعين المحال
اتشكو عينه المها وفيها … يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون المحيا … كانه اشبهتها فى الفعال

وقال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن المطى بقدومه من الطويل قافية المتدارك

ابى الله الا ان تجود وتفضلا … ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث … جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا … وادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لامر كاملى اطعته … اطعت به امر الاله المنزلا
وكان مسيره فيه اهنى مسرة … وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما اعمل الهندى الا ليتضى … وما ثقف الخطى الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم … وهبت له حرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا … فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة … وحانت مساعيه وحانت التفضلا
امنزله فى الجود كل فضيلة … بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى … واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما قسته فى الناس الا بسيد … وان جل الا كان اولى وافضلا

سوآ عليه ان يجرد عزمه   اذا ناب خطب او يجرد منصلا
احو يقظة لوان بعض ذكائه   الم باطراف الزبال لا شعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها   واصبح منه مجدها قد تاء ثالا
امولاى لقيت الذى انا امل   وبغيت للراجى نداك مؤملا
وهنيت ابناء كراما اعزة   رايت لهم فعل الضراغم اشبلا
صلا تهم فى الجود اضحت عوايدا   وساتلهم فى الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا فى الروع راعوك موكبا   وان نزلوا فى السلم زانوك محفلا
تحور بدورا فى النوال وفى الدجا   غيوث ليوث فى المحول وفى الفلا
فلا عدموا من فضلك المجر انعما   اخلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدفة   تسوق الى جدنه بها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان ولم اكن   اعود فى علياك ان اتبدلا
مقيم بارض لا مقام بمثلها   ولولا كم ما اخترت ان اتحولا
فجد لى بحسن الراى منك لعلنى   ارى الدهر ما قد جنى متنصلا
وحسب امرء كانت ايا ديك ذخرة   اذا طرقت احداثه متحولا
وما زلت مذ اصبحت فى الناس قاصدا   جنابك مقصود الجناب مبجلا
وهل كنت الا السيف خالطه الصدا   فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
ومالى لا اسمو الى كل غاية   اذا كنت عونى فى الزمان وكيف لا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطى وقد تنصل عن خدمته من ثانى الكامل قافية المتواتر

ايات مجدك مالها تبديل   وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى   فى العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذى   كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته   لم يحوه التشبيه والتمثيل
فدعوتك جيشى انت من امواته   وامور اقليم اليك تؤول
لا العزم منك اذا ابلو مسلمة   يوما تقل ولا الظنون تميل
يعزى لك الاحسان غير مدافع   والمحسنون كما علمت قليل
لا يبتغى الراجى اليك وسيلة   الا الرجا وانك المأمول
حسب امرء قد فاز منك بموعد   فاذا وعدت فانت اسماعيل
يامن له فى الناس ذكر سائر   كالشمس يشرق نورها وتجول
ومواهب حضرية سيارة   لا ينقضى سفر لها ورحيل
وخلايق كالروض رق نسيمه   فسرى وذيل قميصه مبلول
ونلا وها يجلو الدجى انوارها   قد زانها الترتيب والترتيل
واذا المجد فى الظلام حسبته   من نور عزته له قنديل
ملأت لطائف بره اوقاته   فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذى لا يدعى   هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا   فكانها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة   والفضل فى هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشر   كرمت فروع منهم واصول
من تلق منهم تلق اروع ماجد   ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكمامه   ورداؤه وحسامه المصقول
فى موقف حد الحسام مورد   فيه واعطاف الفتاة تميل
يامن اذا ابدا الجميل اعاده   فجميله بجميله موصول
مولاى دعوة من اطلت جفاءه   وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اراك مسلمته   اما ذلك المملوك والمملول
كن كيف شيت فانت انت المرتجى   تهواى فيك هواى ليس يحول
يا من علت ولا ازيدك شاهد   هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفى على زمنى لديك قطعته   وكانتى للمرقدين نزيل
وكانما الاسحار منه عنبر   وكانما الاصال منه شمول
زمن يقل له البكا لفقده   ولو ان دمعى دجلة والنيل
واذا انتسبت بخدمتى لك سابقا   فكانما لى معشر وقبيل
يرتد حتى الحادثات بذكرها   وكانها دونى قنا ونصول
هذا هو الادب الذى انشأته   فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا   وهجرته حتى علاه ذبول
اظمأته لما حنوت وطا لما   اسقيته من نعما يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا   يا حبذا فى حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا   عنه وما من مذهبى التعطيل
وبقين عبدا دام عندك عائدا   وعليه منك جلالة وقبول
وبقية مجد الدين الفاشله   وجنابك الماهول والمأمول
قصرت عليك بيان كل مديحة   وذيولهن على سواك تطول
واعلم بانى عن صفاتك عاجز   واعذر سواى فاعساه يقول
انا من يذم الباخلين وانى   بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذى انا بحره   ما زلت تبذله لنا وتنيل

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

لك مجلس ما رمت منه خلوة   الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه تبلى لكل صبابة   وكانه سمعى لكل عذول

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لعلك تصغى ساعة واقول   فقد غاب واش فى الهوى وعذول
وفى النفس حاجات اليك كثيرة   اوى الشرح فيها والحديث يطول
تعالى فما بينى وبينك ثالث   ويذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحديث فاننى   به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثنى بمن قتل الهوى   فانى الى ذاك القبيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها   هناك مقام ما اليه سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة   وما كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلى قد قلت قولا سمعته   ولكنه قول على ثقيل
عذرتك ان الحب فيه حرارة   وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الضنا قد الفته   فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكم لى فى بقيته   فكيف حديثى والغرام طويل
وانى لارعى سركم واصونه   عن الناس والانكار فى تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم   الى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا رسولا جا منكم بزورة   فانى عليل والنسيم عليل
ولى عندكم قلب اضعتم عهوده   على انه جاركم ونزيل

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول   وحوى الجمال فقلت لم جميل
وقسى فما للين فيه مطمع   ونأى فما للقرب فيه سبيل

اهواه اما خصره فمخفف … طاو واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف … ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنايا لم يزل … لي منهما العسال والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة … فبكم وان تصبري لقليل
ايخان قلبي عندكم مع انه … جار اقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم … وازور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول … ماذاك العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا … فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها … ودع الحديث بما يطول
بالله لما جئتها … هل كان رد ام قبول
ان عاد لي ذاك الرضا … فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صح ذا … ك والها عندي قليل

وقال من الوافر من قافية المتواتر

نعم ذاك الحديث كما تقول … ابوح به وان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا ابالي … فدع من قال عنا او يقول
سواي يخاف عارا في حبيب … وغيري في محبته ذليل
لبعض الناس من قلبي مكان … وحال في المحبة لا يحول
ويتعب من يلوم وليس يدري … حديثي في محبتهم طويل
فيا احباب قلبي وهو قلب … وفي لا يمل ولا يميل
متى تسخو بعطفكم الليالي … ويطوى بيننا قال وقيل

عتاب دائم في كل يوم … وحقكم لقد تعب الرسول

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

انت الحبيب الاول … ولك الهوى المستقبل
عندي لك الود الذي … هو ما عهدت واكمل
القلب فيك مقيد … والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدو … د نعم تقول وتفعل
قد صح عذري في الهوى … لكنني اتعلل
نفدت معاذيري التي … الفى بها من يسأل
حتى م اكذب للورى … والى متى اتحمل
قل للعذول لقد اطلـ … ـت لمن تلوم وتعذل
عاشت من لا يرعوي … وعذلت من لا يقبل
غضب العذول اخف من … غضب الحبيب واسهل

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل شيء منك مقبول … وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي … هين عندي ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا … دم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف … انت مامون ومأمول
ويح صب في محبتكم … كثرت فيه الاقاويل
وعجيب ما بليت به … انا معذور ومعذول
لي حبيب لا ابوح به … انا منه اليوم مقتول
مالكي في حبه ملل … انا مملوك ومملول

فالي كم انت يا سكني … كل وعد منك ممطول
واذا امامت من ظماء … لا جرى من بعدي النيل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت … دلائل صد منكم وملال
واعذركم ثقلت حتى مللتم … واسرفتم في هجري المتوالي
فهونوا من كان عندي مكرما … وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة … واقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم … ولست على شيء سواه ابالي
ويا ليتكم ما عشت يا ال كامل … سلامي عليكم دائما ومثوالي
ومن عجب عتبي على الحسن الذي … لدي وعندي جوده متوالي
ولكن بدا منه جفاء فسائله … وذلك شيء لم يكن ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده … وان يسل عني لست عنه بسالي

وقال من البسيط قافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها … فلست اودعها للكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم … فنقشوا فيه اثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة … من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم … حذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به … حب تنزه عن عيب وعن ملل
ود بلا ملق منا يزخرفه … يغني المليحة عن حلي وعن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم … سوى التعلل بالتذكار والامل
احتال في النوم كي القي خيالكم … ان المحب ليحتاج الى الحيل

بعد الحبيب هجرت الشعر اجمعه … فلا غزال يليق ولا غزل
طلبت من شيا لست املكه … وحق يميني ما عندي وما قبلي
اطلت عذل محب ليس يقبله … وكان اضيع من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر تسر به … ولو قدرت لكان الصبر اروح لي

وقال من الطويل من قافية المتواتر

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة … ففي ايما يوم تكون بلا شغل
فعد لي يوما نجتمع فيه ساعة … لاملي من شوقي اليك الذي املي
ساهواك في الحالين سخطك والرضا … وارضاك في الحكمين جورك والعدل
وكن عالما اني ولا بد قائل … وقد قلت ما جعلتني فدينك في حل
ولا زلت مشغولا بكل مسرة … وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى … وعيش به كانت تروق ظلاله
ويا حبذا اهواؤه ونسيمه … ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا اسفي اذ شط عني مزاره … ويا حزني اذ غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين لبانة … وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه … وباد لعيني حيث سرت خياله
واذكر ايام الحجاز وانثني … كاني صريع يعتريه خباله
ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا … اذا ان من بين الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه … بحيث النقا يغترّ منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرفا … اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشدا بيتا ومن ذاق مثله … لدى جيرة لم يدر كيف احتياله

وكن هكذا حتى نصادف فرصة … نصيب بها ما رمته و ننا له
فرص بذكرى حيث نسمع زينب … وقل ليس يخلو ساعة منك با له
عساها اذا امر ذكرى بسمعها … تقول فلان عندكم كيف حاله

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

اقول اذ ابصرته مقبلا … معتدل القامة والشكل
يا المنا من قده اقبلت … با لله كوني الف الوصل

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا سيدا امامنه في التاني بدل … يا من هو الرجال وهو الامل
مولاى ما الحيلة قل لي ما العمل … ان صح ما قد ذكروا فالا تسل
لاحول لي وما عسى تغني الحيل … قد جاما انسى الغزال والغزل
فاشغل القلب به بل اشتغل … وسفرة كما يقال في المثل
ما لي فيها ناقة ولا جمل … مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكل … ان كنت ثقلك فيك المحتمل
كم خطا سترته وكم خطل … مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
يحسن ان تحسن قولا وعمل … يذكر ان قال وينسى ان فعل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا لائمي فيما فعل … اخطات قولا وعمل
اسرعت في لومك لي … ومنك لا مني الزلل
فقلت ما يلزمني … فليت غيري لو فعل
وما على البدر اذا … اسرع ان ابطا زحل

وقال من مجزو الرجز من قافية المتواتر

يا تغيبلا لي من رو … فه همُّ طويل
وبغيضا هو لخلق … سجي ليس يزول
كل فضل في الورى … اضعافه فيك فضول
كيف لي منك خلاص … اين لي منك سبيل
حار امري فيك حتى … لست ادري ما اقول
انت والله ثقيل … انت والله ثقيل

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ما لكم انت لا عدم … تك يا خير من ملك
كل شي رايته … حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة … ليس انسى تفضلك
لا اجازى ولو منح … تك روحي تطولك

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهل يجهل ما يقول … اقواله ليس لها تاويل
لها فصول كلها فضول … كثيرها يقوله قليل
فهي فروع ما لها اصول … كلامه تجحده العقول
ابرمني كلامه الطويل … فليته كان له محصول
وجملة الامر ولا اطيل … هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

قلت لي انك غضبا … ن وما ذلك سهل
لست تدري قدر ما … قلت وعندي هو قتل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي … فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهر … ر وتصغي واقول
عادة الله الذي عو … دنا منه الجميل
ننقضي مدة هذا الـ … بعد عنا وتزول

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ان يوما رايت وجهك فيه … هو يوم له علي جميل
وطريقا مشيت فيه الي نحـ … وي حق لنا به التقبيل

وقال

يا من لعبت به شمول … ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال … كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن … قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنى … والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر … والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع … والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض … والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما يحب صاف … والانس بمن نحب كامل
مولاى يحق لي بانني … من مثلك في الهوى اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق … لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي … ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي … هل انت اذا سالت باذل
في وجهك للرضا دليل … ما تكذب هذه المخايل

لا اطلب في الهوى شفيعا … لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري … هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا … بالباب بمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى … الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تائه والمنى التمادي … قد ان بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمر … قد ضاع ولم افز بطائل
قد عز على سوء حالي … ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني … والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم … قد جئتك راجيا وامل
حاشاك ان ترد ضيفا … قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاك راج … عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة … فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم … ولكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم … والي اذا اعلمت في قبول
خبات لكم اشيا سوف اقولها … لها اجل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة … ولا يشتكي شكو المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي … ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا ارقته … وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا … ليبكي بها ان بان عنه خليل

اذا ما جرى من جفن عينى ادمع   جرت من جفون لى ابحر وسيول
واقسمت ما ضاعت دموعى فيكم   ولو ان روحى فى الدموع تسيل
سواء لا قوال العداة مصدق   وغيرى فى عتب الحبيب عجول
سيندم بعدى من يروم قطيعتى   ويذكر قولى والزمان طويل
ويا عاذلى فى لومتى لست سامعا   فكم انا لا اصغى وانت تطيل
اذا كان من اهواه عنى راضيا   فيا رب لا يرضى على عذول

وقال من البسيط قافية المتدارك

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا   بينى وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر فى قلبى مخبأة   لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندى لو بعثت بها   اليكم لم يسعها الطرق والسبل
امسى واصبح والاشواق تلعب بى   كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم   كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبى فى محبتكم   ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله   وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره   فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتى فى الهوى والله مشكلة   ما القول ما الرأى ما التدبير ما العمل
يزداد شعرى حسنا حين اذكركم   ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفى قلبى اشاهدهم   وكلما انفصلوا عن ناظرى اتصلوا
قد جدد البعد قربا فى الفؤاد لهم   حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفى لاحبابى وان غدروا   انا المقيم على عهدى وان رحلوا
انا المحب الذى ما الغدر من شيمى   هيهات خلقى عنه لست انتقل

ذا رحل

يا رسولا الى من لا ابوح به   بلغ سلامى وبالغ فى الخطاب له
بالله عرفه حالى ان خلوت به   ولا تطل فحبيبى عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتى اليك فان   تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل فى امورى كلما عرضت   على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك فى امر تحاوله   والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة   وللخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه   وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامى له ان كان يسمعه   يجد كلاما على ما شاء يشتمل
لقن لاغلب الالباب رقته   مضمونه حكمة غرا او مثل
ان المليحة يغنيها ملاحتها   لا سيما وعليها الحلى والحلل
دع التوانى فى امر تهم به   فان صرف الليالى سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان حزنت له   فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه   فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة   لا الريب يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم فى امر تحاوله   فالله يفعل لا جدى ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر   فلا يغرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حائرة   والشرع يصدق والانسان يمتثل

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها المولى الاجل   انت لا يعدوك فضل
ان يكن هجرى برضيـ   ـك فذاك الهجر وصل

صار عندى من تماديـ   ـك على الخضوع شغل
كل شى منك عندى   غير اعراضك سهل
لم يكن مثلى عن مثـ   ـلك يا مولاى يسلو
ليس لى عيش اذا ما   غبت عن عينى يحلو
سيدى لا عاش قلب   من غرام فيك يخلو
ما ارى الدهر بما   عودتنى فى الوصل يحلو
لى من كل حبيب   ومت منه الوصل مطل
كل يوم لى من البيـ   ـن دموع تستهل
حكم الله بهذا   ان حكم الله عدل

وقال من الوافر قافية المتواتر

الى كم فرقتى دكم ارتحالى   فلا اشكو لغير الله حالى
تجدد لى الحوادث كل يوم   رحيلا قط لم يخطر ببالى
وما هذا التغرب باختيارى   وما قلبى عن الاوطان سالى
وما عيشى الغريب بلا عيال   كعيش القاطنين دون العيال

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما له عنى سالا   وتجنى فاطالا
اترى ذاك دلالا   من حبيبى ام ملالا
اترى يقبل عذرى   اذا احت سوالا
فلقد ارخصنى من   انا فيه انتغالا
هو معذور اذا الوا   شون قالوا فتغالا
سيدى لم يبق لى هجـ   ـرك بين الناس حالا

انت روحى لا ارى لى   عنك يا روحى انفصالا
فاذا غبت تلفتت   يمينا وشمالا
كيف انسى لك اولا   لو جميلا وجمالا
انت فى الحسن امام   فيك قلبى يتولا
لا وحق الله ما ظـ   ـنك فى حقى حلالا
ان بعض الظن اثم   صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل قافية المتواتر

قد تجاسرت وفيك المحتمل   ولعمرى انت اعلا واجل
ما عسى يفعل مولا محسن   يجب قد جنى بما فعل
فتفضل بقبول حسن   فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندى يدا مشكورة   واصنعها لا يا ديك الاول

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

والله لولا خيفة التثقيل   زرتك فى الضحى وفى الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل   وكنت قد ضجرت من تطفيلى
لكن ارى التخفيف من خليلى   ولست فى العشرة بالثقيل

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

يا هاجرى بحق لك   وجدت غيرى شغلك
مولاى لا طالبك الـ   ـله بمالى قبلك
كيف اطعت حاسدا   على اتى فى حملك
ومن بحق الله عن   مذهب ودى نقلك
ويلاه يا قلب الى   داعى الهوى ما اعجلك

فليتني لو كان لي … ياقلب قلب بدلك
وبالسان الدمع في … شرح الهوى ما اطولك
اشتكي باناظري … اليس هذا عملك
يا ايها السائل عن … لا تسل عمن هلك
بات بليل بته … كل عدول لي ولك

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا قد سالني … منه ثواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي … لم يدر بعدك ما احتياله
انت الحياة ومن نفا … رقه الحياة فكيف حاله

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بدات ولم اسال ولم اتوسل … وما زلت اهل الفضل اهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى … اخا ذا جميل او اخا ذا تجمل
فانستني في البعد حتى تركتني … كاني في اهلي مقيم ومنزلي
وعدت بفضل انت في الناس ربه … فلم تر الا صونه من تبدل
فاصبحت لا اشكو لحادثة عدت … ومالي اشكو لحادثات وانت لي
وقد كان اخواني كثيرا وانما … رايتك اولى منهم بالتطول

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تعلمت علم الرمل لما هجرتم … لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فرغبني فيه بياض وحمرة … عهدتهما في وجنة سلبت عقلي
وقالوا طريق قلت يارب للقا … وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر … فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وزائر على عجل … شكرته ولم ازل
وواصل قد قلت اذ … عاد سريعا ما وصل
اراد ان يسال عن … فانثني وما سال
عشيته لا اسنه … البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا … في زائرا على مهل
كم واقف في رسم دا … ر للحبيب او طلل
مولاي سامحني بما … تراه لي من الزلل
فكم وكم سترت لي … من خطا ومن خطل
فانك الاخ الحبيب … السيد المولى الاجل

قال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر بن ابي جراده عرف بابن العديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتني حاجة … وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذي انت ربه … تغار فلا ترضى بان تتبدلا
اذا لم يكن لا تحمل منة … فمنك واما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة … وخففت حتى ان لي ان اثقلا
ومن خلقي المشهود مذ كنت انني … لغير حبيب قط لن اتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت بحادثة … بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى … وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اذوب واخلاقي تذوب صبابة … واغدوا واعطافي تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا … واهوى من الغصن النضير تنقلا

فما فاتني حظي من اللهو والصبا … ولا فاتني حظي من المجد والعلا
ويارب داع قد دعاني لحاجة … فعلت له فوق الذي كان املا
صفت صداه باهتمامي بكلما … اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشاشة … ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها حييا ومنطقا … وفيا ومعروفا هنيا معجلا
وراح يراني منعما متفضلا … ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من مجزو الطويل قافية المتواتر

نزل المشيب واننه … في مفرقي لاعن نازل
وبكيت اذ رحل الشبا … ب فاه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلان … ولي اقول ولي اسائل
اتزيد في السبعين ما … قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما … هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا … واليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا … فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي … ترضيه من فرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل … ولم تفز منه بطائل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ٦٤٦ من ثاني الكامل قافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا … وقنعت منه بموعد فتعللا
ولقد الوصول ولم اجد في وجهه … بشرا كما قد كنت اعهد اولا

فقطعت يومي كله متفكرا … وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيء لم يكن … متحركا في فكرتي متخيلا
فلعل طيفا زار منه فرده … سهري فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بث اكتم سرنا … عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله … غيري وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما … عتق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدي واطلب قربه … ولو انني جار له لتحولا
وعلقته كالغصن اسمر اهيفا … وعشقته كالظبي احور اكحلا
نضج الغزالة والغزال فتلك في … وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة … ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى … لولم تداركه الدموع لاشتعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته … فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما … يابى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه … واردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه … ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتي قائلا يا يوسف … فاجابني الاطالي واجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما … ما كان اسرعها الي واعجلا
وهصرت اغصان المطالب ميسا … ومريت اخلاق المواهب حفلا
قهر الزمان وقد حرك صرفه … حتى مشى في خدمتي مترحلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته … فيها المفاخر والماثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا … فعلام تروي به السحاب مرسلا

من معشر فاقوا الملوك سيادة … وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم ركوبهم … يكسوه برداعليه مهلهلا
من كل انعلب في الهياج كانما … سلب الغدير وهز منه جدولا
واذا اسالت سالت غيثامسبلا … واذا انثنت لغيث ليثا مشبلا
مولاى قد اهديتها لك كاعبا … عذرا تبدى عذرة و تنصلا
حملت ثنا كالهضاب نابطات … فاعذر بطئا فذاك مثقلا
عرفت محبتها لديك وحسنها … فانت تريك تدللا وتغنجلا
بدوية ان شئت اوحضرية … جمع الخزامى نشرها والمندلا
لوانها ممن تقدم عصره … منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بت اغرق فيهما … بالحمر مازجت الزلال السلسلا
فنالنه عقدا يروق نظامه … والعقداحسن مايكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له … كل الملوك توددا و توسلا
نعلاهم متطولا وحباهم … متفضلا وانالهم متمهلا
يامن مديحى فيه صدق كله … فكانما اتلو كتابا منزلا
يامن ولاى فيه نص بين … والنص عند القوم لن يتأولا
ولقد حلا عيشى لديك ولم ارد … عيشا سواه وان اردت فلا حلا
وشكرت جودك كل شكر ما لما … ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر رضى الله عنه

محبتى توجب ادلالى … وانت ذو فضل وافضال
وبيننا من سالف الود ما … يوجب ان تسأل عن حالى
فاجعل على بالك شغلى كما … شكرك لا يبرح عن بالى

وقال

وانى اذا ارتاب الوشاة بادمعى … لذى حجج لم يبدها عاشق قبلى
واستعمل الكحل الذى فيه حدة … واوهم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبى اما على فلا تخف … فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى
و دعنى والعذال منى ومنهم … سيدرى من منا يمل من العذل

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

لك يا صديقى بغلة … ليست تساوى خردله
تمشى فتحسبها العيو … ن على الطريق مشكله
وتخال مدبرة اذا … ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويـ … لة حين تسرع انمله
تهتز وهى مكانها … فكانما هى زلزله
اشبهتها بل اشبهت … ك كأن بينكما صله
تحكى خصالك فى الثقا … له والمهانة والبله

حرف الميم

حرف الميم

قال من مجزو الرجز قافية المتواتر

سيدى يومك هذا … ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجـ … ـر وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جنى … ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيـ … ـف الذى عندك علمه
ولنا ساق رخيم … احور الطرف احمه
وخوان يعبق المسـ … ـك برياه وطعمه

واخ يوضيك منه … فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب … شامخ الانف اشمه
حسن العشرة لا يأ … تيك منه ما تذمه
ومغن زيره اطـ … ـرف سموع وتمه
وسرور ليس شئ … غير روياك يتمه
فاجب دعوة داع … انت من دنياه سهمه
فاذا جئت وغاب الـ … ـناس طرا لا يهمه

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم … ويوجب منها ضيقها ان دنوتم
وما اسفى الا على القرب منكم … اذا اشتط عنى داركم او نأيتم

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

لى منزل ان زرته … لم تلق الا كرمك
وان تسل عمن به … لم تلق الا خادمك

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

اياديك عندى لا يفل حسامها … يجود اذا ضن الغمام غمامها
وكم اوتى التخفيف عنكم فلا اجد … سواك لايام قليل كرامها
ولى فرس انت العليم بحالها … وبالرغم منى ربطها ومقامها
ولم يبق منها الجهد الا بقية … فيعقد وعليها او تروح حمامها
شكتنى لكل الناس وهى بهيمة … ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى … من الضعف الا ان يصك لجامها
ولست تراها العين الا عشية … يشد عليها سرجها وحزامها

لها شربة فى كل يوم على الطوى … ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدى بها تبكى على التبن وحده … فكيف على فقد الشعير مقامها

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

ورد الكتاب وانه … عندى وحقكم كريم
ففضضته فوجدته … وكانه در نظيم
حسنت معانيه وقد … رقت كارق النسيم
احبابنا انى على … حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم و دى لكم … هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذى … ابدا بذكركم اهيم
يهتز من طرب لكم … ولربما طرب الحكيم
فعليكم منى السلام … فودكم عندى سليم

وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسماعيل بن اللمطى ويهنيه فى علته ويتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل من قافية المتدارك

لنا عندكم وعد فهلا وفيتم … وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده … فشتان فى الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم … وليس سواء ساهرون ونيم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى … فاغراكم الواشى فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت فى الحب ظالم … صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب فى السخط والرضا … على كل حال انتم لا عدمتم
ورب ليال فى هواكم سهرتها … وبت كما قد قيل ابكى واهدم

ولي عند بعض الناس قلب معذب … فياليته يرثى لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة … ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي محب ينقض الدهر عهده … يخيب فيسلو او ينم فيسلم
وياصاحبي لولا حفاظ يصدني … لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا … وانت الذي اعني ومامنك اكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي … لمن اشتكيه اولمن اتظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي … صرفت لهم بالي وسمعي ومنهم
فياعاذلي ما اكبر البعد بيننا … حديث غرامي فوق ما يتوهم
لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا … ولاسيما وهو الامير المكرم
اميري الذي قد كنت اسطو بقربه … وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا اني على ذاك قادر … لعل الليالي هجره تتصرم
وقال العدا ان المكرم واحد … فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نات لمحسن … وان اميري ان قربت لمنعم
ومعهدي به رحب الحضيرة مجمل … يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم … يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى … وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا احدثوا اهن فضل موسى واحمد … فلله ميراث هناك يقسم
امولاي اني عائذ بك لا تذ … اجلك ان اشكو اليك واعظم
االنكر ما اوليتني من مواهب … يقر لها جسمي ولحمي والدم
ووالله ما قصرت في شكر نعمة … ويكفيك ان الله اعلى واعلم
فيا تاركي اوى البعيد من النوى … الى اي قوم بعدكم انتمي

لما ان اقليما بنت في ديارة … وان كثر الاتراف فيه لمعدم
وان زمانا الجاني صروفه … لخاولت بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح … ولي من عطا الله مخوف ومغنم
واعلم اني غالط في فراقكم … وانكم في ذاك مثلي اعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم لفاقتي … من الناس طرا سيما انتم هم
فلا طاب لي عنكم مقام وموطن … ولو ضمني فيه المقام وزمزم
ومثلك لا ياسى على فقد كاتب … ولكنه ياسى عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي … فيكتب ما يوحي اليك ويكتم
ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة … فتقول فيدري او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة … ولا كل اطيار الفلا تترنم
فياليت ذا العام الذي جا مقبلا … يقيض لي فيه هواك فيقسم
ولازالت الاعياد تاتي وتنقضي … فتبدؤها بالصالحات وتختم
تمر ليالي الدهر منك منيرة … وايامه من فرحة تتبسم
وياليت شعري ان قضى الله بالنوى … لمن ابتغي هذا الكلام وانظم
نسيب كما يهوى العفاف منزه … ومدح كما تهوى المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا … وعتب كالحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهناء لانه … له كل يوم من جنابك موسم
وتعلم اني في زماني اوحد … وان كلامي اخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق في كلته من ثالث الطويل قافية المتدارك

يطيب لقلبي ان يطول غرامه … وايسر ما يلقاه منه حمامه
وابجب منه كيف يقنع بالمنى … ويرضيه من طيف الخيال لمامه
تعشقته حلو الشمائل اهيفا … يحرك سجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتن منه فاتر … لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته برودة … وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا … اراك الحمى من برقه وبشامه
وان لاح لي البدر الذي من دياره … فيحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة … فاعلم في اي الجهات خيامه
حذو الي من البدر الذمام فانه … اخو لعلي نافع لي ذمامه
الى العادل المامون للدهران طا … به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملا سرحة … ويملا افاق البلاد اهتمامه
احو يقظاة ليس يعرف طرفه … غرارا سوى ما يحتوي به حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح … ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره … يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى … واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان وصرفه … فغيري من يخشى عليه اهتضامه
واصبحت عن كل الخطوب مسلما … عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي … ما شئت قل فيه بدر تم
تحير العاذلون فيه … وقال كل بغير علم
واكثر الناس منه لوما … وقل في الحب منه قسمي
يا قمرا مذ غاب عني … لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا … مثلك لا يرتضي بظلمي
اما ترى فيك ما الاقي … حاشاك ان تستحل اثمي
مالي واين الصواب مني … الا اشتكي فصق لخصمي

وقال من المجتث من قافية المتواتر

هذا كتاب محب … قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق … ورق حتى كلامه
اما ترى كيف اضحى … مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل من قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا … انا مغري بهواها مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي … انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه … انما اكتم ما ينكتم
تعب العاذل لي في حبها … قضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له … انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبي منها ايس … لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السائل عن وجدي بها … انه اعظم ما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره … لحبيبي فيه تحلو التهم
ولقد حدثت عن شرع الهوى … انت يا دني بحالي اعلم
طال ما الفناه من شرح الهوى … وحديثي لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن … فاعلموا اني فيهم علم
سطرت قبلي احاديث الهوى … وبمسك من حديثي تختم

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي … لقد هان قدري عنده ومقامي
والى على من لا اسميه عاتب … فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة … وكم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله … لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم وداً اضعتم عهوده … فما هو مختوم لكم بختام
احن اليكم كل يوم وليلة … واهدى بكم في يقظتي ومنامي
فلا تشكروا طيب النسيم اذا سرى … اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد عنكم رسولي بفرحة … كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد واهله … وعيش مضى لي عندهم ومقامي
واهوى ورود النيل من اجل انه … يمرّ على قوم على كرام

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

هذه منديل كمي … خبيت عن كل وهم
حين اعدها اشتياقي … لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي … هي تحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي … ورأت نيران جسمي

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا … جانا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه … انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدام … ولنا هو قدام
وعلى الجملة فالشيـ … ـخ ثقيل والسلام

وقال رحمه الله تعالى من بحره

ايها الحامل هما … ان هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسرا … ت كذا تفنى الهموم
ان قسى الدهر فان … الله بالناس رحيم
او ترى الخطب عظيما … فلك الاجر عظيم

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

رق في الجو النسيم … فتفضل يا نديم
ما ترى كيف انجلى من … حلة الليل رقوم
وكان الفجر نهر … غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهبا لبلا … بقيت منه رسوم
واسق الشمس لشمس … لا تواريها الغيوم
قهوة رقت فما في … كاسها الا النسيم
بنت كرم لم يغز قط … بها الا الكريم
وعلى طينتها من … سالف الدهر ختوم
لم تزل عند المجوسي … لها قدر عظيم
ولها الراهب في الد … ير يصلي ويصوم
وقليل كلما يطـ … ـلب فيها ويسوم
ولقد طاف بها ساق … رخيم ورحيم
بارع في كل ما يطـ … ـلب منه ويروم
باتدبي وكاتم … وى حبيب وحميم
ليس يبدو ثما نعـ … ـتب منه ونلوم
مطرب في صنعة الالـ … ـحان والضرب عليم

ولعمري ان تفضلـ … ـت فقد تم النعيم

وقال من المنسرح قافية المتراكب

كلمني والمدام في فمه … قد نمّت من حباب مبسمه
وراح كالغصن في شمائله … سكران يبسط في تحكمه
بالله يا برق هل تحدثه … عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سري يبلغه … رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما … بذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني … رب خذ الحق من معلمه

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يارب قد اصبحت ارجو كرمك … يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك … يا رب سبحانك في ما ارحمك

وقال من منظور الرجز قافية المتدارك

حبذا تخته ريح … فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة … اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسر … ة والخصر وثمه

وقال

ياس اقاد به على رغمي … هذا بحكم الله لا حكمي
من اين جيض ذا الفراق لنا … لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا … ذا طالعي منه وذا نجمي
ما هذه للبين اوله … ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها … هي ما جرت الا على رسمي

وحديث من يبكي الشماتة في … قد زاد في هما على همي

وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب قافية المتدارك

برسم الغزاة وضرب العداة … بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه … كما خاطف برق سرى في الظلم

وقال من الوافر من قافية المتدارك

على من لا اسميه السلام … حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كلنا فيه مليح … مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكاتمه هواه … وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه … اذا ما صدني عنه احتشام
واسأله فليس يرد حرفا … كان جواب مسئلتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالا … فيغلبه على ذاك ابتسام
كان به لفرط التيه سكرا … وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي … ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي … ترى قتلي فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها … ولي عام يردد ها وعام
فزدني الجواب بما تراه … وكلمني فاحرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري … وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم … وفوف شجيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا … كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
وكان له نشر يفوح وبهجة … كما افتر عن زهر الرياض كمائمه

تضاعف عندى منه حين قرائته ... من الشوق والتبريح مالله عالمه
وبادره بالدمع جفنى كانه ... كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سلم الله على من ... جانا منه السلام
وسقى عهد حبيب ... لا اسميه الغمام
انا ان مت بفرط الـ ... ـحب فيه لا الام
ما يقول الناس عنى ... انا صب مستهام
عاذلى ان حبيبى ... حسن فيه الغرام
سره ان لمتنى فيـ ... ـه يطب ذاك الغرام
لا تسل فى الحب غيرى ... اننى فى الحب امام
لى فيه مذهب يـ ... ـتبعنى فيه الانام
ايها العاشق ان الـ ... ـعشق من بعدى حرام
اعزام ما بقلبى ... ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الـ ... ـعشق برد وسلام

وقال ايضا من بحره وقافيته

زار والناس نيام ... فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء ... ووقار واحتشام
زورة ارجهالى ... منه ودّ وزمام
انرى كان منا ما ... حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر فى جنح ... الدجى وهو تمام
واعتنقت الغصن ريا ... ن فغنتنيه المدام

ايها اللائم فيه ... طيب فيه الملام
كل من كان له مثـ ... ـلى حبيب لا يلام

وكتب الى جمال الدين يحيى وقد شرب دوا من مجزو الرجز قافية المتواتر

سلمت من كل الم ... ودمت موفور النعم
فى صحة لا ينتهى ... شبابها الى هرم
يحيى بك الجود كما ... يموت يا يحيى العدم
وبعد ذا قل لى ما ... كان من الامس وكم

وقال

حرمت عينى الكرا يا ... طيف فارجع بسلام
لست ارضى بحبيب ... بوصال فى المنام
انا يقظان اراه ... فى قعودى وقيامى
عن يمينى ويسارى ... وورائى وامامى
وهو فى سرى وجهرى ... وسكوتى وكلامى
وهو ريحانى وروحى ... ونديمى ومدامى
ايها اللائم فيه ... لا تقصر فى ملامى
فتى كررت ذكراه ... يزد فيه غرامى
لام فى الحب اناس ... وهو اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى الـ ... ـعشاق من كل الانام

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه ... فكنى بسعدى عن امامه
وانى يعرض فى الحديث ... برامة سقيا لرامه

وفهمت منه اشارة ... بعث الحبيب بها علامه
فطربت حتى خلتنى ... نشوان تلعب بى المدامه
خذ يا رسول حشاشتى ... انا فى الهوى كعب بن مامه
واعد حديثك انه ... لا الذى يجمع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد ... قامت على الواشى القيامه
يا قادما من سفره الـ ... ـبحر الطويل لك السلامه
واقت من ذاك البعا ... د وطاب فيه لك الاقامه
يا من تخصص وحده ... مولاى تلزمك الغرامه
يا من يريد لى الهوان ... ومن اريد له الكرامه
مولاى سلطان الملا ... ح وليس يكشف لى ظلامه
عاتبته وكانه ... غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة فى خده ... اضحى فى العشاق شامه
يا خصره يا ردفه ... من لى بجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اجارتنا حق الجوار عظيم ... وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه ... ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالى بحمد الله فى الحب ريبة ... فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمرى لقد احييت لى ميت الهوى ... وجددت عهد الشوق وهو قديم
يحبك قلبى لا يفيق صبابة ... له ابدا هذا الغرام غريم
فيعا دقلبى ان تنوح حمامة ... ويعتاد شوقى ان يهب نسيم
وانى بما يزعمون لشاعر ... ففى كل واد من هواك اهيم

شربت كؤوس الحب وهى مريرة ... وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم ... اما لكم قلب على رحيم
فيا حبذا من لا اسميه غيرة ... ولى من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا دار يغازلنى بها ... غزال الكحيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم قده من جفونه ... ويا طالما اعدى الصحيح سقيم
حبيبى قل لى ما الذى قد نويته ... وذلك احسان على عظيم
ومالى ذنب فى هواك اتيته ... وان كان لى ذنب فانت حليم
تعالى نعاهدنى على ما تريده ... فانى ملى بالوفا زعيم
ساحفظ ما بينى وبينك فى الهوى ... ولو اننى تحت التراب رميم
فكل ضلال فى هواك هداية ... وكل شقاء فى رضاك نعيم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

انا فى الحقيقة انتم ... هذا اعتقادى فيكم
فالحب منى فى وا ... اعراض منكم عنكم
ولقد كنت هوا كم ... لو كان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم ... حبى اجل واعظم
ابكيكم وبحق لى ... ولو ان ما ابكى دم
اصون دمعى فى الهوى ... لا عز عندى منكم
انتم اعز الناس كل ... هم على واكرم
مالى وقيت وخنتم ... هذا وانتم انتم
لا عتب بعدكم على الـ ... ـقوم العدا وهم هم
حاشاك يا من لا اسـ ... ـميه تجور وتظلم

من لى سواك اذا اشكو ... ت له برق ويرحم
ومن الذى يا قاتلى ... يبكى على ويندم
قدمت من شوق اليـ ... ك تعيش انت وتسلم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا معرضا متجنبا ... حاشاك من نقض الذمام
مولاى مالك قد بخلـ ... ت على حتى بالكلام
هذا الذى ما كنت احـ ... سب ان اراه فى المنام
سلم على اذا مرر ... ت فلا اقل من السلام
مالى اظن بك الوفا ... وانت من بعض الانام
الغدر فى كل الطبا ... ع فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال فى ... ولهى عليك وفى غرامى
هبنى كتمتهم هوا ... ك فكيف اكتمهم سقامى

وقال من الكامل من قافية المتواتر

يا مولى النعما لك شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملات عوارفه يدى ... فلاملات بشكرها ابدا فمى
ولقد شكرت وانما احسانه ... متقدم والفضل للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

يا ايها الباذل مجهوده ... فى خدمة ان لها خدمه
الى متى فى تعب ضايع ... بدون هذا توكل اللقمه
تشقى ومن تشقى له غافل ... كانك الراقص فى الظلمه

وقال من الرمل قافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا ... فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل وابدوا ورعا ... واجتهادا فى صيام وقيام
ثم لما امكنتهم فرصة ... اكلوا الاكل لحزانا فى الظلام

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

برح الجفا وقلتها ... ني اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية ... للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزانى رسول الديوان يعتذر عنه عند تأخره عن لعابه لما وصل الى الديار المصرية سنة

على الطائر الميمون تاخير قادم ... واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله اكرم مقدم ... مدى الدهر يبقى ذكره فى المواسم
قدوما به الدنيا اضاءت واشرقت ... ببشر وجوه او بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك انه ... لكالسعى للراجين حط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة ... تصدق تاثير الوفا والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما ... ويا طيب ما اهدته ايدى الرواسم
هو الركب لا ركب النميرى سالما ... ولا الركب ما بين النقا والمناسم
امولاى سامحنى فانك اهله ... وان لم تسامحنى فانت ظالمى
وددت بانى فزت منك بنظرة ... تبل غليلا فى الحشا والحيازم
ولكن عرانى ان اراك ضرورة ... اذا رمت امرا نهى وانى بحاكم
ووالله ما حالت عهود مودتى ... وتلك يمين لست فيها باثم
مقيم وقلبى فى رحالك سائر ... لعلك ترضاه لبعض المواسم
وليتك ان تامر فانى ماثل ... لديك وان يخدم فانصح خادم

ولو كنت عنه سائلا لوجدته ... على بابك الميمون اول قادم
ولا افسل عنه ركابك فى الدجى ... لقد برئت من لثمه للمناسم

وقال

ردنا الدهر اليكم ... ورمانا فى يديكم
وتجمعنا من قريب ... فكثر اللعن عليكم

وقال

انا ادرى بانى ... قل نفسى لديكم
مالى كم نطلعى ... والتفاتى اليكم
من رانى برق لى ... ضا تعافى يديكم
كان ما كان بيننا ... وسلام عليكم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليك مولانا الامير وخيله ... كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ نراهم ... وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ارسلت لى تفاحة نقشها ... من فواد بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير ... يا حبيبى منى عليك سلامى

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

سطرتها بشرح اشـ ... واقى اليك جمله
حملتها منى اليـ ... ك الف الف خدمه
يا واسع الهمة لا ... عدمت تلك الهمه
تركتنى بالف سو ... ء بالف نعمه

وقال من الوافر من قافية المتواتر

فلان وهو معروف لديكم ... فما يحتاج يوما ان يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه ... ولى اذن عن الخشاصما

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

ورئيس ذى خسة ... كل من شئت لائمه
جئته ولاية ... قل فيها سالمه
ما راى الناس انه ... قط درت مكارمه
قلت اذ راح غارقا ... فى بحار تلاطمه
عن قريب ترون حا ... سده وهو راحمه
لعن الله من يشا ... ركه او من يزاحمه

حرف النون

حرف النون

قال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم ... وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى ... يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفا بعينه ... وعندى لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندى غيركم فى محلكم ... لكل حبيب فى الفؤاد مكان
ومن شغفى فيكم ووجدى اننى ... اهون ما القاه وهو هوان
هبوا لى اماناً من عتابكم عسى ... تزحجفون او يفرجنا ن
ويحسن قبح الفعل ان جاء منكم ... كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عنى مزارهم ... وكنت لهم ذاك الوفى وكانوا
وكم عزمة لى عاقها الدهر عنهم ... وللدهر فى بعض الامور حران

على انى اوى والمرء ما نوى … الى ان تراخى قدرة وزمان

وقال من ثانى الرجز ثانية المتواتر

خذ فارغا وهاته ملا نا … من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما عدلها ما لكيها … ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كي يجعلها … اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها … الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لالائها اذا بدت … تهدى الى مكانها العميانا
كانما لالائها او قدت … فى الكاس الا اطفات نيرانا
ما الملك الاعظم فى سلطانه … الا الذى اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت … بخلا وشجعت جبانا
بت اعاطيها فتاة جمعت … لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا … الريان او غزاله العطشانا
مخضوبة البنان فى لينها … كاى مدام تخضب البنانا
ولى نديم ماجد ما ارتضى … عنه بديلا كائنا من كانا
اخو نكاهة متى خامرته … فى مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم … تجده فى الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه … ولا ترى نديمه ندمانا

وقال

اشكو اليك لاننا اخوان … بيان شانك فى الخطوب وشانى
سقط التكلف والتجمل بيننا … والاهل اهلى والمكان مكانى
ولحوك من شهد الوفاء بوده … وشكى لما نشكو من الحدثان

واجاب داعى الخطب فيك بماله … والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربى … فهززت مشحوذ الغرار يمان
هذا وما بالعهد من قدم وما … عندى لما اوليت من كفران
منى انثنى وهى مسرعة الخطا … سبقت الى حوادث الازمان
فلا شكرت عهودها وعهادها … بصفاء وداد وصفاء بيان
مع انى والله اعلم انى … مالى بما اولت يداك يدان
لم يبق الا ان خل محسن … وعساك ان تبقى على الاحسان
الى الاعجز ان ارى متحملا … عذرين غدر اخ وغدر زمان

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن سنة ٦٢٣ من بحر الطويل من قافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان وامكان … وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا … فانتم به بين السماكين سكان
ولبست نجوما ما ترى وسحائبا … ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك اروع قاهر … نبيه المعالى فى المهمات تبيان
هو الملك المسعود رايا وراية … له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه … واقرانه ملا المكاتب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه … فهل ذكرت ايامها وهى قضبان
وان نفثت فى الطرس منه يراعة … رايت عصى موسى غدت وهى ثعبان
يروقك بحر القول عند خطابه … ويعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا … سما نحوها والموت ينظر خسران
يجيب لسان السيف بالضرب ناطق … فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان

وكم شاقه خد اسيل وقامة … وما ذاك الا رهفات وصران
جزى الله بالاحسان سيفا حلته … لقد حل معروف لهن واحسان
حوين جميع الحسن حتى كانها … يموج بها فى وجنة الحسن خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به … ولكن عدا من حوله وهو حيران
لقد كاد ذاك الموج يرعد خيفة … ويخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام سكا دما … فليس له فى غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل … وجئت مجئ الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة … ومثلك من يشتاق لقياه بلدان
يحن فيزرى دمعة بعد دمعة … وهول قمرى على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم … تهلل منه وجهه وهو جذلان
ووافاك فيها العيد يشعر انه … دليل على طول المسرة برهان
وها هى فى بشر بقربك شامل … قد انتظمت دمياط واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم … وترقص اغصان وتهتز غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا … له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة … ويلقاك الا سرت روح وريحان
وان لك فى سلطانها من محاسن … ستزداد حسنا ان قدمت ويزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف … وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الارض حين يحلها … كانك توحيد حوته وايمان
لانك قد برئت من كل مأثم … وانك فى الدين الحنيفى لغيران
تعدت اليه الخيل بالخير كله … فطاردت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه … ويرتاع تهلال له وهو ثهلان

وبلا احشا البلاد مخافة … وترجح بغداد له وخراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة … وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من ال شعبة شعبة … من الجور اوس ال عدوان عدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا … بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
ولم يك فيها سفلة تعرف الكرا … فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما … دعى لك حجاج هناك وقطان
انذكر عمران سطوت وعنتر … وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يضعون الريح اسمر ظاميا … فما هى محمر لديك وريان
لقد كنت ارجو ان ازورك فى الندا … ولى على ما فاتنى منك ندمان
اعلل نفسى بالمواعيد والمنا … وقد مر ازمان لذاك وازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة … وان حباى من سواك لحرمان
وقالت لى الامال بالحى والمنا … وما بعدت ارض الخصيب وعمران
وكنت ارى البرق اليمانى موهنا … فاهتز من شوقى كانى نشوان
واستنشق الريح الجنوب وانثنى … ولى انة من مثلها كان ولهان
وما فتنت قلبى البلاد وانما … لدى الملك المسعود للناس فتان
فتى مثل ما يختاره الملك ماجد … ومرعى كما يختاره النازل سعدان
وليس غريبا من اليه اغترابه … له منه اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا … فها انا يحوينى واياه ايوان
امتك وقد عاينته فى قدومه … وامسح عن عينى هل انا وسنان
فهل قانع منى البشير المجتنى … على ما بها منى دائما وهى اجفان
سأشكر هذا الدهر يوم لقائه … وان كان دهرا لم يزل وهو خوان

خليفة عصر لا ارى فيه ماحقا   وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

لقد عدم الغبرا فيها وداحس   ولم يقدم الاحوان غبش وذبيان

لعمرك ما في القوم غيرك قائل   وهذا المجال للجياد وميدان

فدع كل ماء حين تذكر زمزم   ودع كل واد حين يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارض هي الحما   وما كل نبت مثل نبت هو البان

ومثلي ولي هز عطفيك مدحة   فان شئت سحبان وان شئت حسان

الا هكذا فليحسن القول قائل   ومثل صلاح الدين فليك سلطان

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما   فلو كان شوقا واحدا لكفاني

خليلي وجدي كالذي قد علمتما   فهل مثل وجدي اينما تجداني

خليلي قد ابصرتما وسمعتما   فهل لي في اهل المحبة من ثان

وجد دعا لي صبوة قد نسيتها   وعهد دعوام كان منذ زمان

كان غراب البين يوم فراقنا   اعار فؤادي شدة الخفقان

على انني ذاك الوفي الذي له   عهود هوى تبقى على الحدثان

وما فاض ماء النيل الا بدمعي   لقد مرج البحرين يلتقيان

وانشده فخر الدين بن قاضي داريا بيتا لنفسه والتمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز قافية المتواتر

يا ايها القمر الذي   تدعم بالنور المبين

الله اكبر ليس يحـ   ـصى ما ابدت من القرون

كم قد رايت من الوجو   ه وكم ارك من العيون

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

اخلص لربك مما كان من عمل   وليتق منك اسرار واعلان

فكل فكر لغير الله وسوسة   وكل ذكر لغير الله نسيان

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر من علوعه

سمع الناس وقلنا   وانفضحنا واسترحنا

بث والبدر نديمي   ففعلنا وتركنا

بات يدعونا النصابي   فسمعنا واطعنا

وجعلناه يقينا   بعد ما قد كان ظنا

شكر الله لمن بشـ   ـر بالوصل وهنا

لي حبيب لي منه   كل شيء اتمنى

هو بدر يتجلى   وهو غصن يتثنى

كان غضبانا فلما   ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى ولعمري   حقه ان يتجنى

جمع الحسن وفيه   غير معنى الحسن معنى

من له مثل حبيبي   قد حوى حسنا وحسنا

هات حدثني وقل لي   ما على العاذل منا

نحن لا نسأل عنه   ماله يسأل عنا

وقال من المجتث قافية المتواتر

لي صاحب فيل عنه   ولست اذكر من هو

سمعت عنه حديثا   اعاذنا الله منه

وكم اكابر عنه   والقول يكثر عنه

هذا البعض لم اني   في غيبه لم اخنه

وقال من المجتث من قافية المتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا   لك يا مهدي السلام الينا

عهدك الآن بالحبيب قريب   ولنا نحن مدة ما التقينا

فاعد ذكر من ذكرت وزدنا   من حديث اقر قلبا وعينا

يا لها من رسالة جئت فيها   ولنعم الرسول انت لدينا

غيران الزمان اصلحك الله   فهتنا صروفه فانتهينا

جئت في حاجة فرت مرادا   نوددنا قضاءها واشتهينا

حاجة ما لنا اليها سبيل   ولعمري لقد تعز علينا

شغل الدهر عن لقا حبيب   هات قل لي متى وكيف واينا

وقال من مجزوء الرجز من قافية المتواتر

يا قضيبا من لجين   يا مليح المقلتين

كلما يرضيك عندي   وعلى راسي وعيني

ما لقلبي منك يا بد   رسوى خفي حنين

ويرى الحساد اني   منك ملآن اليدين

يا مليحا انا منه   بين هجران وبين

ان تبدى او تولى   يا لها من فتنتين

فهو من قبل ومن بعـ   ـد مليح الطلعتين

هو بدر قد تجلى   نوره في المشرقين

وكتاب سطر الحسـ   ـن به في الصفحتين

اين من يكسب اجرا   بين من اهوى وبيني

راح غضبانا فاكلمه   في مذ ليلتين

وقال من

وقال من الطويل من قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لو حضرته   فتسعد عيني مثلما سعدت اذني

بما كان من ذكر جميل ذكرته   وما كان من من على بلا من

فيا ايها المسرور بلا انس وحده   حبيبك في شوق اليك وفي حزن

فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا   ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني

كلا نا مسيء في تجنيه غالط   فما احسن منك الصدود ولا مني

فكيف جرى هذا الجفا الذي ارى   ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

وليلة قد بتها   لم ادر فيها ما السنه

سيئة ما تركت   للدهر عندي حسنه

طالت فكم قد دار فيها   من فصول الازمنه

قدرتها اليوم الذي   مقداره الف سنه

وقال

من اليوم تعارفنا   ونطوي ما جرى منا

ولا كان ولا صار   ولا قلتم ولا قلنا

وان كان فلا بد   من العتب فبالحسنى

فقد قيل لنا عنكم   كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر   وقد ذقتم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع   للوصل كما كنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما ثم سوى الله لمن   اصبح مهموما باحداث الزمن

فانه اكرم من جاد ومن — من عليك فلم تجد لحزن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن — فارق بلادا انت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن — فاينما حيث صديق وسكن

وقال من مجزو الرمل من قافية المتدارك

ان ذا يوم سعيد — بك يا قرة عينى
حيث ابصرتك فيه — يا حبيبى مرتين

وقال من بحره وقافيته المتدارك

وثقيل ما برحنا — نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا — جانا اثقل منه

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

ايها المعرض عن احبابه — ليس اعراضك شأ هينا
عد لما اعهد من ذاك الرضا — لا اراك الله الا محسنا
لى فى قربك اوفى راحة — فتجشم لى فى ذاك العنا
ان عينى تتمنى لو رات — وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما اطلبه فى نعمة — والذى تعهد باق بيننا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بائع دينا بدنيا يرومها — فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل — واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال ايضا من بحره

وذى خسة رافينه عند حاجة — سمعت به لفظا ولم اره معنى
توجه ولا بشر ومال ولا ندى — لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

قال وقد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشايخ الصوفيه من الطويل قافية المتواتر

ايقدح فيمن شرف الله قدره — وما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته — وليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه — بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا — لقد فاتك الامر الذى كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل — وانك عن هذا الحديث لفى غنا
رجال لهم رمع الله مخلص — ولا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله — لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدى تزهدا — ولا انت معدود هناك ولا هنا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان امرى لعجيب — لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها — غائب اسال عنه
اين من يشكو من الـ — ـبين كما اشكوه منه

وقال ايضا من بحره

لا تلمنى او تسلمنى — فيك ظلم وتجنى
لا تسا بقنى لعتب — ما بذا تخلص منى
لا تقا لطنى وحق الله — ما يكذب ظنى
لا تقل الحق وانى — ليس هذا القول يغنى
ايها العاتب ظلما — يا حبيبى لك اعنى
انا لا اسال عمن — لم يكن يسال عنى

ان تردنى فبذا البشر — ط والا لا تردنى
فاسترح بالله من هـ — ـذا التجنى وارحنى

وقال من الطويل قافيه المتواتر

سقى واديا بين العريش وبرقة — من الغيث هطال هناك وهتان
وحى النسيم الرطب عنى اذا سرى — هنالك اوطانا اذا قيل اوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة — لعينك منها كل ما شئت رضوان
تمثل لى الاشواق ان ترابها — وحصباءها مسك يفوح وعقيان
فيا ساكنى مصر تراكم علمتم — بانى مالى عنكم الدهر سلوان
وما فى فؤادى موضع لسواكم — ومن اين فيه وهو بالشوق ملآن
عسى الله يطوى شقة البعد بيننا — فتهدا احشا وترقد اجفان
على لذاك اليوم صوم نذرته — وعندى على راى التصوف شكران

وقال من البسيط قافية المتواتر

انت الحبيب ومالى عنك سلوان — وفيك ضج على الانس والجان
بينى وبينك اشياء مؤكدة — كما علمت وايمان وايمان
فليت شعرى متى تخلو ونصت لى — حتى اقول فتلى منك مملآن
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا — اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يدرى حديثا بيننا احد — فهم يقولون للحيطان اذان
مولاى رفقا فما ابقيت لى جلدا — فاننى ايها الانسان انسان
عليل هجرك فى حمى صبابته — له من الدمع طول الليل بحران
من لى بنومى اشكو ذا السهاد له — فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك ويروى منك غلته — طرف الى وجهك الميمون ظمان

وحاجتى نفسى مولاى تذكرها — فاننى فى التغاضى منك خجلان
قد قيل لى ان بعض الناس يعتبنى — عرضى له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره — ان كان يغمض لى فى النوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له — والله يعلم انى منك غيران
بلغ سلامى الى من لا اكلمه — انى على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولى لا تذكر له غضبى — فذاك منى تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا غضب — انى لما رام من قتلى لفرحان
يلذ لى كل شئ منك يؤلمنى — ان الاساءة عندى منك احسان
فى كل يوم لنا رسل مرددة — وكل يوم لنا فى العتب الوان
استخدم الريح فى حمل السلام لكم — كانما انا فى عصرى سليمان

وقال يرثى فخر الدين عثمان بن حسام الدين والى الاسكندريه وكان صديقا له توفى بامد سنة ٦٣١ من اول الطويل من قافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان — وحياك عنى كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا — يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته فى الود اذ عشت بعده — وما كنت فى ود الصديق بخوان
وعهدى بصبرى فى الخطوب يطيعنى — فما لى اراه اليوم اظهر عصيانى
فيا طاويا قد طيب الله ذكره — فاضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذى اسلاك عنى واننى — وحقك ما حدثت نفسى بسلوان
تعوضت عن دار باكناف جنة — وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذى فى حبه اتفق الورى — فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته — بقية معروف وخير واحسان

ودارؤه والذكرى تمثل شخصه … كالحم وارؤه ما بين اجفانى
يواجهنى فى كل وقت خياله … كما كنت القاه قديما ويلقانى
واقسم لو ناديته وهو ميت … لجاوبنى تحت التراب وناداني
هنيئا له قد طاب حيا وميتا … فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقى الذى مذ مات ماتت مسرتى … فمالى لا ابكيه والرزء رزان
وكان انيسى مذ بليت بقربه … وكنت كانى بين اهلى واوطانى
وقد كان اسلانى عن الناس كلهم … ولا احد عنه من الناس اسلانى
كريم المحيا باسم متهلل … متى جئته لم تلقه غير جذلان
بمن لمن يرجوه من غير منة … فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة … وحسبك من هذين امران مران
وما كنت عنه املك الصبر ساعة … فما صار اقسانى عليه واقصانى
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب … وهيهات انسان يموت لانسان
كذلك ما زال الزمان واهله … فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل … الى العالم الباقى من العالم الفانى
والا فاين الناس من عهد ادم … ومن عهد نوح بعده والى الان

وقال من الوافر من قافية المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد … تصرم حبل ودك بعد ودك
تجدد صبوة فى كل يوم … وتسكر سكرة فى كل دن
اقول لحق مالك من صديق … فلا تعتب علي ولا تلمنى
وكنت اظن انك لى حبيب … وقد خيبت لى بالقبح ظنى
فاستحييت اذ نظرتك عينى … ولا خفضت اذ سمعتك اذنى

لقد نقل الوشاة اليك زورا … وما لواما لك قصدهم ومنى
نصحتك لو صحوت قبلت نصحى … ولكن انت فى سكر التجنى
ومن سمع الغنا بغير قلب … ولم يطرب فلم يلم المغنى

وقال من بحره وقافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجنى … شغفت وحقك الحساد منى
اردد فيك طول الليل فكرى … فابنى ثم اهدم ثم ابنى
لعلى قد اسات ولست ادرى … فقل لى ما الذى بلغت عنى
مرادى لو خباتك يا حبيبى … مكان النور من عينى وجفنى
وفيك شربت كاس الحب صرفا … فان ترنى سكرت فلا تلمنى
تزايد فيك مت هوى ووجدا … وتعلم فى وتعرض اى بانى
واعرف فيك اعدائى يقينا … واظهر عنهم بلها كانى
ولى فى الحب اخلاق كرام … فسل من شئت عنى وامتحنى
وحيث يكون فى الدنيا وفاء … هنالك ان تسل عنى تجدنى
حبيبى من اكون له حبيبا … ويجزينى الهوى وزنا بوزن
ولست ارى لمن هو لا يرانى … هوانا بالهوى كم ذا التجنى

وساله من تجب عليه اجابته عمل ابيات على هذا النصف الاخير من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجنى … وكم هذا التعلل والتمنى
هوى وصبابة وقلا وهجر … حبيبى بعض هذا كان يغنى
فيا من لا اسميه وتسلو … اعرض عنه للواشى واكنى
حبيبى كل شى منك عندى … مليح ما خلا الاعراض عنى

كملت ملاحة وكملت ظرفا … فليتك لو سلمت من التجنى
ظننت بك الجميل وانت اهل … بحقك لا تخيب فيك ظنى
رايتك فقت كل الناس حسنا … فكان بقدر حسنك فيك حزنى
وما انا فى المحبة مثل غيرى … اليك اشير فى قولى واعنى
فقد اضحى الغرام حليف قلبى … كما اسى السهاد اليف جفنى
فيا شوقى الى ثغر وقد … حلت منه الثنايا والتثنى
اقول لصاحبى فى الحب لحى … كفانى ذا الغرام فلا تزدنى
ترى فى الحب رايا غير رايى … ويسلك فيه فنا غير فنى
وان وافقتنى اهلا وسهلا … والا لست منك ولست منى

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجنى … ما كان هذا ابدا ظنى
انت الحبيب ولا سوا … ك ولا اخنك فلا تخنى
مولاى يكفينى الذى … قاسيت فيك فلا تزدنى
اسقيتنى صرف الهوى … فاذا سكرت فلا تلمنى
حاشاك توصف بالقبـ … ـيح وقد وصفت بكل حسن
لا وحق الله ما … عودتنى هذا التجنى
غالطتنى فزعمت ان … ك لم تخن وزعمت انى
قلبى وحدثنى فما … ذا موضع الكتمان منى
ان القضية ما تغطـ … ـت عن سواى فكيف عنى
ولقد علمت بما جرى … لك كله حتى كانى
ومتى جهلت قضية … واردت تعلمها فمنى

وقال من بحره ايضا وقافيته

كان البياض يروقنى … حتى رايت الشيب منى
فاليوم يا لون البيا … ض اليك ثم اليك عنى
فلقد هجرت بك الصبا … ونسيته حتى كانى
ويقال انك قد كبر … ت عن الهوى فاقول انى
واظل افرح دائما … سنى اذا حققت سنى
قد كنت احزن للفرا … ق وللصدود وللتجنى
حتى انقضى زمن الصبا … وخرجت من حزنى لحزنى
ولقد صحوت وبت عن … خمر الهوى وكسرت دنى
ونفضت فى وجه النديـ … ـم وقد اتى بالكاس زدنى
ووقفت فى باب الكريـ … ـم عساه يسمح لى باذن

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلى اما هذه ند يا دهم … واما غرامى فهو ما تريانى
خليلى انى لا ارى فى سواكما … فما تامرانى ايها الرجلان
خليلى هذا موقف يبعث البكا … فما ذا الذى بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسا … قفا ودعانى ساعة ودعانى
فانى على دار الحبيب لواقف … وان شف قلبى رسمها وشجانى
وان كان ما القى من الموت واحد … بكيت بدمعى وحده وكفانى
ولكن اشواقا عرتنى كثيرة … ومالى منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبى بالغرام اطعته … فمالى اراه فى السلو عصانى
وانى واياه كما قال قائل … رفيقك قيسى وانت يمانى

وقال

لكم الروح والبدن   لكم السر والعلن
انا كلى لكم ترى   سادتى انتم لمن
انا عبد شريتمو   ه ولكن بلا ثمن
لم يزل لى من التما   طى هواكم الى الكفن
ليس لى بعد بعدكم   لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا   فى يد البين مرتهن
لا تروضا اضاعها   فى هواكم ولا سنن
لى حبيب عبدته   ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسر   ة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق   فيه قد نظرا لفتن
ياحبيبى لقد حويـ   ـت من الحسن كل فن
انت عينى وانت لا   لا لعينى من الوسن
كم اياد اعدها   لك عندى وكم منن
وقبيح وحقك الـ   ـصبر عن وجهك الحسن

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم   سر الهوى عندى مصون
غيرى يخون حبيبه   وانا الامين ولا امين
وانا الذى القى الا   له بحبكم وبه ادين
لا ابتغى رخص الهوى   لى فى الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم   روحى وكنت لها اصون

فاخترتكم لمودتى   ولكم لها عندى ذيون
ياهاجرين وحقكم   هو نتم مالم يهون
قالوا فلان قد سلا   ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهى التى   ما مثلها عندى يمين
ماخنت عهدكم كما   زعم الوشاة ولا اخون
يامن يظن بانني   قد خنته غيرى الخؤون
لو صح ودك صح ظنـ   ـك فى وبان لك اليقين
ياقلب بعض الناس كم   تقسو على وكم الين
واو بلتاه لمن يحا   طب او لمن يشكو الحزين
قد ذل من كان المحب   ن لدهرا الدمع المعين

وقال

مولاى ما اخلفت وعـ   ـدك باختيار كان منى
نعساك نسبح لى كما   عودتنى بالصفح عنى

وقال

ونقيل اذا بدا   اكثر الناس لعنه
كل رمل يعالج   لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا لغيره   وبه لا تظنه
وعلى نحسه نقد   قيل عنه بانه
لا يبرك لحما   قد حنى كانه

وقال

اندفع عن فلان وهو شيخ   له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه افعال قباح   تصدق كل شئ قيل عنه

وقال

ما العقل الا زينة   سبحان من اخلاك منه
قسمت على الناس العقـ   ـول وكان امرا غبت عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها   وياطول شوقى نحوها وحنينى
بلادا اذا شارفت اذكى نجومها   بدا النور زهى وجنتى وجبينى
منازل كانت لى بهن منازل   وكان الصبا الغنى بها وقرينى
تذكرت عهدا بالمحصب من منى   وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم   واخواننا من واند وقطين
وياطيب نادى فى ذرى البيت بالضحى   وظل يقوم العود فيه بحين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة   تحدث عن ايك به وغصون
زمان عهدت الوقت لى فيه واسعا   كما شئت من جد به ومجون
اذا العيش نضر فيه للعين منظر   واذ وجهه غض بغير غضون

وقال

يامن تجنن عامدا   وارد بدا اذهب جنه
وعلمت ما قد قاله   عنى وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه   يغتابنى وبانه
وكانه كلب عوى   لا بل اقول كانه
فلا كوبن جبينه   وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله   ان لم اصدق ظنه

لو كان اهلا للجو   اب تركته لكنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتنى فى الحديث ظنونى   لقد نقلت سرى وشاة جفونى
وبالرغم منى ان سرا اصونه   يصير بدمعى وهو غير مصون
وقد رابنى يا اهل ودى انكم   مطلتم وانتم قادرون ديونى
بروحى انتم من رسولى اليكم   ومن مسعدى فى حبكم ومعينى
سلوا دمع عينى عن احاديث لوعتى   ليعرب عن هذى الشؤون شؤونى
فللدمع من جفنى دموع تمدنى   فان تسالوه تسالوا ابن معين
على ان دمعى لا يزال يخوننى   ومن ذا الذى يروى حديث خؤون
فلا تقبلوا الدمع عنى رواية   فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم   واعطيتكم عند اليمين يمينى
وها انا كالمجنون فيكم صبابة   وحاشاكم ترضون لى بجنون
وهبتكم فى الحب حتى راضيا   ويا ليتكم ابقيتم لى دينى
ارى سقم جسمى قد حوته جفونكم   فلا تاخذوا يا ظالمين جفونى
احبابنا انى ضنين بودكم   وما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذى اعتاض عنكم من الورى   يكون حبيبى مثلكم وخدينى
ومن ذا الذى ارضى به لمحبتى   فيحسن فيه لوعتى وحنينى
احب من الاشياء ما كان فائقا   وما الدون للناس بميل لدون
واهجر شرب الماء غير مصفق   زلالا فما كل اللحم غير سمين
وان قيل فى هذا رخيص تركته   ولا ارتضى الا بكل ثمين
فانى رايت الشئ ان يغل قيمة   يكن بمكان فى القلوب مكين

حبيبي زدني من حديث ذكرته … لبسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لي ولا تخلف فانك صادق … وقولك عندي مثل الف يمين
فوالله لا ارتاب بما قد ذكرته … ولم يختلج بالك فيك ظنون
وان حديثا انت راويه انني … على ثقة منه وحسن يقين
كذلك بلقائي اذا ما اخبرتني … بسر حفاظي صاحبي وقريني
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا … وكان حيائي كافلي وضميني
تبشرني بالوفاء بشاشتي … وينطق نور الصدق فوق جبيني

وقال

ياسيدا بودا د … مازلت ملان اليدين
ان غبت عني او حضر … ت يا ليها من محنتين
الى بودك لا عدمـ … تك وانت في الحالتين
وافتني الابيات كالـ … تبر المصفى واللجين
يحكي بياض الطرس لي … منها بياض الوجنتين
وانى سوادمدادها … يحكي سواد المقلتين
تلثمتها عدد الحرو … ف وما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها … من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعا … د بقدر ما اوحشت عيني
نعماك تجمع لذة الا … ثنين لي في الموضعين

وقال

حتى متى والى متى … انا بين هجران وبين
اما الصدود او الفرا … ق يا لها من محنتين

خصمان لي انا منهما … في شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذي … قد كان بينهما وبيني
قد لازماني مذ خلقت … لكن يطالبني بديني
ثم استمرت حالتي … بدوام تلك الحالتين
وهلم جرا لم يزل … قلبي اسيرهما وعيني
ولادمي مسروع … ابدا بتلك الحسرتين
ما اكمل الستين حتى … ذاق طعم الزنتين

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات يا صاح غنني … واملا الكاس واسقني
قم بنا بادر به نسـ … بق اذان المؤذن
اصبح الجو في ردا … ء من الغيث ادكن
وبدا الصباح كالـ … بشر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها … واجلها لي وزين
مت وجدا ولوعة … فاسقنيها لعلني
من مدام كانما … كاسها قلب مؤمن
فهي نور وساعدا … النور منها فقد عني
قهوة ذات بهجة … في قلوب واعين
قد اقامت وعندما … شعثت في قعر مخزن
فاذا ما ادرتها … سرها لي وسمني
وادفع الستر بيننا … لا تفكر بارني
خلني من تصنع … للورى او تدين

فلعمري قد يفنى … فرط هذا التبين
سيدي بعد ذا وذا … هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا … لست عندي بهين
لي حبيب فان اكنى … لا اسميه فافطن
ان يوما يزورني … يوم عيد من بين
هو بدر لمجتلي … هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل … انا عن عاذلي غني
لست اصغي وها انا … خلني عنك خلني

وقال بد دوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسراه … ما اغفلني عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلا حي فتى … هل بعدك يا عمر عمر ثاني

وقال

خانني من لم اخنه … لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه … طالما كذبت عنه
ليته مات ولا كا … ن الذي قد كان منه
خل من خلاك يا قلـ … ب ومن خانك خنه
لا تصن بالله ودا … لخؤون لم يصنه
وبما سامك سمه … وبما دانك دنه

وقال من الرمل قافية المتواتر

اما تقررا نا … فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى … حللت ما قد عقدنا

وقد اتيناك زحفا … وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما … قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر … ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا … قلنا وقلنا وقلنا

وقال

انا ذا زهيرك ليس الا … جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنـ … ك كانما هو لي بثينه
فاسئل ضميرك عن ودا … دي انه فيه جهينه

وقال من المجتث قافية المتواتر

اسمع مقالة حق … وكن بحقك عولي
ان المليح مليح … يحب في كل لون

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني … خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد … كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما … نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا … قصدهم منك ومني

وقال

ما مثل شوقي شوق … حتى اقول كانه
وانه لشديد … كما علمت وانه

وكتب اعند موته في الديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الدين الحكيم عماد الدين الدبرني وهي اخر ما قاله رحمة الله تعالى عليه

حرف الها

ماقلت انت ولاسمعت انا … هذا حديث لايليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم … ستروا القبيح واظهروا الحسنا

حرف الها

قال من ثاني البسيط قافية المتواتر

لله غانية يوماخلوت بها … في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه … لولا يسير حيا كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة … تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقال من بحره وقافيته

قد سرني فيك يامن خاب مسعاه … تخيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للفضل حرمته … ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لنا صديق ولا اسميه … نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل تخونه … فيه فيالتيه بلا فيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ماانتفعت به … وليته فارط يرجى تلاقيه
اوليت لي عملا فيه اسر به … او ليتني لا اجري لي ماجرى فيه
فاليوم ابكي على مافاتني اسفا … وهل يفيد بكائي حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره … والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال من بحره وقافيته

اقرا سلامي على من لا اسميه … ومن بروحي من الاسواء افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره … فان ذكرت سواه كنت اعنيه

اشير بذكري في وسط الحديث له … ان الاشارة في معناي تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضاجرني … فحبذا كل شي كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى … حالي ومالي من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته … حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له … وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله … حتى يخيل لي اني اناجيه
لا ضيم يخشاه قلبي والحبيب به … فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي اومن مثل ساكنه … الله يحفظ قلبي والذي فيه
يااحسن الناس يامن لا ابوح به … يامن تجنى وما احلا تجنيه
قد اتعس الله عينا صرت توحشها … واسعد الله قلبا صرت تاويه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا … فكيف استره امكيف اخفيه
وصار ذكري للواشي به ولع … لقد تكلفت امرا لست تعنيه
فمن اذاع حديثا كيف اكتمه … حتى وجدت لنسيم الروض يرويه
فيارسولي تضرع في السوال له … عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سالت فسل من فيه مسكنة … لا تطلب الماء من مجاريه

وقال ايضا من بحره وقافيته

اهدي حبيبا لساني ليس يذكره … خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه غير منعني … ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا … لو صح ماذكروا ماكنت اباه
يامن اكابد فيه ما اكابده … مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة … لمعشر فيك قد تاهوا بما فاهوا

حرف

اقول زيد وزيد لست اعرفه … وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به … حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم … قد عز من انت يامولاي مولاه
وصار لي فيك حساد ولا بلغوا … كلا ارى منهم دعواي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي … حتى كان عيون القوم افواه
يامن لي زائري يوما فشرفني … لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره … وانت تعلم دون الناس نجواه

وقال من المجتث قافية المتواتر

تراكم قد بدا منكم … امور ماعهدناها
وعرضتم باقوال … وما نجهل معناها
كشفتم بيننا اشيا … وقد كنا سترناها
وطرقتم الى الغدر … طريقا ماسلكناها
وقبحتم بافعال … وحسنتم مسماها
وكم جات لنا عنكم … احاديث رددناها
واشيا رابناها … وقلنا مارايناها
فلا والله مانحسن … بين الناس ذكراها
قرانا سورة السلوان … عنكم وحفظناها
وما زلتم بنا حتى … جسرنا وفعلناها
فرجل نطلب السعي … اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان … تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت … للقياكم زجرناها

وكانت بيننا طاق … فهانحن سددناها
فلو انكم جنات عد … ن ما دخلناها
واما الحالة الاخرى … فانا قد سلوناها
وقد مات وصلنا … عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى … كانا ماعرفناها
وهانحن وها انتم … متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من … احاديث خباناها
فلو ارضتكم لا اروا … ح منا لبذلناها

وقال

دولة مذ قد سالنا … ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت … جانا اخس منها

وقال من المجتث قافية المتواتر

قد الى العبد وما عنـ … ـدي له مايقتضيه
غاب عن عيني فيه … كل شي اشتهيه
ليت شعري كيف انتم … ايها الاحباب فيه

وقال من الوافر قافية المتواتر

كتبت اليك اشرح في كتابي … امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك انني مذ غبت عني … لحالا ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسي … رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ارمن له حال كحالي … فاعرف في الصبابة لي شبيها
تجدد رضاك ان رضاك عندي … لاعظم شهوة انا اشتهيها

ولي وعد الى سنة فان لم … يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انصبت من شوقي فصولا … لمولانا علو الراي فيها

وقال من بحره وقافيته

سروري كان ان القاك يوما … لاجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كراها … خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته … واكرام الديار لساكنيها

وقال من البسيط قافية المتواتر

يا من توهم اني لست اذكره … والله يعلم اني لست انساه
نظن اني لا ارعى مودته … حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال من الرمل قافية المتدارك

اليك عني ودعني … الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقي … اني لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا … يوما عرفناك فيه

وقال دوبيت

يا مهجتي ويا متلفها … شكوى كلفي عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها … روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

نحن كضرتين في معركه … ادرع الصبر عند لقياها
وهي بجند الهوى تبارزني … واي صبر يطيق محياها
ان جئت في القتال تجدها … او صعقت في النزال قواها
اصرعها تارة وتصرعني … لكن لها السبق حين القاها

احبها وهي لي معانده … كانني لست من احباها
عدوة لا اطيق ابغضها … يا ليتني استطيع انساها
سابحة في بحار فتنتها … راتلة في ذيول ظلماها
احبها تامني موافقتي … خاسرة دينها ودنياها
يا رب بجمل لها بتوبتها … واغسل بما التقى خطاياها
انك يا سيدي معذبها … من ذا الذي يرتجي لرحماها
فالطف بها واغتفر كرما … انك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتني وفعلتها … لك في الخلاف المنتهى
ما كنت تحجب من خفا … لك غيرها فختمتها
ابصرت نفسك المحتـ … ـستورة فكشفتها

وقال من المجتث قافية المتدارك

كيف يخفى عن حبيبي … كلما تم عليه
وهو في قلبي مقيم … اقرب الناس اليه

وقال من بحره وقافيته

يا كتابا من حبيب … انا مشتاق اليه
جاءني منه سلام … سلم الله عليه
كم بد للدهر مذ ابصر … ت اثار يديه

وقال

يا رسولي قبل الما … ر اذا جئت لديه
لم عرفه باني … كنت غضبانا عليه

قرب الواشون حتى … اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي … ما جرى بين يديه

حرف اليا

قال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا من يحاول منه … شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت بعـ … ـدك والله قضايا
سوف تلقى لك في قلـ … ـبي اذا جئت خبايا
ولقد جرعت من بعـ … ـدك كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى … لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي … الا لله ذو الاجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما … عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسي … فما انا فيك من اسف خلي
فبعدك ليس يزحني يسير … وبعدك ليس يحزنني سمي
ولو كان الردا يشرا سويا … لهابك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي … وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعا … فيسعدني به الدمع الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر … ويا ظمائي تسل فليس ري
وتمضي انت منفردا وابقى … لقد غدرتك نفسك يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير … وهل حق وفاتك يا علي
وحقا صار ذاك البحر يبسا … وصوح ذلك الروض البهي

واقلع ذلك الغيث المرجى … فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما … وليس لذكره في الناس طي
مضوا بسريره للناس حتى … خلي تحته سر جلي
وفي اكنافه ندب سري … تخلف بعده ذكر سني
على حين استعاض الذكر عنه … وحين اتوا كما اتذنع الالي
وكم درت مكارمه لعاف … كما درت لاطفال ثدي
وكم اروى على ظماء نداه … سقاه هاطل الغيث الروي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

انا في البستان وحدي … في رياض سندسيه
ليس لي فيها انيس … غير كتب ادبيه
واذا دارت كووسي … فهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي … نغتنم هذي العشيه
ما ترى بالله ما احـ … ـسن هذي الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا … اليوم الا لبليه
من ترى غيرها اغـ … ـضبك من تلك السجيه
ايها المعرض عني … لك والله قضيه
كلما رضيك يا مو … لاي عندي وعليه

وقال ايضا من بحره

رحل الواشون عنا … شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال … غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاد … يث التي كانت خبايا

واسترحنا من عتاب   في الخبايا والزوايا
وانتنا رسل الاحـ   ـباب منهم بالهدايا
وعلى رغم الاعادى   فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب   كرمت منه السجايا
ومدام من رضاب   بحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه   بعد في النفس بقايا

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا   وقطعت تلك الناحيه
فدع القبا لرجاله   واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما   تلك الشمائل باقيه
ويفوح من عطفى انفا   س الشباب كما هيه
ويميل بى نحو الصبا   قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديـ   ـم بقية في الزاويه

وقال من بحره وقافيته

الشوق نار حاميه   ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل   للضيف عندك زاويه
الى بيابك قد وقفـ   ـت عسى ترد جوابيه
يا ملبسى ثوب الضنا   بعنيك ثوب العافيه
لم يبق منى في القميـ   ـص سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الا   شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا   لولاك كانت غاليه

ان لم تجد لى بالرضا   واحسرتى وشقائيه
لك مهجتى ولو ارتضيـ   ـت المال فلك ومالِيه
يا من اليه المشتكى   انت العليم بحاليه

وقال من بحره وقافيته

اعد الرسالة ثانيه   وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـ   ـث على اذنى ما بيه
وعساك تطفى من غليـ   ـل الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما   فابدا برد سلاميه
وقل السلام عليكم   اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف   وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركى   في لوعة هى ما هيه
ما بال كتبك عندنا   ترد دائما متواليه
لا تنس ما بينى وبيـ   ـنك من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ   كرنى ولو في الحاشيه
باهد من هذا الذى   تعطيه منك مكانيه
حاشاك ان ترضى ابـ   ـيت وانت عنى ناحيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه   فاليوم طال عنائيه
من لى بقلب اشتريـ   ـه من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملا   ح وقفت اشكو حاليه
مولاى يا قلب العزيز   ويا حياتى الغاليه

ان لا اطلب حاجة   ليست عليك بخافيه
انعم على بقبلة   هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدم   ت بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة   خذها ولنفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزما   ن بخلوة في زاويه
اولينتى القاك وحـ   ـدك في طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانيه   وتوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا الا بلغ   ت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق   فاسال دوام العافيه
انى لاقنع بالخلا   ص فلا على ولا ليه
هى غلطة كانت ولا   والله ترجع ثانيه
حسبى الذى قد كان في   زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما   حسراته هى باقيه
وبدت عيون في الهوى   من لى بعين راضيه
يا قلب كم لك نفثة   هى للصبا متقاضيه
فالبس خليقك ونوحه   زمن جديد العاريه
وقل السلام عليكم   يا اهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم   تلك المودة باقيه

وقال ايضا من بحره وقافيته

ما للعذول وما ليه   عذل المشيب كفانيه

واحسرتى ذهب الشبا   ب وما بلغت مراديه
وزهدت في ولع الصبا   فاليوم تخرى ساقيه
فاليك عنى يا غرا   م فقد عرفت مكانيه
وكانما انا قد قعد   ت على طريق القافيه
يا عاذلى برح الخفا   ء وقد كشفت غطائيه
سلنى اجبك بما يسر   ك ذكره من حاليه
ولقد اريحك فاسترح   لكن لا على ولا ليه
واعلم بان الله لا   تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ان كنت تقبل منى   فارحل وخذ بقيته
دع انتظارك قوما   لهم امور بطيه
ولا تقم في مكان   وكن كانك حيه
ولا ترى الناس الا   عينا وتفسا ابيه
واقنع بكسرة خبز   وهمة كسرويه
ولا تكن كعجوز   مقيمة في حنيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا يحيى وما اعرف   من انت ابا يحيى
تحدثنى وقل لى اى   شئ انت في الدنيا
من الجن من الانس   من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلح   في شئ من الاشيا
فلا اهلا ولا سهلا   ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وفرس على المسا — وى كلها محنوبه
فامسا ويتها لمن — عددها منتهبه
وليس فيها خصلة — واحدة مستويه
يا نجها مقبلة — ونجها مولتيه
مالكها في خجلة — كانه في مخزيه
مستقبح ركوبها — مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني رخيصا — فاحفظ قدري لديكم
فاعلم الله بانا — منه دخلت اليكم
وحبكم ما عرفتم — قدر الذي في يديكم
حتى دعا كيف انتم — ولا السلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

لا تزد في الهوى علي — ان رشد المحب غي
كيف اخفى الهوى وقد — خرج الامر من يدي
انا في الحب ميت — وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا — تعب في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل — اي تيه له واي
شمس حسن له من ال — شعر ظل له وفي
ومسى كانه — ابدا محسن الي
ليته كان راضيا — بعد هذا وما علي

وقال من الرمل قافية المتواتر

لو تراني وحبيبي عنـ ـد ما — قر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يعدو وادعوا خلفه — وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا — قال ما تطلب مني قلت شي
فانثنى يحمر من خجلا — وثناه التيه عني لا الي
كدت بين الناس ان اكشفه — اه لو انعل ما كان علي

وقال من مجزو وقافيه

يا اعز الناس عندي وعلي — وحبيب هو مني والي
ليت مولاي بحالي عالم — وبما عندي منه ولدي
ماله اصبح عني معرضا — تحت ذا الاعراض مني ولي شي
يا حبيبي مثل ما اعهده — اترى من ذا الذي زاد علي
فاتني اذ مر ما كلمته — كدت ان اكل من غيظ يدي
اشرقت من وجهه شمس الضحى — لم يجد من حرها العشاق في
وبدت في الحب منه جمرة — ولعمري كوت الاكباد كي
انا ممن مت من العشق به — هنوني ميت العشاق حي

وقال من المنسرح المقطوع قافية المتواتر

ان المرضى الذي بليت به — انما له الكل غير مرضي
وكنت في شدة بروبته — لمسلم في اسار ذمي
وبعد جهد خلصت من يده — خلاص عظم من كف تركي

وقال من الرمل قافية المترادف

هذه اول حاجاتي اليك — وبها اعرف مقداري لديك
ارني مالا ازل اسمعه — من اياد رويت لي عن يديك
بيننا من ادب يعزى له — نسب اوجب ادلالي عليك
وساجزيك ثنا احسنا — املا الارض به مني اليك

وقال من المتقارب قافية المترادف

ايا باكيا لزمان الصبا — طويل عليك طويل عليك
اضعت الذي كنت تقتاضه — وما كنت تعرف ما في يديك
خسرت الصبا وخسرت الشبا — ب فلا شي اخسر من صفقتيك
فان شئت فابك وان شئت دع — فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبي قد وجدت للعيـ — ن ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك
انا شدك الله قف ساعة — اقل ما لدي وقل ما لديك
وبالله ان اعوزتك الدموع — ع فخذ مقلتي ودع مقلتيك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

وندير بت منه — ناعم البال رضيا
جاني يحمل كاسا — قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذ — ها انت واشربها هنيا
لا تزدني فوق سكري — بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عني — مطرق الراس حييا
قلت لا والله لا — ها فها كاسا رويا
لست اعصى لك امرا — لست اعصي لك نهيا
فسقانيها عقارا — نترك الشيخ صبيا
وتريك الغي رشدا — وتريك الرشد غيا

لم يزل مني اليه ال — كاس اومنه اليا
هكذا حتى بدا الصبـ — ح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل — مثلها لا يتهيا

وقال

ايها الغائب عني انت — علم الله لمشتاق اليك
فاذا هب نسيم طيب — انا ذاك الوقت سلمت عليك

وقال من حرف الهاء

ايها الخائف من امـ — ـر عساه وعساه
لك رب لم يخب قط — لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شك — يجيب من دعاه
واذا كان لك الله — فلا تسأل سواه

الى هنا فرغت من كتابة هذا الديوان الجليل وقد جمعت في هذه
النسخة من كلام الوزير رحمه الله تعالى ما تركته
نسخ شتى وكتبته بقلمي لنفسي وانا الحقير
الفقير راجي رحمة المولى القدير مصطفى
صفوت بن الحاج محمد وكان الفراغ
منها في اواخر رجب الفرد
سنة ١٢٦٥ وصلى الله
على سيدنا محمد
واله وسلم
ابن

